

مركز بحوث الدراسات الإنسانية والتاريخية

سلسلة نصوص ووثائق - ٣

تاريخ فزان

فايز

صفحة ليبيا تاريخ وثقافة على الفيسبوك

جميع مواد
مصطفى خوجت

حققه وقدم له وعلق عليه

جيب ودائمة المحسن اوي

كلية التربية - جامعة الفج

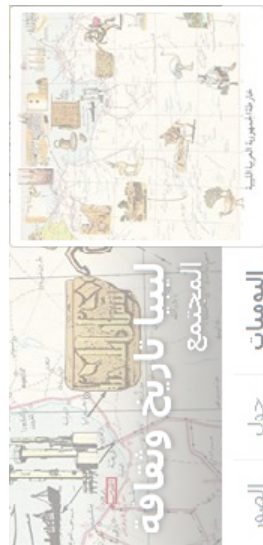


اليوميات
حول
المصور

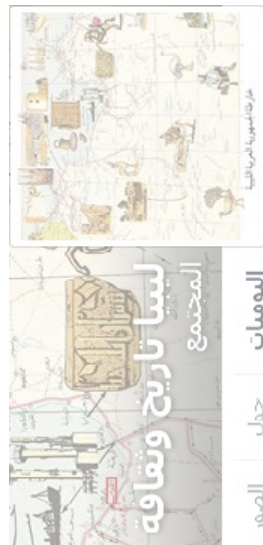
الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

١٩٧٩

صفحة ليبيا تاريخ وثقافة على الفيسبوك



صفحة ليبيا تاريخ وثقافة على الفيسبوك



تاريخ فزان

صفحة ليبيا تاريخ وثقافة على الفيسبوك



مركز بحوث مركز جهاد الدين للدراسات التاريخية
سلسلة بكون وثائق - ٣

تاريخ فزان

صفحة ليبيا تاريخ وثقافة على الفيسبوك

جميع ماداته
مصطفى خوجت

حققه وقدم له وعلق عليه
جيب وداعة الحسن اوي
كلية التربية - جامعة الفتح



الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

صفحة ليبيا تاريخ وثقافة على الفيسبوك



المحتويات

١١الاهداء
١٣تقديم
١٩تحقيق المخطوط
١٩	١ - مصطفى خوجه نشأته وعصره.....
٢٩	٢ - مخطوط مصطفى خوجه.....
٣٢	٣ - أهمية المخطوط.....
٣٣	٤ - أسلوب التحقيق.....
٣٧نص المخطوط
٨٧الملاحق
٨٩أولاً - الصورة الفوتوغرافية للمخطوط
١١٣ثانياً - معجم بمعاني المفردات العامة الواردة في النص
١٢٣الرموز والاشارات
١٢٥المصادر والمراجع

الاهل

إلى .. أبي .. وأمي ..

المفتوح

تقديم

هدفت بتحقيق هذا النص ونشره ، رغم ما يؤخذ عليه من مثالب لغوية ، الى ازاحة الستار عن صفحة من تاريخ ليبيا في الفترة الحديثة المبكرة ، أعنى فترة حكم أولاد محمد في فزان ، وقد اقتصر هذا النص في تاريخه لفزان على العلاقة بين فزان والادارة العثمانية في طرابلس ، ومن بعدها الادارة القرمانلية منذ التاريخ الذى امتدت فيه السيطرة العثمانية الى فزان ، الى بداية حكم علي باشا القرمانلى (١٧٥٤ - ١٧٩٣) . ففزان خلال هذه الفترة كان يحكم بواسطة أسرة أولاد محمد ، الذين جعلوه اقلما شبه مستقل ، وجعلوا السلطة العثمانية فيه سلطة اسمية أكثر منها فعلية ، فبعد المسافة التى تفصل مشايخ - أو سلاطين - أولاد محمد عن طرابلس مقر الحكومة المركزية ، وسوء الادارة العثمانية ، وكثرة القلاقل والاضطرابات بين الجنود ، صرفت الدايات عن تركيز اهتمامهم على فزان ، بل الدواخل عموما ، مما حدا بتلك المناطق الى محاولة قطع الخراج والرسوم المفروضة من قبل السلطات الحكومية في طرابلس ، وعدم الخضوع لها .

ولقد كان الخراج أهم موضوع في تاريخ علاقات العثمانيين - سواء بطرابلس أو الاستانة - بمشايخ أولاد محمد ، فكانت العلاقات تحسن وتطيب ما استمر الخراج مدفوعا ، وتضطرب وتسوء اذا انقطع ، وكان أولاد محمد يعمدون الى قطع الخراج كلما شعروا بضعف السلطة المركزية في طرابلس ، وبازدياد قوتهم هم ، بل ربما وصلوا الى حد اعلان الاستقلال كما حدث ابان فترة المنصور (١٠٠٨ - ١٠٢٠ هـ) (١٥٩٩ - ١٦١١ م) ، وكثيرا ما كان الامتناع عن دفع الخراج والرسوم المقررة سببا في ارسال حملات « التأديب » ضد أولاد محمد ، الذين وجدوا

في السودان عمقا استراتيجيا يلجأون اليه عند الضرورة ، ومصدرا من مصادر تجنيد قواتهم ، وقاعدة انطلاق للهجوم على القوات التركية في فزان واستعادة نفوذهم هناك . وكثيرا ما تار الأهالي على الوجود العثماني ، وامتنعوا عن دفع الجزية ، وتحالفوا مع أولاد محمد ضدهم ، لهذا كله لم يتمكن الأتراك العثمانيون من بناء قاعدة لهم في فزان بل فشلت كل محاولاتهم الرامية الى تعيين مقيم تركي هناك . أو تعيين حاكم محلي يدين بالولاء للسلطة العثمانية (كمحاولة تعيين أحمد بن هويدي الخرمانى) ، كذلك لم تنجح محاولاتهم تسليم حكم فزان لأسرة المكنى الطرابلسية . لذا فقد اضطر محمد باشا الساقزلى الى الاعتراف بأسرة أولاد محمد والتسليم بأنهم القوة المؤثرة في فزان ، ومن ثم فقد أقر الاتفاق الذى أبرمه عثمان باى مع محمد بن جهيم وأعيان فزان ، الذى اعترف فيه بمحمد بن جهيم حاكما على فزان مع حمله لقب شيخ ، على أن يدفع خراجا سنويا مقداره أربعة آلاف منقال من الذهب ، تدفع بالشكل المفصل فى الاتفاق فى هذه المخطوطة . وقد عزز هذا الاتفاق محمد داي الامام (١٠٩٨ - ١١١٢ هـ) (١٦٨٧ - ١٧٠١ م) ، بعد أن فشلت جهوده فى تعيين أحد أفراد أسرة المكنى لحكم فزان خلفا لمحمد الناصر الذى استقدمه الى طرابلس وسجنه فيها ، ولكنه اضطر ازاء ثورة أهالى فزان الى اعادة محمد الناصر لحكم الاقليم .

وقد اعتبر الأتراك العثمانيون قبول أولاد محمد دفع الخراج عقب أية حملة ضدهم نصرا سياسيا لهم ، وعنوانا للتبعية السياسية ، فتركوا الاقليم لأولاد محمد بمجرد أن يتعهد الأخيرون بدفع الخراج . الآ أنه - كما سنرى فى هذا المخطوط - كثيرا ما أخفق أولاد محمد فى الوفاء بتعهداتهم ، وكثيرا ما نجم عن هذا الاخفاق تكرر الحملات العسكرية ضدهم من جديد . ولم تتغير هذه الحالة الا فى أواخر عهد أحمد باشا القرمانلى ، حيث واطب أولاد محمد بعدها على دفع الخراج السنوى المتفق عليه .

والمخطوط - مخطوط تاريخ فزان - يشير مجموعة كبيرة من الأسئلة الهامة ، حتى مع اخفاقه في أن يقدم اجابات شافية مقنعة عنها ، تتصل بفزان وموقعه والدور الذى قام به في تاريخ الصحراء ، سياسيا واقتصاديا وفكريا ، وفي الربط بين شمالى القارة الافريقية وجنوبى الصحراء الكبرى ، فلم تكن الصحراء في يوم من الأيام لتشكل حاجزا يحول دون الاتصال الحضارى المشر بين حضارة البحر المتوسط والحضارة الاسلامية من جهة ، وشعوب السودان الأوسط والغربى من جهة أخرى . وكان التبادل التجارى هو الأساس الذى قام عليه هذا الاتصال ، فقد كان فزان معبرا ترمنه السلع ، وتنقل عبره وفود الطلبة والتجار ، وقوافل الحج بين مختلف جهات الصحراء الكبرى ، وهذا ما أكسب الأقليم أهمية خاصة ، وأناط به عبء القيام برسالة انسانية سامية تمثلت خطوطها الرئيسية في ذلك الاقتباس الحضارى ، والتمازج العرقى ، الذى أصبح معه فزان مركزا مهما يستمد منه أهالى السودان تعاليم الاسلام ، ومبادئ العربية وأساليب المعيشة المتمشية مع مفهوم الحضارة الاسلامية .

من هنا يكتسب تاريخ فزان أهمية خاصة . ويتطلب البحث فيه وتقصى جوانبه المختلفة - في اطار التاريخ الوطنى العام - جهودا مكثفة ، ولعل هذه الدراسة تكون بداية تفتح أمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتاريخ العربى الليبي مجالا خصبا للبحث والدراسة ، وهى محاولة في اطار الجهود المبذولة لدراسة تاريخ هذا الوطن وكتابه ، وربط حلقاته بعضها ببعض على أسس علمية منهجية .

وأود بهذه المناسبة أن أسجل شكرى وتقديرى لكل الاخوة الذين تفضلوا بابداء آرائهم وملاحظاتهم حول هذا العمل ، وكان لهذه الآراء والملاحظات أبلغ الأثر في اخراجه بهذه الصورة ، ولن يكون أى منهم مسئولا عما عساه يكون في هذا الكتاب من أخطاء ، أو تقصير ، فمسئولية ذلك تعود بالكامل على المحقق .

وأخص بالذكر الصديق الأستاذ عبدالله محمد الهوني ، الذى تفضل بقراءة مسودة النص ، التى حاولنا فيها جهدنا المحافظة على شكل النص وروحه ، ما أمكننا ذلك ، بحيث لا تمسخ النص الأصيل ، وتذهب بخصائصه الخاصة التى تسهم فيما تسهم فى توضيح الحالة الثقافية للعصر ، وللمؤلف فى ذلك القطر ، فقد استفدت كثيرا من ملاحظاته وتعليقاته ، كما أنقذتنى بعض تصحيحاته اللغوية فى المقدمة والهوامش التى وضعتها من الوقوع فى بعض الأخطاء القاتلة . وأخص بالشكر أيضا الصديق الدكتور عماد الدين غانم ، الذى تفضل على ترجمة مقالى كوتلوب ادولف كراوس G.A.Krause ، وجيرارد رولفس G.Rolfs عن الألمانية المتعلقين بتاريخ فزان ، واللذين اعتمدا فىهما على مخطوطات تاريخية تتعلق بفزان فى فترة حكم أولاد محمد ؛ فقد اعتمد أولهما على مخطوطة مصطفى خوجة ، واعتمد الثانى على مخطوط آخر ناقص حصل عليه فى مرزق - عند زيارته لها - من أحد أحفاد آخر مشائخ أولاد محمد . كما أشكر الأستاذ محمد الأسطى المترجم بدار المحفوظات التاريخية الذى استفدت منه فى شرح بعض المصطلحات والكلمات التركية ، فضلا عن إرشادى الى وقفية مصطفى خوجة وتصويرها لي ، وقد اعتمدت عليها فى تقرير كثير من المعلومات عن حياة مصطفى خوجة ومدرسته ، ونوعية وكمية وأسماء الكتب التى أوقفها أو حبسها على المدرسة ، الى جانب الأملاك الأخرى الكثيرة ، وهذه الوقفية فى حد ذاتها تصلح أن تكون موضوع دراسة جيدة . كذلك أشكر الاخوة العاملين بمكتبة الأوقاف الذين مكنتنى تعاونهم معى من الاطلاع على مجموعة من المخطوطات التى نسخها مصطفى خوجة ، أو نسخت له ، أو قام بوقفها على المكتبة ، وتضم مكتبة الأوقاف الحالية مجموعة طيبة منها .

وعن طريق المقارنة بين خطوط هذه المخطوطات ومخطوطة مالطة ، استنتجنا أنها لم تكن من نسخ مصطفى خوجة نفسه ، بل أن ناسخها هو شخص آخر

غيره ، وكان هذا ما تبادر الى ظني أولا ، ثم قر في نفسى بعد ذلك . اذ أن ركافة أسلوبها ، وضعفها اللغوى المتناهى ، بل لغتها الدارجة ، لا تتفق أبداً والتكوين العلمى للأستاذ / مصطفى خوجه ، وآثاره العلمى الباقية ، وراثته لديوان الانشاء التى اسندت اليه .

أما الأخ / بشير حميدة بوفتح ، الذى قام بطباعة مسودة النص ، فله منى شكر خاص على الدقة والسرعة التى أنجزها فيها .
وأخيراً وليس بآخر ، أتوجه بالشكر للأخ / الدكتور محمد الطاهر الجرارى مدير عام مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبى ، الذى اقترح وألح عليّ بتحقيق هذه المخطوطة ووعدنى ، وبر بوعده ، بتسهيل ما قد يعترضنى من صعوبات فى سبيل تحقيقها ، فله ولكل العاملين بالمركز من باحثين ، ومكتبيين ، وفنيين ، واداريين كل شكرى وتقديرى على ما قدموه من مساعدة وعون لولاها ما خرج هذا الأثر الى حيز الوجود .

طرابلس فى ١ / ١١ / ١٩٧٩ . جيب وداعة المحسن اوي

تحقيق المخطوط

١- مصطفى خوجة نشأته وعصره

هو مصطفى خوجة بلقاسم المصرى ، أو كما جاء فى سجلات المحكمة الشرعية فى طرابلس مصطفى بن المرحوم سيدى قاسم آغا المصرى (١) ، من مواليد القرن الثامن عشر بطرابلس وبها نشأ وتربى . وقد أظهر مصطفى الخوجة منذ سنه المبكرة اهتماما عظيما بتحصيل العلوم ، فأخذ يطلب العلوم من أساتذة عصره فى طرابلس ، من أمثال الفقيه الشاعر محمد بن سالم الفطيس ، والفقيه عبد السلام بن محمد بن ناصر ، والشيخ محمد عبد الرحمن الكانوى البرناوى (٢) ، وربما قرأ عليهم القرآن الكريم ، وأخذ عنهم مبادئ العربية والفقه والحديث ، غير أنه لم يكتف بهذا القدر من المعلومات ، فاعتمد على تثقيف نفسه عن طريق اقتناء الكتب ونسخها ، فتكونت عنده مكتبة جيدة أصبحت فيما بعد نواة مكتبة طرابلس العامة ، وكانت تعرف فى ذلك الوقت بمكتبة الكاتب . وقد ظهر ميوله الأدبية حتى غدا كاتباً يجيد الانشاء والتدوين وتحرير الرسائل ونسخ الكتب ، فلقب بالكاتب . وهكذا كان مصطفى خوجة يعرف بثلاثة ألقاب - مصطفى الكاتب ، المصرى ، خوجه (٣) ، والكلمة الأخيرة تعنى فى التركية

(١) وفقية مصطفى الكاتب ، سجلات محكمة طرابلس الشرعية ، دار المحفوظات التاريخية ، طرابلس .

(٢) أحمد النائب الأنصارى ، المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب ، طرابلس - ليبيا : مكتبة الفرجانى (ب . ت .) ص ٣١٢ .

(٣) نفس المصدر ص ٣١٢ . الطاهر أحمد الزاوى . أعلام ليبيا ، طرابلس - ليبيا : مكتبة الفرجانى (١٩٦١) ص ٣٤٣ .

المدرس والمعلم (٤) . كما استطاع مصطفى خوجه أن يبنى لنفسه ثروة عريضة ، ومركزا اجتماعيا عاليا ساعده فيما بعد على تأسيس نفسه ، وتقوية مركزه الأدبي والسياسي أيضا ، فاصطفاه علي باشا القرماني (١٧٥٤ / ١٧٩٣) صديقا له ، وقربه اليه ، وجعله مستشارا له ، وعهد اليه برئاسة ديوان الانشاء في وظيفة كبير الكتاب . ويشير اليه الكتاب الأوربيون كبير الوزراء ، أو رئيس الوزراء ، ونال لديه حظا تاما في الظهور .

وقد استطاع من خلال وظيفته أن يوسع من دائرة نفوذه السياسي والاجتماعي ، ويوطد علاقاته مع القناصل وممثلي الدول الأجنبية في طرابلس ، ويشترك مع بعضهم في مشاريع ثقافية منها هذا الأثر الذي نحققه ، كما سنرى . وأن يكون له دور بارز في مواجهة كثير من الأحداث والقضايا السياسية الهامة ، التي تعرضت لها دولة علي القرماني على الصعيدين الداخلي والخارجي ، فقد كان مصطفى خوجه أحد الموقعين على المعاهدة التي عقدت بين علي باشا القرماني واسبانيا سنة ١١٩٩ هـ (١٧٨٤ م) ، وكان من الموقعين عليها أيضا رئيس الحرس (٥) .

ويكشف لنا مؤلف تكملة تاريخ أيالة طرابلس الغرب حكم علي قرمانلي باشا طرابلس ١٧٩٣ النقباب عن جوانب أخرى في شخصية مصطفى خوجه ، وكيف حاول باعتباره كبير كتاب الباشا ، وبما له من ثروة وجاه عريضين ، بالاضافة الى تمكّنه العريق في الوظيفة ، أن يستغل مكانته العالية لدى الباشا ويمكّن لابنه عموره (٦) الذي يتولى قيادة منطقة الساحل في وظيفته . رغم كثرة

(٤) علي مصطفى المصراي : لمحات أدبية عن ليبيا ط ١ ، طرابلس : المطبعة الحكومية (١٩٥٦) ، ص ٣٥ .

(٥) نفس المصدر ص ٣٦ .

(٦) انظر : تكملة تاريخ أيالة طرابلس حكم علي قرمانلي باشا طرابلس ١٩٧٣ « تحت الطبع » منشورات مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي .

الشكاوى المريعة التي كان يرفعها سكان المنطقة ضده من جراء صرامته ، وجشعه وتوافر الأدلة المادية ضده ، فقد لجأ مصطفى خوجه - ليتقى وبيل العاصفة ، وليبرهن للبasha عن عدله وتجرده - الى الموافقة على اقضاء ابنه وتعيين الخازندار حسن باى مكانه . غير أن مصطفى خوجه لم يمكّن حسن باى من أداء وظيفته على أحسن ما يرام ، ولجأ الى عرقلته ، وخلق الأجواء الكفيلة باعادة ابنه الى منصبه ، فبدأ يؤلب سكان الساحل على قائددهم الجديد ، ويبعث بالتوصيات والتعليقات الصارمة لحسن باى ، وكان يحرص على موافقة البasha عليها وتركيتها . وقد كان للتطورات الدامية فى الصراع على السلطة بين أبناء البasha ، أن جعلت البasha يخرج من حلمه ورقته المعهودة ، وأن يجابه شكاوى الناس وتظلماتهم بالقسوة والعنف ، فبدلاً من أن ينتصر لسكان الساحل وينصفهم من ظلم وتعديات قائددهم الجديد ، عمد الى معاقبتهم بكل قسوة واذلال ، مما أدى الى مضاعفات خطيرة بين الناس . وقد انتهز مصطفى خوجه الفرصة واقترح على البasha اعادة تعيين ابنه ؛ بحجة أن صرامته وقسوته كفيلتان بتحقيق الهدوء واستتباب الأمن فى المنطقة ، ويقضى على تمللات السكان . غير أن تعيين عمورة من جديد فى منصب قائد منطقة الساحل لم يزد الأمور الا تعقيداً ، اذ كانت بداية لسلسلة من الأحداث الدامية فى النزاع الأسرى على السلطة بين يوسف القرمانلى من جهة وأخيه أحمد من جهة أخرى ، مما أعطى علي برغل الفرصة وجعله يأتى الى طرابلس بفرمان مزور كوال عليها سنة ١٧٩٣ (٧) ، ويجبر أفراد (٧) للمزيد من المعلومات عن الصراع الأسرى بين أفراد الأسرة القرمانلية ويحى' علي برغل الى طرابلس انظر: عمر علي بن اسماعيل ، انهيار حكم الأسرة القرمانلية فى طرابلس ١٧٩٥ - ١٨٣٥ ، طرابلس : مكتبة الفرجانى (١٩٦٦) ، اتورى روسى ، طرابلس منذ الفتح العربى حتى سنة ١٩١١ ، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسى ، بيروت - لبنان : دار الثقافة (١٩٧٤) ، ص ٢٩٦ - ٣١٤ . شارل فيرو ، الحوليات اللببية منذ الفتح العربى حتى الغزو الايطالى - الكتاب الثانى ، نقلها عن الفرنسية وحققها بمصادرها (بتبع..)

الاسرة القرمانيه على مغادرتها الى تونس .

ولم تمنع الثروة والجاه . والوظيفة مصطفى خوجه من الاستغفال بالمسائل الثقافية والاجتماعية العامة . فقد كان حريصا على مجالسة العلماء والأساتذة . والاستفادة من الزائرين الى طرابلس . واقتناء واستنساخ ما يمكن اقتناؤه ونسخه من الكتب . فتكونت لديه كما أشرنا مكتبة غنية . وبني مسجدا سنة ١١٨٣ هـ (١٧٦٩ / ١٧٧٠) وألحق به المدرسة المتصلة به . وتاريخ تسييد هذا المسجد منقوش على لوحة رخامية على مدخل المدرسة والمسجد الكائنين في داخل المدينة القديمة بطرابلس قرب السور الشرقي (٨) . لا يبعد كثيرا عن مسجد درغوث بـسا عند زنقة الريح . وقد اندثرت المدرسة وصارت يابا (٩) . وقد جاء في مقدمة وقفية مصطفى خوجه أن المدرسة قد بنيت في اطار جهوده الساعية لعمل الخير والبر . فجاءت « بعون الله تعالى وتيسيره محكمة البنيان مشيدة الأرجاء والأركان بالغة الغاية لاقامة الصلوات وتعليم العلم بأنواعه وفنونه من المنقول والمعتقولات ... » : وقد خصص مصطفى خوجه في وقفيته المشار اليها والموجودة في سجلات المحكمة الشرعية بطرابلس بدار المحفوظات التاريخية - رواو هائلة من العقارات . والأشجار والبساتين . والأراضي الزراعية . في مناطق مختلفة من الولاية . لمسجده ومدرسته . للاتفاق من دخلها على هذه المرافق . وكمية وطبيعة هذه الوقفيات يبينان مدى ثراء مصطفى خوجه . ولعل أهم جانب في هذه الوقفية هو مجموعة الكتب الضخمة التي أوقفها على المدرسة والتي تضم ما يربو على خمسمائة مخطوط في مختلف العلوم والمعارف : منها تاريخ ابن غلبون التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار ، وكتاب آخر عن العربية ووضع هوامسها النقدية محمد عبدالكريم الوافي ، طرابلس - ليبيا : مكتبة

الفرجاني (١٩٧٣) . ص ٤٩٢ - ٥٣٥ .

(٨) الانصاري : المرجع السابق ، ص ٣١٣ .

(٩) المصراتي : المرجع السابق ص ٣٧ .

تاريخ غدامس ولعله هو نفسه المخطوط الموجود الآن بالمكتبة الوطنية بباريس . وقد جاء في نهاية وقفية الكتب أن المحبس شرط « الأتعار ، ولا يخرج من المدرسة المذكورة ولوكتاب واحد ما عدا الشيخ المدرس فله اخراج كتابين من كل فن للمراجعة والنظر ، وكذلك المحبس المذكور حفظه الله من الشرور ، فله اخراج كتاب واحد اذا أراد ذلك بعد أن يقيد ذلك بخطه بالسجل المحفوظ بها ... » . وقد أذن للشيخ محمد بن المرحوم عبد الكريم بن مكرم شيخ المدرسة بقبول هذه الكتب ، فقبلها وحوزها للمدرسة حوزاً تاماً صحيحاً شرعياً فى سنة ١١٨٨ هـ (١٧٧٤ / ١٧٧٥) (١٠) . وقد صارت هذه الكتب نواة مكتبة الأوقاف الآن ، وكان يطلق عليها كما أشرنا مكتبة الكاتب ، فكان مصطفى خوجه على ما وصل إلينا أول رجل فى طرابلس يجعل مكتبة عامة للناس (١١) . وتضم مكتبة الأوقاف الآن مجموعة جيدة من المخطوطات فى شتى المعارف والعلوم ، قام مصطفى خوجه نفسه بنسخها ، أو نسخت له ، أو اقتناها بماله ثم أوقفها على المكتبة (١٢) . وتضم هذه المجموعة ، عددا لا بأس به من كتب التاريخ والسير مما يدل على اهتمام مصطفى خوجه بهذا النوع من العلوم والدراسات . ومن هذه الكتب : تاريخ الزركشى ، ناسخه مصطفى خوجه قاسم ، تاريخ أول شوال ١١٩٦ هـ (١٧٨٢ م) ، تاريخ ابن خلكان ، ناسخه وتاريخ نسخه مجهولان ومملكه مصطفى خوجه آخر جمادى الأولى سنة ١١٨٢ هـ (١٧٦٨ م) ، الجزآن الأول والثانى من كتاب الاكتفاء فى أخبار الخلفاء للشيخ الكرديوس ، موقوف من قبل مصطفى خوجه سنة ١١٨٤ هـ (١٧٧٠ م) ، الاصابة فى أسماء الصحابة لابن حجر ، موقوف من قبل مصطفى خوجه ، غرة محرم سنة ١١٩٦ هـ (١٧٨١ م) ، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل فى (١٠) انظر وقفية مصطفى الكاتب : المرجع السابق . (١١) المصراتى : المرجع السابق ص ٣٧ . (١٢) راجع قائمة الكتب الموقوفة على مدرسة الكاتب فى وقفية مصطفى الكاتب المشار اليها .

معانى التنزيل ، ناسخه أحمد بن أحمد بن طابون ، نسخة لمصطفى بن قاسم خوجه المصرى آخر شهر صفر سنة ١١٨٧ - ٨ (١٧٧٣ م) . الى جانب مجموعة أخرى كبيرة من كتب الفقه والتفسير والحديث . ونسخ من المصحف الشريف قام مصطفى خوجه باهدائها للمكتبة المذكورة .

ولعل أهم منسوخاته كراسا عن تاريخ غدامس في ٧ محرم ١١٨١ هـ (١٧٦٧ م) وتوجد الآن نسختان منه في المكتبة الوطنية في باريس (١٣) ، وأيضا كتاب أوضح الاشارات فيمن تولى مصر - القاهرة من الوزراء والباشوات ، تأليف المؤرخ المصرى أحمد شلبى عبدالغنى . وهذه النسخة موجودة في جامعة ييل بالولايات المتحدة ، وهو تسجيل لأحداث مصر في الربع الأخير من القرن السابع عشر والثالث الأول من القرن الثامن عشر . الحادى عشر والثانى عشر الهجرى . وقد اعتمد عليه الجبرتى في تاريخه (١٤) . وفي نهاية هذه النسخة من الكتاب يعطينا ناسخها الخوجة بعض المعلومات الايضاحية عن نفسه فيقول ، « وقد كتبه الآن العبد الفقير الحقير الكاتب مصطفى خوجه بن قاسم بن عبد الله قرشى النسب .. طرابلسى الدار ... حنفى المذهب ، أشعرى الطريقة لنفسه ولمن شاء الله من بعده . طالبا للأجر وجزيل الذخر ... في أواخر تانى الربيعين سنة ١٢١٠ هـ » (١٧٩٥ م) (١٥) .

(١٣) انظر حبيب وداعه الحسنائى « حملة رمضان دأى على غدامس سنة ١٠١٨ هـ ، ١٦٠٩ م . كما يصورها مخطوط غدامسى » مجلة البحوث التاريخية ، العدد الأول ، يناير ١٩٧٩ م . ص ٧٨ - ٩١ . وكذلك على مصطفى المصراتى : مؤرخون من ليبيا ، مؤلفاتهم ومناهجهم عرض ودراسة . طرابلس : الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان (١٩٧٧) ، ص ١٢٧ - ١٤٣ .

(١٤) عبدالرحمن الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، تحقيق وشرح حسن محمد جوهر ، عبدالفتاح السرنجاوى والسيد ابراهيم بىالم . القاهرة : لجنة البيان العربى (١٩٥٨) . انظر المصراتى ، مؤرخون من ليبيا ، ص ١٢٧ .

(١٥) توجد نسخة من هذا الكتاب فى قائمة الكتب التى حبسها مصطفى خوجه على مدرسته .

ولعل من الأنشطة الثقافية الأخرى التي قام بها مصطفى خوجه بجانب نسخ كتب كاملة لمؤلفين آخرين ، قيامه بتجميع معلومات عن موضوع واحد أو مجموعة من الموضوعات من مصادر مختلفة ، يؤلف بينها ويصُفُّها في كتاب أو كراس صغير كما فعل في المخطوط الذي نحققه الآن حول تاريخ فزان . وكذلك في كتابه المسائل المهمة والفوائد الجمة فيما يطلبه المرء لما أهمه ، وهو ما يزال مخطوطا وتوجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف . وقد كشف مصطفى خوجة في مقدمة هذا الكتاب عن كيفية جمعه ، ولماذا جمعه ، ومتى فكر فيه ، ومن من تلقى واستفاد . كما كشف عن حالته النفسية والسياسية التي كان عليها عندما ألفه . ولم يأت الخوجه في هذا الكتاب كما يقول المصراىي بجديد ، بل كل ما فيه موجود في كتب وأسفار معروفة . والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد ، ما الهدف اذن من وراء تأليف هذا الكتاب ، وغيره من الأعمال التي قام بها الخوجه على غرارهِ في الجمع والتوليف ما دام لم يأت فيها بجديد ؟ ويحيب مصطفى خوجه نفسه على هذا التساؤل بقوله « وفائدة جمع هذا الكتاب مع أن محصوله مقرر في أصوله ضم ما تفرق من الأمهات ونظم سلك ما تشابه في المصنفات والورقات » فالكتاب في رأيه اذن كتب لأجل أن ينتفع به « من لا يقدر على تتبعه في أماكنه » .

هذا فضلا عن أن الخوجه لم يكن بدعا في هذا الفن عن أعلام المؤلفين والمصنفين في عصره ، وقبل عصره ، وحتى بداية النهضة الحديثة ، إذ تلك السُّنة كانت متبعة في عصري الممالك والأتراك . وتشير سنة الانتهاء من نسخ الكتاب وهي سنة ١٢٠٧ هـ (١٧٩٣) ، الى فترة كان مصطفى خوجه قد ترك فيها السياسة ، واعتكف في بيته بعد خروج الحكم من الأسرة القرمانلية ، واغتصاب علي برغل اياه في ولاية طرابلس (١٧٩٣ / ١٧٩٥) . وغدا اهتمامه مقصورا على شئون بيته وكتبه ، ورعاية مسجده وأملاكه . وأثناء وجود علي برغل في الحكم ، لم يكن مصطفى خوجه من أنصاره ، بل لم يكن راضيا عن تصرفاته ، ويبدو أنه لم

يشأ أن يجاهر برأيه خوفا على نفسه . وهذا ما يستشف من المقدمة التي وضعها للكتاب المذكور . فقد اعتذر فيها للقارئ عما يكون في الكتاب من خلل أو تقصير . لأنه كتبه في فترة عسيرة . وأحوال مضطربة . « وفلاقل مزعجة » . في فتن تحول بين المرء وقلبه ... حال دون القريض ورد الأوج الى الحضيض . ولم يجعل بدا من مهادنة البغيض . وكدر كل صفو . وكيف يمكن لمثله أن يجمع بين كلمتي هذا فضلا عن أن الخوجه لم يكن بدعا في هذا الفن عن أعلاء المؤلفين والمصنفين في عصره . وقبل عصره . وحتى بداية النهضة الحديثة . اذ تلك السنّة كانت متبعة في عصري الممالك والأتراك . وتشير سنة الانتهاء من نسخ الكتاب وهي سنة ١٢٠٧ هـ (١٧٩٣) . الى فترة كان مصطفى خوجه قد ترك فيها السياسة . واعتكف في بيته بعد خروج الحكم من الأسرة القرمانلية . واغتصاب علي برغل اياه في ولاية طرابلس (١٧٩٣ / ١٧٩٥) . وغدا اهتمامه مقصورا على سنون بيته وكنبه . ورعاية مسجده وأملاكه . وأثناء وجود علي برغل في الحكم . لم يكن مصطفى خوجه من أنصاره . بل لم يكن راضيا عن تصرفاته . ويبدو أنه لم يشأ أن يجاهر برأيه خوفا على نفسه . وهذا ما يستشف من المقدمة التي وضعها للكتاب المذكور . فقد اعتذر فيها للقارئ عما يكون في الكتاب من خلل أو تقصير . لأنه كتبه في فترة عسيرة . وأحوال مضطربة . « وفلاقل مزعجة » . في فتن تحول بين المرء وقلبه ... حال دون القريض ورد الأوج الى الحضيض . ولم يجعل بدا من مهادنة البغيض . وكدر كل صفو . وكيف يمكن لمثله أن يجمع بين كلمتين فضلا عن فصلين . ولكن لما لم يكن التجزع عند حلول الأقدار من شيمة الأحرار . تدت الضلوع عن أذاها وأغضت جفونا عن قذاها . ولم أن جهدا في تهذيبه ... » (١٦١) .

ولعل الحالة السياسية والنفسية التي كتب فيها مصطفى خوجه المسائل

(١٦٠) نقلا عن المصراى . لمحات أدبية ... ص ٤٠ .

المهمة ... ، هي الحالة نفسها التي كتب فيها ، أو بالأحرى جمع ، مادة المخطوط الذي نحققه الآن ، فلم يتمكن من مراجعته وتدقيقه ، وهكذا أعطاه أو أعطى نسخة منه الى صديقه الفرنسي Lagard Reynier Froment de champ الموظف بالقنصلية الفرنسية في طرابلس ، والذي شغل وظيفة نائب قنصل في الفترة ما بين ١٧٩١ / ١٧٩٤ . ويرجح أن فرومان هذا هو الذي قام بالدراسة التاريخية عن السنة الأخيرة من حكم علي باشا القرمانلي ، وقد استقى مادة هذه الدراسة من المعلومات التي كان يده بها مصطفى خوجه . وقد ذكر القنصل الفرنسي في طرابلس فيما بعد ، بيليسيه دى رينو ، Pellissier de Reynaud أن الكتاب قد ضاع من مخطوطات القنصلية في سنة ١٨٥٠ ، ويذهب شارل فيرو الى احتمال أن تكون هذه الوثيقة قد سرقت في ١٧٩٩ ، عند اختطاف الانجليز للسيد دى رينو عندما كان قنصلا في طرابلس (١٧) . وهذه الوثيقة هي الوثيقة نفسها الموجودة الآن في مالطة تحت الرقم التصنيفي ١١٣ بالمكتبة العامة ، كما أشرنا . وكان فرومان قد جعل عنوان تلك الدراسة : مختصر تاريخ طرابلس البربرية ، اعتمادا على محفوظات هذه الأيالة والعنوان بالفرنسية : « Histoire abrégée de Tripoli deBarbarie extrait des archives de cette Regence » ويقول فى المقدمة أن الوقائع التي ذكرها ، مستقاة من مخطوطات أمده بها مصطفى خوجه المذكور . ويذكر شارل فيرو ، الذي أمدنا بهذه المعلومات ، أن المستشرق الألماني كوتلوب أدولف كراوس G . A . Krause قد ذكر له أنه تحصل على نسخة كاملة لهذه الدراسة ، وأنه قد أرسلها برمتها الى جمعية برلين الجغرافية (١٨) .

وهذا ما يجعلنا نعتقد أن أصول مادة المخطوط الذي نحققه ، قد قام

(١٧) شارل فيرو . المرجع السابق ج ٢ ، ص ٤٩٣ - ٤٩٤ .

(١٨) نفس المصدر ص ٤٩٤ .

بتجميعها مصطفى خوجه ، وأن فرومان قد رتبها في شكل كراس ، بلغته وأسلوبه . فلا نعتقد أن أسلوب هذا المخطوط هو أسلوب مصطفى خوجه ، فبعد مقارنة أسلوبه الذي كتب به كتابه المسائل المهمة .. يظهر الفرق شاسعا بين الأسلوبين ، لغة وكتابة ، مما يجعلنا نجزم بأن مخطوطنا قد كتبه شخص آخر غير مصطفى خوجه . بالإضافة الى المقارنة في الخط بين هذه المخطوطة ومجموعة من المنسوخات الأخرى ، نسخها مصطفى خوجه ، ولا تزال محفوظة ضمن المخطوطات الموجودة الآن بمكتبة الأوقاف (١٩) ، مما يعزز وجهة نظرنا التي أسلفنا . الإشارة إليها في أن مخطوطة مالطة ليست مكتوبة بخط مصطفى خوجه ، ولا مصوغة بأسلوبه ، وأن شخصا ما ، ربما يكون فرومان ، هو الذي قام بكتابتها في كراس أو مخطوطة ، وألصقتها في دراسته المشار إليها ، وتركها في محفوظات القنصلية الفرنسية الى أن نقلت الى مالطة واستقر بها المقام في المكتبة الوطنية بفاليتا . وقد أشار دى سلان الى احتمالية كتابتها بواسطة أوروبى في لغة ضعيفة ركيكة . وقد توفي مصطفى خوجه عام ١٢١٣ هـ (٢٠) (١٩٧٨ / ١٧٩٩) .

(١٩) انظر بعض منسوخات مصطفى خوجه بمكتبة الأوقاف بطرابلس وقارنها بمخطوطة مالطة مثل :

- محمد عبدالسلام بن حمدون بنانى ، حاشية البنانى على شرح الزرقانى ، على مختصر خليل مخطوط ، ناسخه مصطفى بن قاسم خوجه المصرى ، بتاريخ ١٩ محرم ١١٨٤ هـ .
- أبو الحسن علي بن محمد بن أبى القاسم ، مناقب سيدى أبى سعيد الباجى ، ناسخه مصطفى خوجه بتاريخ ١٥ شوال ١٢٠٨ هـ .
- الزركشى ، تاريخ الزركشى ، ناسخه مصطفى بن قاسم سنة ١١٩٦ هـ .
- ابن هشام ، شرح ابن هشام على القطر ، ناسخه مصطفى خوجه ، ٢٩ رمضان ١٢٠٧ هـ ... الخ .

(٢٠) الانصارى ، المرجع السابق ص ٣١٢ . وقد قال عنه « وفى (سنة ١٢١٣) ثلاث عشرة ومائتين وألف توفي اللوزعى الأريب ، ذو الذكاء العجيب ، والأدب الظاهر ، والحفظ الباهر ، والفتنة النفاذة ، والقرينة المتقادة ، الشيخ (الكاتب مصطفى) بن (قاسم) المصرى » .

وبعد فهذا ما استطعنا الوصول اليه حول جامع هذه المخطوطة : مصطفى خوجه ، الذى تظل أسئلة كثيرة ، تثار حوله ، تحتاج الى بحث وتقص ، والاجابة عنها تكشف النقاب عن قضايا هامة متصلة بتاريخ فترة حكم علي باشا القرماني ، خاصة في الجوانب السياسية والثقافية .

٢- مخطوط مصطفى خوجه

عبارة عن مسودة من بعض تواريخ طرابلس خرجها أو استخرجها مصطفى خوجه كبير كتاب على باشا القرماني (١٧٥٣ / ١٧٩٣) من بعض كتب المؤرخين الذين أرخوا لطرابلس ، وهو موجود بالمكتبة العامة بفاليتا بالطا تحت الرقم التصنيفي ١١٣ .

وهذا العنوان لا يعبر اطلاقا عن محتويات المخطوط ، إذ أن مادة المخطوط تتحدث عن تاريخ فزان في الفترة العثمانية الأولى (١٥٥١ / ١٧١١) ، وفي فترة حكم الأسرة القرمانية ، حتى بداية عهد علي باشا الأول (١٧١١ / ١٧٥٣) . لذلك رأينا تسميته « تاريخ فزان » ، والمخطوط يوجد في الوقت الحاضر في مجلد مع مخطوط آخر صغير باللغة الفرنسية يحمل عنوان : HISTOIRE DU REGNE D'ALY CARAMANLY PASHA DE TRIPOLY LE BARBARIE فرنسية للنص العربي للمخطوط قام بها فرومان دي شامب لاقارد (A . C . FROMENT DE CHAMP LAGARDE) سنة ١٧٩٤ . ويذكر البارون دي سلان (LE BARON DE SLANE) في شأن ترجمة النص الذي نحققه أنه « نسخة حرفية من مخطوط مكتبة مالطا طرابلس وفزان لمؤلفه فرومان دي شامب لاقارد : (A . C . FROMENT DE CHAMP LAGARDE) نائب قنصل فرنسا » . ويرجح أن دي سلان DE SLANE يقصد أن لاقارد LA GARDE قام بترجمة النص العربي الى

الفرنسية . أما المؤلف أو جامع مادة المخطوط فانه كما ، هو مثبت في المقدمة ، مصطفى خوجه .

وقد قام البارون دى سلان DE SLANE بنسخ نسخة من هذا المجلد في أغسطس ١٨٤٥ وأشار اليه في المجلة الآسيوية JOURNAL ASIATIQUE ، يناير ١٨٤٧ . وهذه أول إشارة . حسب علمنا . الى هذا المخطوط ترد في المصادر الأجنبية . وقد نقل النسخة المذكورة الى المكتبة الوطنية بباريس ، وهي توجد الآن هناك تحت الرقم التصنيفي ١٨٥٠ . وسنرمز في هذه الدراسة الى نسخة مالطا بالحرف « م » والى نسخة باريس بالحرف « ب » . وقد اعتدنا في تحقيق هذه المخطوطة على نسختي « م » و « ب » وان كنا قد اتخذنا نسخة « م » . هي الأساس . على اعتبار أنها أقدم النسخين . رغم أنها نسخة ثانية من مسودة أصلية مفقودة . فيقول الكاتب في مقدمتها « خرجنا هذه المسودة من بعض تواريخ طرابلس الغرب والمخرج لها سيدى مصطفى خوجه ... » ، وهذا ما تؤكد بعض الأخطاء الواضحة التي ارتكبها الناسخ في النسخة « م » مثل « المخرج » بدلا من المخرج ص ٤٦ ، و « أحدها » بدلا من « أخذوها » ص ٣٩ ، « عنيين » والصحيح عنيين .

- اخلال المعنى من خلال سقوط كلمة أو أكثر في النص مثل « وفي ولايته عام وتسعة مائة ... » والصحيح « وفي ولايته عام خمسة وثلاثين وتسعمائة » ص ٥٢ . والنسخة « م » تقع في ٢٣ صفحة متوسط مسطرتها ١٧ سطرا وهي مكتوبة بخط مغربي واضح ، بلغة أقرب الى العامية منها الى الفصحى ، وملينة بالأخطاء الاملائية والنحوية واللغوية مما يدل على ضعف في اللغة العربية ، وهذا يثير مجموعة من التساؤلات منها هل كاتب هذا النص هو ، حقا ، مصطفى خوجه كاتب علي باشا القرمانلى ؟ ، وبالتالي هل كان مصطفى خوجه بهذا المستوى المتدنى في اللغة وقواعدها ؟ أو أن مصطفى خوجه كان على مستوى لا بأس به ،

على الأقل في اللغة ، وأنه كان ناسخا هو الآخر ، وأنه كان يعتمد الدقة والأمانة في نقل النص ؟ بمعنى آخر أن شخصا آخر على مستوى ضعيف لغويا هو الذى قام بتجميع مادة النص الأصلية ؟ ان الذى نستريح اليه ونرى صوابه ، يكون مصطفى خوجه قد خرّج مادة المخطوط من كتب ومصادر أخرى في شكل بطاقات أو قصاصات وأن شخصا آخر ، قام بالتوليف بينها وكتابتها بأسلوبه ولغته الضعيفة ، ولعل مما يدعم هذا ، أننا بمقارنة خط نسخة « م » بخط بعض المخطوطات الأخرى المنسوبة نسخا لمصطفى خوجه ، بمكتبة الأوقاف بطرابلس تبين لنا أن النسخة « م » ليست بخط مصطفى خوجه وأنها منسوخة بخط شخص آخر نجهل اسمه كما نجهل تاريخ انتهائه من نسخه . ويشير البارون دى سلان في نهاية نسخة « ب » أنه من المحتمل أن يكون المخطوط قد حرره أحد الأوربيين بلغة عربية ركيكة ، وسوقية تعج بكل أنواع الأخطاء التى يزرعها المخطوط . وربما كان هذا الأوربي هو فرومان دى شامب لا قارد كما بينا قبل قليل .

أما نسخة « ب » فإنها مكتوبة بخط جميل سهل القراءة ، مما يدل على أنها نسخة نهائية لمسودة النسخة « م » ، ولكنها تحمل نفس الأخطاء الواردة في نسخة « م » ، مع ملاحظة أن الناسخ ارتكب أخطاء أخرى مثل :

- اخلال المعنى من خلال سقوط ما لا يقل عن جملة ص . ٥٢ ، ٦٦ .

- تكرار الكلمة الواحدة مرتين دون افادة مثل ص ٨٥٠٧٩

والمخطوط معروف جدا في الأوساط التاريخية الغربية ، ولكن لا أعلم حتى الآن دراسة عربية استخدمته عدا بعض الدراسات التى يقوم المحقق باعدادها حول فزان وتاريخ الصحراء عامة .

وأول من أشار اليه البارون دى سلان في المجلة الآسيوية ، يناير ١٨٤٧ ، كما أشرنا ، وقد قام الرحالة الألمانى كوتلوب أدولف كراوس (GOTTLOB ADOLPH KRAUSE) بالاستفادة من المخطوط ونشر دراسة عن تاريخ فزان هي عبارة عن ترجمة للمخطوط سنة ١٨٧٨ ، وقد نشر دراسته تحت عنوان : « ZUR

وهناك بعض الدراسات الأخرى في اللغات الأجنبية قد اعتمدت على هذا المخطوط . (٢١) ويقوم الآن ج . ب . مارتن G . b . MARTIN وجان هنويك JOHN HUNWICK ، وربما انتهيا ، بترجمته الى اللغة الانجليزية (٢١) .

٣- أهمية المخطوط

ويكتسب هذا المخطوط أهمية من أن جامعه قد اعتمد على مجموعة من المصادر التاريخية التي لا تعرف عن أكثرها شيئا حتى الآن . ما عدا كتاب ابن غلبون التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار ، الذي يبدو أنه المرجع الرئيسي الذي اعتمد عليه مصطفى خوجه في جمع هذه المعلومات ، وأنه يسلط الضوء على فترة هامة من تاريخ فزان ، ونعني بها فترة أسرة أولاد محمد التي حكمت فزان منذ حوالى منتصف القرن السادس عشر الى سنة ١٨١١ . وحتى سنوات قليلة ماضية كنا لا نعرف عن هذه الأسرة شيئا ، والمعلومات القليلة المتوفرة عن فزان جاءت مما ورد في كتابات ابن غلبون وأحمد النائب الأنصارى ، وشارل فيرو ، وبما أن ابن غلبون يعتبر أقدم هذه المصادر ، فإن كلا من أحمد النائب وشارل فيرو ، قد اعتمدا عليه . كما قمنا نحن في تحقيق هذا المخطوط بالاعتماد عليه في تصحيح بعض الأسماء والتواريخ ، وإعادة صياغة أو تركيب بعض الجمل والفقرات .

والمخطوط شأنه شأن المصادر المذكورة الأخرى ، فشل في أن يقدم لنا من هم أولاد محمد ؟ وكيف جاءوا الى فزان ؟ وما هى الظروف التى مكنتهم من

Gustav Nachtigal Sahara and Saden Vol I Fezzan and Tibesti trans from German by Allan (٢١)

G B Fisher and Humphrey J Fisher New York Barmes and Noble Books (1974)

السلطة فيه ؟ وتأسيس حكم وراثى فى أسرتهف دام ما يقرب من ثلاثة قرون ؟ ولكنها تقدم لنا بعض المعلومات والتفاصيل لأحداث ووقائع لم ترد فى مصادر أخرى . وتنتهى الحولية ببداية حكم على باشا القرمانلى سنة ١٧٥٣ ، وكان فزان فى الفترة القرمانلية قد جنح للسلم وواظب مشائخه أو سلاطينه على دفع الضرائب المستحقة للحكومة المركزية فى طرابلس .

٤ - أسلوب التحقيق

الترقيم ، النقط ... الفواصل ... السخ ، مما أدخلناه على النص هو من عندنا ، وكذلك الكلمات التى بين معقوفتين [] وذلك لتسهيل قراءة وفهم النص . وقد حاولنا قدر المستطاع الإبقاء على حرفية النص الأصلى وجوهره ، فلم نقترح كلمات فصيحة بدلا من الكلمات التركية أو التى وردت بلهجة عامية ليبية ، وأن كنا حاولنا شرحها قدر الامكان فى الهامش ، كما لم نحاول تغيير تراكيب بعض الكلمات ، أو الجمل التى تبدو ركيكة ولا تستقيم مع قواعد اللغة الشائعة ، وإن كنا قد قمنا بحذف حرف أو كلمة ، متى كان ذلك ضروريا ، لتسهيل قراءة النص وفهم المعنى ، وقد أشرنا لكل ذلك فى الهوامش .

وقد درج المؤلف على عدم التزام القاعدة الفصحى ، بأفراد الفعل ولو كان الفاعل مثنى أو جموعا ، بل اتبع قاعدة ما يطلق عليه النحاه « أكلونى البراغيث » أى الحاق الفعل علامة التثنية أو الجمع اذا كان الفاعل مثنى أو جموعا ، وهذا ما سنلاحظه فيما ورد فى النص من أفعال على هذه الشاكلة ، وقد اضطررنا للإبقاء عليها ، التزاما بأمانة النص . وما قمنا باصلاحه من أخطاء نحوية وصرفية ورسمية ، أشرنا الى الخطأ فى المرة الأولى ، واذا تكرر الخطأ فانتا نصلحه دون اشارة ، وذلك تفاديا لكثرة الهوامش .

فقد وردت كلمات مثل ، تكلمو ، أشارو ، قدمو ، توجهو ، قامو ... الخ ، والصحيح : تكلموا ، أشاروا ، قدموا ، توجهوا ، قاموا ، ... الخ . فأصلحناها أينما

وردت على وتيرة واحدة ، ودون أن تشير الى ذلك في الهامش .
- رضا ، يرضا ، عطا ، بغا ، فنا ، توبا ، أتا ، بقا ... الخ . هذه الكلمات
وأمثالها يكتبها بالألف ممدودة وصحيحها أن تكتب بالألف مقصورة : رضى ،
يرضى ، عطى ، بغى ، فنى ، توفى ، تولى ، طغى ، أتى ، بقى ... الخ . وقد قمنا
بتصحيح هذه الكلمات وأشباهها ومشتقاتها بالاشارة الى الخطأ فى الهامش أول مرة
فقط .

- ولايت ، سنت ، غيرت ، مسيرت ، طايفت ، بمرارات ، عادت ،
الدعوت ... الخ . هذه الكلمات وأمثالها يكتبها الناسخ بالتاء المفتوحة والصحيح
أن تكتب بالتاء المربوطة : ولاية ، سنة ، غيرة ، مسيرة ، طايقة ، بمرارة ، عادة ،
الدعوة ... الخ . وقد اتبعنا معها نفس الأسلوب الأول .
- السيدى أحمد ، السيد محمد ، والصحيح سيدى أحمد وسيدى محمد ، وقد اتبعنا
فى تصحيحها نفس الأسلوب السابق .

وقد وضعنا الكلمة أو الجملة المصححة فى متن النص ، ووضعناها بين ()
ثم كررنا نفس الكلمة فى الهامش ، ويقابلها الكلمة أو الجملة الخطأ فى النص
الأصلى فى النسختين ، أو فى أحدهما ، وذلك بهدف حصر الكلمة أو الجملة ، أو
الاسم المقصود تصحيحه أو التعليق عليه ، أو التعريف به . وقد حاولنا أن تكون
التعليق الهامشية موجزة قدر الامكان . وان بدأ بعضها طويلا بعض الشئ أو أنه
ليس فى علاقة مباشرة بالنص ، فاننا توخينا من وراء ذلك تقديم صورة عامة
مختصرة عن أحوال العصر العثمانى الاول ، ووضع المخطوط فى اطار تاريخ ليبيا
العام فى تلك الفترة . لذا فقد وثقنا هذه الهوامش بالمصادر والمراجع وأرقام
الصفحات ، ليسهل أمام القارئ الرجوع الى هذه المصادر بنفسه ان أراد ذلك .
واستكمالا لهذا الغرض ، فقد حاولنا تصحيح بعض الأسماء التى كتبها الناسخ
خطأ ، والتعريف بكثير من الشخصيات الهامة التى وردت فى النص من ولاية ،
وقادة ، وفقها ، وسلاطين ، كما قمنا فى بعض الأحيان بالمقارنة بين رواية النص

وروايات ابن غلبون وغيره من الكتاب الأجانب ، استكمالا للموضوع ، وبيان أوجه الخلاف حوله . وقد ارفقنا التواريخ الهجرية التي اقتصر عليها المؤلف بالتواريخ الميلادية ، ووضعناها بين قوسين () . كما رأينا أن نذيل هذا العمل بصورة طبق الاصل للمخطوط (م) مع بعض الملاحق الاخرى اتماما للفائدة .

نص المخطوط

خَرَجْنَا (هذه) (١) المسودة من بعض تواريخ طرابلس الغرب ،
 (والمخرَج) (٢) لها سيدى مصطفى خوجه ؛ (الكاتب) (٣) الكبير
 (امتاع) (٤) سيدى علي باشا قرمانلى صاحب (ولاية) (٥) طرابلس
 الغرب .

في سنة (تسعمائة وثمان) (٦) وخمسين (١٥٥١ م) (حطت) (٧)

-
- (١) هذه : هاذا في نسخة (م) . هاذه في نسخة (ب) .
 (٢) والمخرَج : المخرَج في نسخة (م) .
 (٣) الكاتب : كاتب في نسختي (م) و (ب) .
 (٤) امتاع ، في لهجة سالي افريقيا . كلمة بتاع في اللهجة المصرية . وتبع في اللهجة الشامية ،
 كلها تعنى صفة الملكة والنبعة .
 (٥) ولاية : ولاية في نسختي (م) و (ب) .
 (٦) تسعمائة وثمان : تسعة مائة وبثمانية في نسختي (م) و (ب) .
 (٧) حطت : بمعنى نزلت وفي نسختي (م) و (ب) حطمت . بمعنى دمرت . وليس في المصادر
 التاريخية التي بين أيدينا ما يشير الى أن الأسطول العثماني قد هاجم تاجوراء ودمرها في الفترة
 السابقة للاحتلال العثماني لطرابلس . بل كانت تاجوراء في ذلك الوقت مركزا للمقاومة
 الشعبية ضد الوجود الاسباني . ومن بعده فرسان القديس يوحنا المتمركزين في طرابلس ،
 وكان مراد آغا قد جاء للمدينة وانضم الى النوار بتوجيه من خير الدين بربروسا حوالى سنة
 ١٥٣٧ . وأخذ اهتمام مراد آغا بزداد بالمدينة التي حولها الى حصن صغير منيع . يرقب منها
 تحركات الفرسان في طرابلس . فتاجوراء اذن كانت محطة ارتكاز للنموذ العثماني على السواطي
 اللبية في ذلك الوقت ، وليس هناك مبرر « لتحطيمها » بفرقهم العسكرية . والكاتب هنا
 يشير الى سنة ٩٥٨ هـ (١٥٥١ م) . وهي السنة التي احتل فيها الأسطول العثماني
 طرابلس . وربما مر الأسطول بتاجوراء مروراً سلمياً في طريقه لحصار طرابلس وربما قصد
 الكاتب استخدام كلمة « حطت » بدلا من « حطمت » . فيقول عزيز سامح « وصل سنان
 باشا بأسطوله الى تاجوراء فألقى المراسي أمامها وأنزل عليها الجنود ... » الأتراك العثمانيون (يتبع)

(السكودرة) (٨) (امتاع) السلطان (سليمان بن سليم) (٩) على بلاد

(..تابع) في أفريقيا الشمالية - ترجمة عبد لسلام أدهم ، بيروت : دار لبنان للطباعة والنشر (١٩٦٩) ، ص ٥٠ ، انظر : الطاهر أحمد الزاوي - تاريخ الفتح العربي في ليبيا ، ط ٤ - القاهرة : دار المعارف بمصر (١٩٦٣) ، ص ٢٨٤ - ٢٩٤ ، كوستانزيو برنيا ، طرابلس من ١٥١٠ الى ١٨٥٠ ، تقديم عبد اللطيف الشويرف وترجمة خليفة محمد التليسي ، طرابلس : مكتبة الفرجاني (١٩٦٩) ، ص ٤٢ - ٤٣ . أتوري روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١ . تقديم وتعريب خليفة محمد التليسي ، بيروت : دار الثقافة (١٩٧٤) ، ص ١٦٧ - ١٧٢

(٨) كلمة تركية معناها فرقة أو جزء من الأسطول .

(٩) سليمان بن سليم : هو السلطان سليمان الأول ، أشهر سلاطين آل عثمان وأعظمهم ، وقد حكم من سنة ١٥٢٠ الى سنة ١٥٦٦ م . ويطلق عليه الترك اسم « قانوني سلطان سليمان » كما يعرفه الغربيون باسم سليمان العظيم ، ويطلق عليه بعض المؤرخين الغربيين مثل ليونكلافيوس (LEUNCLAVIUS) ثم جوركا (JORGA) من بعده اسم سلمان الثاني ، أما سليمان الأول فهو في نظرهم ابن بايزيد الأول الذي عاش في ادرنة ، غير أن الرأي الغالب في تركيا هو أن سليمان القانوني هو أول سلطان من آل عثمان يحمل اسم سليمان وهو يعرف دائما باسم « سليمان خان أول » . ولد عام ٩٠٠ هـ ، ١٤٩٤ م ، وهو ابن السلطان سليم . تولى الحكم في ٣٠ مارس ١٥٢٠ ، أي بعد وفاة والده بشمانية أيام . وقد شارك شخصيا في ثلاث عشرة حربا عظيمة من حروب الفتوح والتوسع العثمانية . ولعل أهم هذه الحروب فتح بلغراد سنة ١٥٢١ م ، والاستيلاء على جزيرة رودس سنة ١٥٢٣ ، التي انتزعها من فرسان القديس يوحنا الذين ظلوا مدة طويلة خطرا يهدد السيادة العثمانية ، لأنهم كانوا يساعدون القراصنة المسيحيين ، وفتح جنوب المجر سنة ١٥٢٧ ، وحصار فيينا سنة ١٥٢٩ ، وفتح بغداد سنة ١٥٣٣ . وهكذا طغى اسم السلطان سليمان في تاريخ الامبراطورية على اسم أي سلطان عثماني آخر وعهده يعد بداية عهد أصبحت الامبراطورية فيه قوة لا تنازع سواء في العالم الاسلامي أو العالم المسيحي ، ولعل أهم أسباب التقدم في الامبراطورية يرجع الى التنظيمات السياسية الداخلية للدولة التي قتها سليمان باشا في شكل قانون جمع فيما بعد وعرف في مختلف كتب القانون : « قانون نامه » فأصبحت الدولة تقوم على مبدأ مرسوم للحكم . وهذا العمل التشريعي هو الذي أكسب سليمان لقب القانوني . ويتناول هذا القانون بصفة خاصة تنظيم الجيش والاقطاع الحربي ، وقوانين ملكية الأرض ، والشرطة والقانون الاقطاعي . وكان من (..يتبع)

تاجوراء ، وقبطان لارمادة (محمد باشا درغوث) (١٠) . وكــــــان

(تابع) أمر تطبيق هذه القوانين أن بدأت الدولة تستخدم في المناصب العليا الأجانب الداخلين حديثا في الاسلام .

ان الانتصارات الكبرى التي احرزتها الامبراطورية العثمانية في عهد سليمان الأول أدت الى تغير جوهرى في مركز الامبراطورية العالمى . اذ كرس الوجود التركى في أوروبا وقسّلت الجهود الأوربية لطردها منها . وتم اجراء مفاوضات مع فرانسوا الأول ملك فرنسا الذى كان يعيش في ايطاليا أسيرا في يد سارل الخامس . وكان من نتائج هذه المفاوضات امتيازات عام ١٥٣٥ . المسهورة التي وطدت امتيازات الفرنسيين في الامبراطورية العثمانية . وخاصة في مجال القضاء القنصلى . وكانت معاهدة الامتيازات هذه نقطة البداية في الامتيازات التي حصلت عليها فيما بعد الدول الأوربية في الدولة العثمانية . وكان من النتائج الأخرى لهذا التفارب التركى - الفرنسى . تزايد النشاط البحرى للأسطول التركى ضد الأسطول الاسبانى في الحوض الغربى من البحر المتوسط وعلى السواطى الافريقية . ذلك النشاط الذى كان من نتائجه وقوع طرابلس تحت السيطرة العثمانية بعد طرد فرسان مالطا منها سنة ١٥٥١ م . حول تفاصيل أكر عن سليمان باشا . انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ (الترجمة العربية) نسر : جهان نمران بوذر حمدى (١٣٨٠) ص ١٤٦ - ١٥٨ . ابن غلبون . أو عبدالله محمد بن خليل - التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار ، عنى بشره وتصحيحه والتعليق عليه الطاهر أحمد الزاوى . القاهرة : المكتبة السلفية (١٣٤٩ هـ) (١٩٣١ م) ص ٩٦ - ٩٨ .

(١٠) محمد باشا درغوث : يطلق عليه الكتاب الغربيون المعاصرون واللاحقون (DARGUT DRAGUT DORGUETTE) أما العرب فيسمونه دارغوث والأتراك (DORGHUT) وبالتصغير (درغوثيه) . ولد حوالى سنة ١٤٨٥ م . في أسرة فقيرة فى إحدى قرى الأناضول . وقد استطاع أن يبنى مجده بيده . بدأ حياته بحارا بسيطاً على المجاديف ثم مدفعيا . واشتهر في أعماله كلها فتقرر أن يوضع تحت تصرفه مركب (غليون) ليتولى قيادته . وقد أظهر تفوقا ومقدرة خلال الصراع الرهيب الذى كانت تدور رحاه في شرق البحر المتوسط . وقد ارتفع بشجاعته النادرة الى مصاف الأبطال . ومكنته شجاعته وخبرته من التعرف على خير الدين بربروسا قبل موته فضمه اليه وعينه نائبا له . كان درغوث يهاجم سواحل ايطاليا وكورسيكا وسردينيا وفي احدى المرات سنة ١٥٤٠ ، وقع فى الأسر (يتبع..)

(ولأها) (١٢) له سابقا (السلطان مراد) (١٣) ، فطلب مراد آغا

(..تابع) الى حرب متتابعة متواصلة عادت بالضرر على الطرفين ، ورغم أن ملك تونس بتأييد من منظمتنا قد اهتم بطرد مراد آغا ولم يتمكن من ذلك ، مما زاد في قوته كل يوم سواء بتأييد من بربروسا أو من درغوث ريس ، وهو قرصان كبير من الموالين له والمقربين اليه ، وطبقا للمعلومات المتوفرة لدينا ، فانه بتأييد من بربروسا وبتضامن واتفاق مع درغوث ريس والأهالي المجاورين ، يعد العدة الآن لتنفيذ خطته للاستيلاء على القلعة . ويعتقد أنه ينفذ خطته تلك ، ولو بالاعتصار على الأقل ، على احتلال مدينة طرابلس التي تحيط بالقلعة ... واستنادا الى ما كتب البنا من تقارير من طرابلس عن ضرورة العمل لحشد أربعة أو خمسة آلاف جندي حتى تتمكن المنظمة فيما بعد من طرد هذا التركي ، من أرض تاجوراء ، وهذا أمر لا يمكن اتقائه الا بتأييد ومساندة قداسته ... » .

وهكذا فان المرشد الأكبر كان يطلب مساعدة البابا لحشد أربعة آلاف أو خمسة آلاف جندي في حملة تكفي لطرد مراد آغا من أراضي طرابلس . ولكن المساعدة لم تأت لا من البابا ولا من الامبراطور . وكان نفوذ اسبانيا وسيطرتها على افريقيا قد أخذ في الانهيار منذ هزيمة جنود شارل الخامس واسطوله بالجزائر سنة ١٥٤٠ ، وأصبح الأسطول التركي المتحالف مع الأسطول الفرنسي سيد البحر المتوسط ، وبات بالتالي سقوط طرابلس وطرد فرسان مالطة منها أمرا مؤكدا . أنظر : عمر الباروني ، ص ١٠٦ - ١٩٨ . الزاوي ، ص ٢٨٤ - ٢٩٤ ، روسي ، ص ١٦٤ - ١٧٢ ، وبرنيا ، ص ٤١ - ٤٣ .

(١٢) ولأها له : عينه حاكما عليها .

(١٣) انظر الهوامش : (٧) و (١١) فمراد آغا قدم على تاجوراء ما بين سنة ١٥٣٧ و ١٥٣٩ ، وكان تعيينه من قبل خير الدين بربروسا في فترة حكم السلطان سليمان الأول الملقب القانوني (١٥١٩ - ١٥٦٦) وليس السلطان مراد ، وربما كلمة « مراد » الأولى يقصد بها مراد آغا نفسه اللاحقة . وتذكر بعض المصادر أن مراد آغا جاء الى تاجوراء بأمر من السلطان سليمان استجابة لنداء الوفد الطرابلسي . الذي أرسله أهالي تاجوراء الى السلطان لشرح ظروف طرابلس الغرب تحت الاحتلال الاسباني وفرسان القديس يوحنا الذين خلفوهم ، وامكانيات الأهالي في الدفاع عنها ، وأنهم يطلبون العون والحماية من السلطان سليمان ، فكان أن بعث معهم مرادا للتحقيق في أحوالهم . انظر محمود ناجي : تاريخ طرابلس الغرب - ترجمة عبد السلام أدهم ومحمد الأسطى - بنغازي : منشورات الجامعة الليبية - كلية الآداب (١٩٧٠) ، ص ١٤٨ - ١٤٩ . الانصاري ، ص ١٨٦ - ١٨٨ . ابن غلبون ، ص ٩٣ . - عزيز سامح ، ص ٤٨ - ٥٢ .

(بأن) (١٤) محمد باشا درغوث يمشی فى البحر على طرابلس ، وهو
يمشى فى البر . (فتعلل) (١٥) لها درغوث باشا بأنه يـحـمـل فـا

(١٤) بأن : بأنه فى نسختي (م) و (ب) .

(١٥) فتعلل : فى فعال فى نسختي (م) و (ب) وتذكر المصادر العربية التى أرخت لهذه الحادثة
أن درغوث باشا مر بطرابلس سنة ٩٥٨ هـ (١٥٥١ م) فى طريقه الى تونس ، وأن مراد آغا
وأعيان تاجوراء قد طلبوا منه محاصرة طرابلس وطرده فرسان القديس يوحنا منها ، فاعتذر فى
بادئ الأمر بحجة أنه ليس لديه أوامر من السلطان بذلك ، فهونوا عليه الأمر ووعدوه
بتسوية المسألة مع السلطان ، فوافق وتم حصار المدينة برا وبحرا . فقد جاء فى رواية العياشى
أن سبب فتح طرابلس وطرده العدو منها « ان مراكب للمسلمين جاءت من اسطنبول مددا
للعارة المحاصرة بحلق الوادى بتونس فمرت [ب] سواحل طرابلس فكلمتهم أهل السواحل
فى اعانتهم على النصارى ، فقالوا : انا لم نؤمر بذلك من السلطان ، فقال لهم الباشا مراد
أعينوني فى هذا الأمر فان كانت عقوبة من السلطان فأنا المؤاخذ بها دونكم فحاصروها برا
وبحرا الى أن أخذوها ... » . أبو سالم العياشى : الرحلة العياشية ماء الموائد ط ٢ مصورة
بالأوقست وضع فهارسها محمد حجي ، الرباط : مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة
والنشر (سلسلة الرحلات ٢) (١٩٧٧ / ١٣٩٧) ج ١ ، ص ٦٦ . ابن غلبون ص
٩٤ . قارن مع فيروج ١ ، ص ١٠٣ ، وما بعدها والأنصارى ص ١٨٨ - ١٨٩ ، فتشير
هذه المصادر الى أن درغوث باشا كان فى طريقه الى تونس لدعم علي باشا فى حصاره
لتونس . ومعلوم أن حصار تونس قد تم سنة ١٥٧٤ م ، كما أن المصادر التاريخية تذكر أن
الأسطول العثماني الذى فتح طرابلس كان بقيادة سنان باشا قائد الأسطول باعتباره أعلى
رتبة ويعاونه درغوث باشا . أنظر روسى ص ٢٧٤ - ٢٧٧ ، خاصة الهامش رقم ٩٩ و برنيا
ص ٤٨ - ٦٠ . وهكذا يفهم من هذه الروايات أن الأسطول العثماني ، لم يكن هدفه
الأصلى الاستيلاء على طرابلس وان السلطان العثماني لم يحوله ذلك ، وإنما تم استجابة لطلب
مراد آغا وأعيان بيعته . بيد أننا لا نستطيع التسليم بهذه الرواية ، وكل القرائن تشير الى أن
هذا الأسطول جاء بالأساس لفتح مدينة طرابلس بناء على ما يأتي :

أولا : ضخامة الأسطول الذى كان يتكون من ١١٢ سفينة ضخمة ومن مركبين وخمسين من المراكب
الخفيفة والمعونات للنقل ، فان مثل هذا العدد الضخم من القطع البحرية لا يدع مجالاً للشك
فى أنه قدم لتحقيق هدف كبير كتحرير طرابلس ، وليس لمجرد نجدة قلع على الذى كان
يحارب المسيحيين آنذاك كما يشير ابن غلبون .

(يتبع ..)

(عقوبة) (١٦) السلطان اذا (يوقع) (١٧) شى فى (العسارة)
 (١٨) امتاع السلطان ، فتحمل له مراد آغا بجميع ما ياتيه من قبيل
 السلطان ان (يوقع) شى فى العسارة ، وعطاه (مكتوب يده) (١٩) .
 (فأتى) (٢٠) مراد آغا من البر بجميع العسكر ومن تبعه من العربان . وأتى
 محمد باشا درغيوت بحرا . ووقع (الجنك) (٢١) (بينهم) (٢٢) ،
 (وأخذوها) (٢٣) قهرا من يد (الجنويين) ، (٢٤)

(..تابع) ثانيا : رفض سنان باشا - قائد الأسطول - وساطة السفير الفرنسى دارمون الذى أشار على سنان باشا برفع الحصار على المدينة ، بناء على ما يتمتع به فرسان القديس يوحنا من حماية ملوك فرنسا ، الذين تربطهم بالدولة العثمانية علاقات ودية حميمة ، بموجب معاهدة ١٥٣٥ المعقودة بين السلطان سلمان القانونى والملك فرانسوا الأول المشار اليها فى الهامش رقم ٩ السالفة الذكر ، فلو كان الأمر كما ذكر ابن غلبون من أن السلطان لم يأمر بالاستيلاء على طرابلس لما خاطر سنان باشا وقام بهذا العمل الذى من شأنه أن يخلق للدولة العثمانية تعقيدات دبلوماسية هى فى غنى عنها . د . هاشم صالح التكرينى : « محاضرات فى تاريخ ليبيا الحديث » لطلبة السنة الرابعة قسم التاريخ ، كلية الآداب - بنغازى ١٩٦٨ / ١٩٦٩ .

- (١٦) عقوبة : عقوبت فى نسختى (م) و (ب) .
 (١٧) يُوقَعُ : فى العامة تعنى وقع ، بمعنى أصاب أو نزل . وقع به سوء : نزل به وأصابه .
 (١٨) أى الأسطول .
 (١٩) أى تعهدا كتابيا على نفسه .
 (٢٠) فأتى : فاتا فى نسختى (م) و (ب) .
 (٢١) الجنك : كلمة تركية تعنى الحرب والقتال .
 (٢٢) يقصد بين القوات العثمانية وقوات القديس يوحنا المحتلة .
 (٢٣) واخذوها : واخذوها فى نسختى (م) و (ب) .
 (٢٤) الجنويين : الجنوين فى نسختى (م) و (ب) . تذكر المصادر التاريخية المعتمدة ، ان فرسان القديس يوحنا هم الذين كانوا بطرابلس وقت احتلال العثمانيين لها . فتشير تلك المصادر أن تلك الجماعة ، بعد أن طردها العثمانيون من جزيرة رودس سنة ١٥٢٣ . غادروها الى ايطاليا ومن هناك بدأت محاولاتهم لاستعادة جزيرة رودس ، أو الحصول على جزيرة أخرى فى البحر المتوسط لاتخاذها قاعدة لمواصلت نشاطاتهم الصليبية ضد المسلمين . وفى خريف سنة ١٥٢٤ ، أرسل المرشد الأكبر لجماعة الفرسان وفدا لشارل الخامس يطلب منهم (ينفع)

(وكتبوا بالفتح الى السلطان سليمان فأنسر) (٢٥) (لذلك) .
(٢٦) (وولى) (٢٧) محمد باشا درغوث (باشا) (٢٨) [على]

(..تابع) جزيرة مالطة ، ونظرا للظروف السياسية الصعبة التى كان يمر بها الامبراطور فى حروبه فى ايطاليا وعدم قدرته تأمين الدفاع عن طرابلس ، قرر تسليم جزيرة مالطة للفرسان شريطة التزام الفرسان بالدفاع عن قلعة طرابلس ومدينتها ، ووافق الفرسان على هذا الشرط . وهكذا تنازل الاسبان لفرسان القديس يوحنا عن طرابلس سنة ١٥٣٠ م ، الذين بقوا فيها حتى الاحتلال العثماني ١٥٥١ م . حول تاريخ فرسان القديس يوحنا وخاصة احتلالهم لطرابلس ، انظر عمر البارونى ، ص ٧٥ - ١٣٧ ، وروسى ، ص ١٣٧ - ١٨٠ ، ولعل الكاتب فى وصفه لفرسان القديس يوحنا « بالجنويين » يشير الى ما ذكره ابن غلبون بشأن احتلال الاسبان لطرابلس سنة ٩١٦ هـ (١٥١٠ م) ، حيث يقول : « وأخذ صاحب جنوة طرابلس سنة ست عشرة وتسعمائة وأخذ حلق الوادى صاحب صقلية ومكنت طرابلس تحت يد النصرارى ثلاثة وأربعين عاما ، وقيل خمسا وأربعين سنة » .

(٢٥) يذكر العياشى أن مراد آغا قد ذهب مع الأسطول الى آسطنبول لشرح ظروف احتلال طرابلس الى السلطان ، معلنا أنه يتحمل كل التبعات المترتبة على هذا الفتح قائلا : « اذا كانت عقوبة فأنا المؤاخذ بها دون هؤلاء الأمراء فرضى عنه وعنهم وكرمهم » العياشى . ج ١ ص ٦٦ .

(٢٦) لذلك : لذلك فى نسختي (م) و (ب) ، وقد قمنا بتصحيح الكلمة فى الصفحات التالية دون الإشارة الى ذلك فى الهامش .

(٢٧) وولى : ولاء فى نسختي (م) و (ب) وستقوم بتصحيح هذه الكلمة ومشتقاتها فى ثانيا النص أبنا وردت دون الحاجة الى هامش .

(٢٨) باشا : باشت فى نسختي (م) و (ب) . تشير معظم المصادر التاريخية أن حكم طرابلس بعد طرد فرسان القديس يوحنا منها قد آل الى مراد آغا وليس الى درغوث باشا انظر البرموني : « روضة الازهار » مخطوط بمكتبة الأوقاف بطرابلس ، أحمد النائب الانصارى ، ص ١٨٩ . وقد اشار روسى فى ليبيا منذ الفتح العربى حتى سنة ١٩١١ ، إلى أن المؤرخ التركى صفوت بك فى المجلة التاريخية العثمانية رقم ١٩٠٨ يؤكد بوثائق تاريخية أن مراد آغا قد عين بليربى على طرابلس قبل درغوث . ويذكر نفس المصدر أن السبب فى عدم تولية درغوث فى منصب باشا طرابلس يرجع الى المنافسة التى كانت قائمة بين سنان باشا قائد الأسطول ودرغوث باشا . راجع روسى ، المرجع السابق ص ١٨٢ . وخاصة الهامش رقم ٢ ، وشارل فيرو ، ج ١ ص ١٢٣ .

البلاد ، وأرسل له (مكتوبا) (٢٩) والخلعة . وبايعوه [أهل] جزيرة جربة .
وصفاقس ، وسوسة (والمنستير) (٣٠) الى (الحملات) . (٣١) (وبقي)
(٣٢) يتصرف في البلاد . (وجعل قرصان على النصارة) (٣٣) كلهم .
(وسائس) (٣٤) البلاد أحسن سياسة . وكان (رجلا) (٣٥) بحاب
الدعوة . وفى (سنة تسعمائة وست وستين) (١٥٥٩ / ١٥٦٠)

- (٢٩) مكتوبا : مكتوب فى نسختي (م) و (ب) .
(٣٠) والمنستير : والمنستير فى نسختي (م) و (ب) .
(٣١) الحملات : الحملات فى نسختي (م) و (ب) .
(٣٢) وبقي : وبقي فى نسختي (م) و (ب) . ونهوه بتصحيح هذه الكلمة ومشتقاتها أينما وردت
فى النص دون حاجة الى الاشارة الى ذلك فى الهامس .
(٣٣) وجعل قرصان على النصارة : هكذا فى نسختي (م) و (ب) . وربما قصد بالعبارة : ان
درغوث اهتم بحركة الجهاد البحرى وزاد من نشاط الأسطول ضد السفن المسيحية
الصليبية . فتؤكد المصادر التاريخية أن درغوث باشا قد اهتم بموضوع الجهاد البحرى وأعطاه
أهمية خاصة فى نشاطه السياسى والبحرى . فقد دفع بهذا النوع من النشاط دفعا قويا .
جاعلا من طرابلس مقرا لحركته البحرية . وكان تحت تصرفه ٣٦ مركبا ووصل فى غاراته
وغزواته البحرية الى شواطئ نابولى وسواحل توسكانا وليفوريا . انظر : عزيز سامح . ص
٥٣ - ٨١ ، برنيا . ص ٧٢ . والأنصارى . ص ٢٠٩ - ٢١٠
(٣٤) وسائس : فى العامة بمعنى ساس وادار . فقد ظل درغوث يحكم طرابلس مدة انتى عشرة
سنة بصرامة وحزم . وكانت أولى اهتمامات الباشا زيادة تحصين المدينة والعناية بأسوارها . وقام
بانشاء دار لصناعة البارود الى جانب بعض الأعمال العمرانية التى جعلت الوجود التركى فى
المدينة محسوسا . فبنى مسجدا على انقاض المسجد الكبير الذى دمره دى نافارو سنة
١٥١٠ ، كما بنى قرب باب البحر قصرا لنفسه عرف فيما بعد بسرأى درغوث . وقد عمل
درغوث من ناحية أخرى على تأكيد السلطة العثمانية فى المدينة ومدها الى الريف . فقام
باخضاع غريان وترهونة ومسلاته الى السلطة العثمانية وكذلك اخضاع جزيرة جربة . للمزيد
حول سياسة درغوث باشا فى طرابلس ، انظر : ابن غلبون ص ٩٨ . الأنصارى ، ص ٢٠٩ -
٢١٠ . شارل فيرو ، ج ١ ، ص ١٢٨ - ١٣٢ . روسى ، ص ١٨٦ - ١٩٦ . وبرنيا ، ص
٦٩ - ٧٣ ، ٧٨ - ٨٢ .
(٣٥) رجلا : رجلا فى نسختي (م) و (ب) .

(أت) (٣٦) السكوادرة من بعض [بلاد] (النصارى) (٣٧) ، ووقع بينهم الحرب وكسر (درغوٹ) (السكوادرة) (٣٨) (امتاع النصارى) .
(٣٩) وفي سنة سبعمائة (٤٠) واثنين وسبعين (١٣٧٠ / ١٣٧١)

(٣٦) سنة تسعمائة وست وستين أت : سنت تسعة مائة وستة وستون اثات في نسختي (م) و (ب) .

(٣٧) النصارى : النصارى في نسختي (م) و (ب) .

(٣٨) السكوادرة : السكواة في نسخة (ب) .

(٣٩) يشير هنا الى الحملة المسيحية ضد جزيرة جربة سنة ١٥٦٠ ، وهذه الحملة تمت على أثر اعتلاء فليب الثاني الحكم في اسبانيا ، كخليفة لشارل الخامس ، وكان يهدف من سياسته في البحر المتوسط الى وضع حد لنمو الوجود العثماني في البحر المتوسط ، وتحت الحاح المرشد الأكبر لهيئة فرسان مالطة الذي لم يفقد الأمل في اعادة احتلال طرابلس ، استجاب فليب الثاني لفكرة تجهيز حملة كبيرة تستهدف استرجاع المدينة وطرد درغوٹ باشا منها « وأبدت مدن ايطاليا والبابوية اهتماما زائدا بالحملة ، وشاركت في تجهيزها بالسفن والرجال » ، ويذكر برنيا أن الحملة تألفت « من ثلاثين لواء من المشاة الأسبان ... وخمس وثلاثين فرقة من الايطاليين ، وأربع عشرة فرقة ألمانية ، وفرقتين من المشاة الفرنسيين وأربع عشرة من الفرسان وستائة من سلاح القذائف والمدفعية ... أى أنها كانت تضم أكثر من ثلاثين ألف رجل . أما الأسطول فقد كان مكونا من ثمان وعشرين سفينة كبيرة ، وأربع عشرة سفينة صغيرة ، وخمسين جاليرا ... » ص ٧٣ - ٧٤ . وبالنظر الى ضخامة هذه الحملة واشتراك أكثر من بلد أوربي فيها ، أضفنا كلمة « بلاد » للنص لتوضيح المعنى . ولكن الحملة لم تصل الى طرابلس ، واشتبكت في معركة بحرية فاصلة عند جربة مع الأسطول العثماني انتهت بها الى كارثة . لمزيد من المعلومات حول سياسة فليب الثاني في البحر المتوسط وخاصة تجاه الامبراطورية العثمانية وتفاصيل حملة جربة انظر :

F BRAUDEL THE MEDITERRANEAN AND THE MEDITERRANEAN WORLD IN THE
AGE OF PHILIPP II 2 VOLS TRANSLATED FROM FRENCH BY SIAN RAYNOLDS
LONDON COLLINS 1973 ESPECIALLY PP 967 — 1027

وبرنيا : ص ٧٣ - ٧٦ ، وروبي : ص ١٨٧ - ١٩٠

(٤٠) سنة سبعمائة : سبعة مائة في نسختي (م) و (ب) . ولعل الكاتب يريد أن يقول سنة تسعمائة واثنين وسبعين (١٥٦٥) .

وجه السلطان سليمان (عماره) (٤١) لاجل ياخذ جزيرة مالطة ، بعد ما اخذ جزيرة (رودس) . (٤٢) وارسل كبير السكواذره قبطان باشا (برعلى) (٤٣) الى محمد باشا درغوث يطلب (معاونه) (٤٤) ، فاتى فى (اثنتى عشرة) (٤٥) مركبا . ووقع الجئك بينهم ، وضربت كوره محمد باشا درغوث فى جوفه ، فحين (حس) (٤٦) (بمرارة) (٤٧) [الموت] (اجتمعوا) (٤٨) ارباب دولته وطلبوا منه ان (يدعو) (٤٩) الى بلاد طرابلس ، فقال (اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع ان تجعل كل من حفر [لطرابلس] حفرة يكون راسه مغلاقها ، فاستجاب الله دعاه) (٥٠) .

-
- (٤١) عماره : اعارة فى نسختي (م) و (ب) .
- (٤٢) رودس : روصنص فى نسختي (م) و (ب) . ويشير هنا الى حادث احتلال السلطان سليمان القانونى لجزيرة رودس وطرد فرسان القديس يوحنا منها سنة ١٥٢٣ .
- (٤٣) يذكر شارل فيرو أن قائد الأسطول كان بير على باشا الملقب بلقب « بيالى » ص ١٤٤ . ويبالى باشا هو الاسم الذى ورد عند روسى كقائد للأسطول ص ١٩٣ . وبرنيا ص ٨٣ . وقارن الأنصارى ص ٢١٠ ، عزيز سامح ، ص ٦٤ - ٦٥ ، فيذكر اسم قائد الأسطول بيالة باشا الذى أعطى العلامة السلطانية بخصوص تعيينه قائدا للأسطول .
- (٤٤) معاونة : بمعنى معونة أو اعانة .
- (٤٥) اثنتى عشرة : اثنا عشر مراكب فى نسختي (م) و (ب) .
- (٤٦) حسن : فى العامية بمعنى أحسن .
- (٤٧) بمرارة : بمرارت فى نسختي (م) و (ب) .
- (٤٨) اجتمعوا : درج المؤلف على عدم التزام القاعدة الفصحى بأفراد الفعل ، ولو كان الفاعل مثنى أو مجموعا ، بل اتبع ما يطلق عليه النحاة لغة أكلونى البراغيث ، أى الحاق الفعل علامة التثنية أو الجمع اذا كان الفاعل مثنى أو مجموعا . وهذا ما سنلاحظه فيما ورد فى النص من أفعال على هذه الشاكلة ، وقد اضطررنا للابقاء عليها ، كما اضطررنا للابقاء على غيرها من صنوف المخالقات النحوية التزاما بأمانة النص .
- (٤٩) يدعو : يدعى فى نسختي (م) و (ب) ، وهى تتعدى باللام لا يالى كما ذكر .
- (٥٠) يذكر د . محمد عبدالكريم الوافى مترجم الحوليات الليبية أن نص دعاء درغوث باشا ، ورد بنصه باللغة العربية فى الأصل الفرنسى ونصه « اللهم بجاه ملايكة السماء السبع وبجاه (يتبع) .

(وبقت) (٥١) عادة (الدعوة) (٥٢) فى البلاد كل من (أراد
 فيها بسوء) (٥٣) وقع ، (أى السوء) ، فى رأسه وبعده (توفى)
 (٥٤) درغوث باشا ، وقدموا به الى طرابلس (ودفنوه) (٥٥)
 فيها ، وقبره مشهور (معظم) (٥٦) يزار الى الآن . (وتولّه)
 (٥٧) بعده (كاهيته) (٥٨) (محمد باشا) (٥٩)

(..تابع) ملايكة الأرض السبع ، تجعل على كل من حفر على طرابلس يكون مغلقها رأسه . أنظر
 شارل فيرو ، ج ١ ، ص ١٥٣ . والنص فى كلتا روايتيه سقيم العبارة ركيكها كما لا يخفى .

- (٥١) بقت : بقاء فى نسختى (م) و (ب) وبقت فى العامة تعنى بقيت .
 (٥٢) الدعوة : الدعوت فى نسختى (م) و (ب) .
 (٥٣) اراد فيها بسوء : بمعنى أرادها بسوء والضمير عائد على طرابلس .
 (٥٤) توفى : توفى فى نسختى (م) و (ب) ، وستقوم باصلاحها ومشتقاتها أينما وردت فى النص
 دون حاجة للإشارة إليها فى الهامش .
 (٥٥) ودفنوه : قدفنوه فى نسخة (ب) .
 (٥٦) معظم : معظم فى نسختى (م) و (ب) .
 (٥٧) توله : فى العامة بمعنى تولى بعده .
 (٥٨) الكاهية : نائب الباشا .
 (٥٩) تختلف الروايات فى اسم الشخص الذى تولى بعد درغوث باشا ، فيذكر ابن غلبون ، ص
 ١٢٣ أنه « لما مات طورغود أرسل الى طرابلس الخليفة سليمان واليا من قبله يقال له يحيى ،
 يلى اسطول شوانيه وتدير أمرها وأمر الجند الذين بها ، فأقام بها الى سنة ٩٧٣ هـ ، ثلاث
 وسبعين وتسعمائة (١٥٦٦ م) فمات ودفن خارجها بقصر قراقش الأرمنى (غربى طرابلس)
 على ستة أميال من ذلك » . أنظر أيضا الأنصارى ، ص ٢١٠ - ٢١١ ، وفيرو ، ص ١٥٤ -
 ١٥٥ . ، قارن مع روسى ، ص ١٩٦ الذى يميل الى ترجيح اسم علق على أو أولج على
 الفرطاس هو الذى خلف درغوث باشا فى ولاية طرابلس ، وأنه نقل بعد ذلك حوالى سنة
 ١٥٧٠ الى الجزائر وكان له دور بارز فى المعركة التاريخية المعروفة باسم ليبانتو (LEPANTO)
 فى ٧ أكتوبر ١٥٧١ ، بين الأسطول العثمانى وتحالف أساطيل الدول المسيحية الأوروبية . أما
 عزيز سامح فيؤكد أن محمد باشا هو الذى خلف درغوث بعد وفاته ، فبعد « استشهاد
 درغوث فى سنة ٩٧٢ هـ (١٥٦٤ م) عين محمد باشا لامارة أمراء طرابلس . وفى عهده تمرد
 أهل تاجوراء » ٩٧٥ هـ (١٥٦٧ م) - عزيز سامح ، ص ٨٢ .

ماشاء الله قام ، وتولى (يحيى) (٦٠) باشا . وفى ولايته عاد
[خمسة وثمانين] (٦١) (وتسعمائة) (٦٢) (١٥٧٨ م) . كان
(المنتصر بن محمد الفاسى) (٦٣) صاحب ولاية فزان .

(٦٠) يحيى : يحيا فى نسختي (م) و (ب) ، وكتب هكذا أيها وردت فى نسختي المخطوط وقمنا
بتصحيحها فى الصفحات التالية دون حاجة الى تثبيت ذلك فى الهامش . ويذكر عزيز سامح
بأن قلج علي باشا قد خلف محمد باشا وليس يحيى باشا . ص ٨٢ .

(٦١) تشير معظم المصادر المعروفة الى أن سنة ٩٨٥ هـ (١٥٧٨ م) هى السنة التى دخل فيها
الأتراك العثمانيون فزان ، بناء على الرواية المتواترة والمثبتة فى هذا النص ، والتى تلخص فى
أن خوذ زوج المنتصر ، لعوامل الغيرة فى نفسها على زوجها من زوجته الثانية ، راسلت
الأتراك فى طرابلس ودعتهم الى احتلال فزان سنة ٩٨٥ هـ . أنظر ابن غلبون ، ص ٩٩
الذى يقول « فلما كانت سنة خمس وثمانين وتسعمائة راسلت خوذ بنت شرومة بن محمد الفاسى
زوج المنتصر صاحب فزان العسكر بمدينة طرابلس أن يقدموا عليها لتملكهم البلد ... » انظر
ايضا روسى ، ص ٢٢٨ . . وشارل فيرو ، ج ١ ، ص ١٥٦ - ١٥٧ .

وفى رأينا أن هناك عوامل عميقة أخرى وراء امتداد السيطرة العثمانية الى اقليم فزان . فقد
أدرك الوالى فى طرابلس ورجال ديوانه أهمية فتح فزان . الذى سيمكنهم من التحكم فى أهم
طرق القوافل ، ويفتح أمام الأتراك الطريق واسعا للتوغل فى السودان . اضافة الى أن الوالى
رأى فى هذه الحملة فرصة للتخلص من شعب الجنود ، وصرفهم الى مباديين بعيدة عن
العاصمة ، بعدما بلغت تعدياتهم حدا يفوق الوصف . فبعد موت درغوث غرقت طرابلس فى
موجة من الفوضى والارباك ، وكانت الانقلابات العسكرية ، واللعب برؤوس الولاة اللعبة
المفضلة لدى جند الانكشارية . لذا ما أن وصل طلب النجدة من خوذ بنت شارومة حتى
استجاب الوالى وبعث بالحملة المذكورة فى السنة المسار إليها .

(٦٢) تسعمائة : تسعة مائة فى نسختي (م) و (ب) .

(٦٣) . المنتصر بن محمد الفاسى أول أمير أو سلطان من سلاطين أسرة أولاد محمد ، التى تنحدر
من أصل مراكشى وحكمت فزان ما يزيد على ثلاثة قرون ، تذكره لنا المصادر التاريخية ،
فتشير الروايات الى أنه فى نهاية حكم هذا السلطان سنة ٩٨٥ دخل الأتراك الى فزان ،
وضموه الى الحكم التركى . ولا نعرف بالضبط متى تولى المنتصر الحكم فى فزان ، وهل كان هو
المؤسس لحكم أسرة أولاد محمد أم أن أباه محمدا الفاسى وربما أحد أجداده قد سبقه الى
ذلك ، كما تذكر الروايات المحلية ، أم ان شخصا آخر أوجد حكم هذه الأسرة . أيضا لا
نعرف الظروف التى ساعدت على تأسيس حكم وراثى فى هذه الأسرة ، وكذلك لا نعرف (بتع..)

وكان له (زوجان) (٦٤) واحدة بنت عمه اسمها جود (٦٥) بنت شارومة بن محمد الفاسي ، ساكنة فني سبها ، وكان له معها (بنات) (٦٦) . (والأخرى) (٦٧) ساكنة فني (القصر لحرمر) (٦٨) فني مرزق ، وكان له معها (عدة) (٦٩) أولاد . وكان يقعد (أياما عند هذه ، وأياما عند هذه) (٧٠) . فلما (مشى) (٧١) الى زوجته الأخرى بمرزق ، استغارت (٧٢) زوجته من ابن عمها على عسادة

(تابع) التاريخ الذي اعتل فيه كرسي الحكم في فزان ، وقد أورد كونلوب أدولف كراوس في مقاله « Zur geschichte von fesan und Tripoli in Afrika » المشار إليها شجرة أسرة أولاد محمد والتي اعتمد عليها ستوكفيس « A M H J Stokvis » في رسم شجرة مائلة . وطبقا لشجرة كراوس وستوكفيس ، فإن المنتصر هو أول سلاطين أسرة أولاد محمد ، وتولى الحكم في سنة غير محددة في النصف الأول من القرن السادس عشر حتى سنة ٩٨٥ هـ (١٥٧٧ / ١٥٧٨ .

(٦٤) زوجان : زوجتين في نسختي (م) و (ب) .
(٦٥) جود : خود يكتسها ابن غلبون ، ص ٩٩ . الانصاري ، ص ٢١٧ ، فيرو جـ ١ ، ص ١٥٦ ، وغيرهم . وخود بفتح الحاء وسكون الواو - الفتاة الشابة الحسنة الخلق أو الناعمة : الطاهر أحمد الزاوي : اعلام ليبيا ط ٢ ، طرابلس - ليبيا : مؤسسة الفرجاني (١٩٧١) ص ١٣٥ . وتجمع على خودات وخوذ . مادة خ و د تاج العروس .

(٦٦) يذكر ابن غلبون ص ٩٩ والمصادر الأخرى التي نقلت عنه أن خود بنتا واحدة .
(٦٧) والأخرى : والاخرى في نسختي (م) و (ب) .
(٦٨) القصر لحرمر : هذا القصر موجود في الجنوب الغربي لبلدة الجديد بسبها وليس بمرزق ، ولا زالت بقاياها موجودة ، ويشير ابن غلبون الى أن خود بنت شارومة هي التي كانت تسكن في القصر لحرمر بسبها . أنظر ابن غلبون ، ص ١٠٠ .

(٦٩) عدة : عدت في نسختي (م) و (ب) . وقمنا بتصحيحها في الأسطر التالية دون إشارة الى ذلك بالهامش .

(٧٠) أياما عند هذه ، وأياما عند هذه : أيام عند هاده وأيام عند هاده في نسختي (م) و (ب) .

(٧١) مشى : مشا في نسخة (م) .

(٧٢) استغارت : فاستغارت في نسختي (م) و (ب) ، وقد حذفنا الفاء لأنها زائدة وبقاؤها في النص يربك الجملة .

(غيرة) (٧٣) (النسا) (٧٤) على زوجهم ، فكتبت الى يحيى باشا ، والى الديوان بالقدوم (ليها) (٧٥) تملكهم بلاد فزان . فحين اتى مكتبها الى يحيى والى (الديوان) ، (٧٦) جعلوا (ديوانا) ، (٧٧) وتكلموا فى شأنها فاشاروا (.....) (٧٨) (بارسال) (٧٩) جند اليها . [و] فى (ثالث) (٨٠) يوم طلعت (المحلة) (٨١) على فزان . هذا [ما] كان من امور طرابلس وأما [ما كان] من امور المنتصر صاحب ولاية فزان . فانه (قام) (٨٢) عند زوجته (الاخرى) (٨٣) (اياما) (٨٤) ، [و] حين رجع الى زوجته (ابنة) (٨٥) عمه جود بنت شارومة (غلقت) (٨٦) باب القصر عليه ، وحسنت الى الناس ووقع بينهم جنك (ثلاثة) (٨٧) ايام . فمات [المنتصر] كمدا . [و] حين توفى زال ما فى خاطرها من الحسد ، وطلبت ولاية فزان

-
- (٧٣) غيرة : غيرت فى نسختي (م) و (ب) .
(٧٤) النسا : فى العامية بمعنى النساء .
(٧٥) ليها : فى العامية بمعنى اليها .
(٧٦) الديوان : سقطت فى نسخة (ب) .
(٧٧) ديوانا : ديوان فى نسختي (م) و (ب) والمعنى عقدوا مجلسا .
(٧٨) (....) عليها فى نسخة (م) وفى نسخة (ب) (اليها) ، وقد حذفنا كلا الكلمتين لأنها زائدتين وبقاؤهما أو بقاء أى منهما يربك الجملة .
(٧٩) بارسال : بارسل فى نسختي (م) و (ب) .
(٨٠) ثالث : الثالث فى نسختي (م) و (ب) .
(٨١) المحلة : الحملة العسكرية .
(٨٢) (قام) : فى العامية بمعنى أقام ومكث .
(٨٣) الأخرى : الاخراء فى نسخة (ب) .
(٨٤) أياما : ايام فى نسختي (م) و (ب) .
(٨٥) ابنة : ابنت فى نسختي (م) و (ب) .
(٨٦) غلقت : فعلقت فى نسخة (م) وفعلقة فى نسخة (ب) .
(٨٧) ثلاثة : ثلاثة فى نسختي (م) و (ب) .

[لنفسها] . وندمت على الذى (رسلت) (٨٨) الى يحيى باشا بقدومه عليها [بشانه] . واستعدت الى (لقا) (٨٩) الجند اذا قدموا عليها . (فجات) (٩٠) المحلة امتاع طرابلس ، (وطلبوها باش) (٩١) تملكهم البلاد . وان توفيههم (بما) (٩٢) كتبت لهم سابقا . فامتنت وغلقت الأبواب ، (وظنت) (٩٣) انه (يحميها) (٩٤) . فلم يفدها ذلك . وهجموا عليها ، وملكوا (القصر) (٩٥) ، ومسكوها [و] (عذبوها عذابا) (٩٦) شديدا ، ثم حرقوها وتوجهوا الى (مرزق) (٩٧) . وكان بمرزق الناصر بن المنتصر بن محمد الفاسى المذكور ، فلما بلغه (الخبر) (٩٨) أن سبها (ملكتها) (٩٩) المحلة ، جمع امواله واخوته ، وارباب دولته ، وهرب الى بلاد (كشنه) (١٠٠) فى ارض السودان . وسكن فى كشنه ، وملك المحلة البلاد وجميع اقليم فزان ، وجعلوا (قايدا) (١٠١) عليها يقال له مامى التركى ، وجعلوا معه قليلا من

-
- (٨٨) رسلت : فى العامة بمعنى أرسلت أو بعثت .
(٨٩) لقا : فى العامة بمعنى لقاء .
(٩٠) فجات : فجأة فى نسختي (م) و (ب) والكلمة فى العامة تعنى فجاءت .
(٩١) طلبوها باش : طلبوا منها أن .
(٩٢) بما : ما فى نسخة (ب) .
(٩٣) وظنت : وضنت فى نسختي (م) و (ب) .
(٩٤) يحميها : يحميها فى نسخة (م) .
(٩٥) القصر : القصر فى نسختي (م) و (ب) .
(٩٦) عذبوها عذابا : عذبوها عذابا فى نسختي (م) و (ب) .
(٩٧) مرزق : نلاحظ أن الكاتب هنا يكتب مرزق بالقاف فى حين أنه فى أحيان أخرى يكتبها بالكاف « مرزك » .
(٩٨) الخبر : الخبر فى نسختي (م) و (ب) .
(٩٩) ملكتها : ملكها فى نسخة (ب) .
(١٠٠) المنطقة الشمالية الشرقية من نيجيريا الحالية .
(١٠١) قايدا : قايد فى نسختي (م) و (ب) ، والكلمة فى العامة تعنى قائد .

العسكر والبعض اصباحية من العلانة ، ورجعت المحلة الى طرابلس . وفي (سنة تسعمائة) (١٠٢) وتسعين (١٥٨٢) ، قاموا اهل فزان (على مامى المذكور ومن معه وقتلوهم كلهم : (لا من نجا منهم) (١٠٣) الا الصباحية العلانة هربوا اتوا الى طرابلس . (١٠٤) وارسلوا اهل فزان الى (الناصر بن المنتصر بن محمد الفاسى) (١٠٥) المذكور الذى فى كاشنة بقدمه عليهم ، فقدّم عليهم وبايعوه ، وتولى ملك فزان الى سنة الف (وثمانية) (١٠٦) . وبعده توفى المذكور وتولى ابنه المنتصر بن الناصر ، وبدا (مرات) (١٠٧) يعطى شيئا

(١٠٢) سنة تسعمائة : سنت تسعة مائة فى نسختي (م) و (ب) .
 (١٠٣) لا من نجا منهم : بمعنى لم ينجو منهم أحداً الا الصباحية من العلانة .
 (١٠٤) (على مامى المذكور ومن معهم وقتلوهم كلهم لا من نجا منهم الا الصباحية العلانة هربوا اتوا الى طرابلس) سقطت هذه الفقرة فى النسخة (ب) .
 (١٠٥) تشير حولية أخرى عثرنا عليها فى الجديد بسبها ، وأشرنا فى بعض دراستنا المنشورة ، فى مجلة الفصول الاربعة عدد ٣ (يولية ١٩٧٨) تحت عنوان « الحياة العلمية فى فزان فى القرنين السادس والسابع عشر - ترجمة لحياة العالم الفقيه على الحضيرى » ، تشير تلك الوثيقة الى أن الناصر قدم الى فزان يوم الاثنين التاسع من رجب سنة ٩٩٦ هـ (١٥٨٨ م) ، وهذه الحولية عبارة عن نسخة من حولية أوسجل لتاريخ ملوك فزان ويقول الناسخ فى مقدمتها : « بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً . هذا تاريخ ملوك فزان ومدة ملكهم لها من العام الذى ملك فيه السلطان الناصر .. » ولا تذكر هذه الحولية شيئاً عن أصل الناصر ، ولا من أى جهة أتى . وتشير هذه الحولية أيضاً الى أن الناصر ظل يحكم فزان حتى وفاته فى يوم الاثنين التاسع عشر من ذى الحجة سنة ١٠١٠ هـ (١٦٠٢) ، على خلاف رواية حولية مالطة التى نحققها الآن ، وابن غلبون ، ص ١٠٠ والأنصارى ، ص ٢١٩ . وشارل فيرو ، ص ٥٨ - ج ١ ، وغيرهم الذين يؤكدون أن الناصر قدم الى فزان سنة ٩٩٠ هـ (١٥٨٢ م) ومات سنة (١٠٠٨ هـ) (١٥٩٩ / ١٦٠٠ م) . وربما يكون الناصر قد تأخر فعلاً فى الوصول الى فزان حتى سنة ٩٩٦ هـ ، حتى يتأكد من ولاء السكان وصدق دعوتهم ، فتمهل فى المجئ وأخذ بعض الوقت فى دراسة طلب العودة .

(١٠٦) وثمانية : وثانين فى نسخة (ب) .

(١٠٧) مرات : مراتا فى نسختي (م) و (ب) .

قليلاً ، (ومرة) (١٠٨) يتعلل بضعف البلاد ، (وكثرت) (١٠٩) الفتن ،
الى (سنة) (١١٠) الف وعشرين (١٦١١ / ١٦١٢ م) في ولاية الباشا
(سليمان ضاي) (١١١) ارسل الباشا المذكور يطلب

(١٠٨) مرة : مرثا في نسختي (م) و (ب) .

(١٠٩) وكثرت : وكثرت في نسختي (م) و (ب) .

(١١٠) سنة سنت في نسخة (م) .

(١١١) سليمان ضاي : ويكتب في المصادر الأخرى سليمان داي أو صفر داي كما تشير اليه بعض المصادر . هو أول داي لطرابلس في الفترة التي تسمى في تاريخ طرابلس بفترة الدايات ، فحتى سنة ١٠١٢ هـ (١٦٠٣ / ١٦٠٤) كانت طرابلس تحكم من قبل ييليربي أو باشا بعين مباشرة من الآستانة يعاونه ، كما كان الحال في تونس والجزائر ، ديوان من الانكشارية . وعندما يكون الباشا قويا مثل درغوث باشا ، أو عالج علي ، لا يكون للانكشارية قوة كبيرة للتدخل في الشؤون الداخلية ، ولكن عندما يكون الباشا ضعيفا لا يملك القوة التي يفرض بها نفسه على الجيش الانكشاري ، وبالتالي لا يستطيع ، أيضا ، أن يمد سيطرته على الدواخل التي يتطلع سكانها دائما الى الاستقلال ، ورفض دفع الضرائب ، ببداية القرن السابع عشر بدأت تضعف العلاقة بين طرابلس والآستانة ، وبدأ الثوار ورؤساء الانكشارية يتنازعون السلطة ، ويستقلون بها كما لو كانوا في أرض منقطعة عن الحكومة المركزية ، وكانوا يتصرفون تصرف الملوك المستقلين . حيث كانوا يعقدون الاتفاقيات مع الدول الأخرى بدون الرجوع الى حكومة الآستانة . وفي هذه الفترة يدل أن كان يعين الحكام الولاء من قبل السلطان ، أصبحوا يختارون من بين رؤساء الجند . وكثيرا ما يحصل هؤلاء الدايات والبابات على اعتراف السلطان ، يمنحهم لقب الباشوية ، مقابل هدايا تقدم الى البلاط والوزراء ورسل السلطان . أما ولاية الآستانة فلم يكن لهم دور في الولاية ، بل كان دورهم صورياً فقط ، فمقاليد الأمور في يد الدايات ، أي قادة الجند الانكشارية .

لقد كان صفر داي (سليمان داي) أول داي لطرابلس . استهل حكمه بالقضاء على مناوئيه من الجنود ، وأرهب الانكشارية ، وقضى على الثورات الداخلية ، بما في ذلك استعادة السيطرة العثمانية على فزان ، وجدد العلاقات مع برنوح ، وانتهى به الحال مقتولا سنة ١٠٢٣ هـ (١٦١٤ م) . للمزيد من المعلومات حول سليمان داي وعصر الدايات - انظر عزيز سامح ، ص ١١٧ - ١٤٤ ، وروسي ، ص ٢٢٠ - ٢٢٢ ، برنيا ، ص ١٠٩ - ١١٧ ، وابن غلبون ، ص ١٠٢ - ١٠٣ ، والانصاري ، ص ٢٢٥ - ٢٢٩ ، وشارل فيرو ، ج ١ ، ص ١٧١ - ١٧٥ .

(كماله) (١١٢) الخراج من المنتصر بن الناصر بن المنتصر ابن محمد الفاسى صاحب ولاية فزان ، فامتنع عن اعطاء الخراج . فوجه اليه جندا خيلا ورجالا ، فلما بلغ الخبر الى المنتصر المذكور بقدم العسكر اليه استعد (للقيهم) ، (١١٣) فجمع عشرة آلاف مقاتل (ولاقاهم) (١١٤) بموضع يقال له (كنير بين) (١١٥) أم العبيد (والرملة ، خارجا) (١١٦) من أرض فزان (....) (١١٧) من الجهة البحرية على مسيرة يوم من بلاد (الزيفن) (١١٨) . فتلاقوا (غاد) (١١٩) ووقع بينهم قتال شديد ، ظهرت (فيها) (١٢٠) (فراسة) (١٢١) المنتصر المذكور ، حتى هجرت عليه عسكر سليمان ضاى ، (وكثر) (١٢٢) فى المحلة القتل ، ثم ردت المحلة عليهم ، وكسرت قسوم المنصور ،

- (١١٢) كماله : كمال في نسختي (م) و (ب) ، معنى تكلمة .
(١١٣) للقيهم : بمعنى للقاتلهم .
(١١٤) ولاقاهم : ولقاهم في نسخة (ب) بمعنى لقيهم .
(١١٥) كنير بين : أضفنا هاتين الكلمتين من رواية ابن غلبون التى تتفق مع هذه الرواية ، ويبدو أنها سقطت من الناسخ ، وقول ابن غلبون « فلما بلغ المنصور ذلك جند قومه واستعد للقاتلهم ، فجمع عشرة آلاف مقاتل ولقيه بمحل يقال له كنير بين أم العبيد والرملة خارجا عن أرض فزان ... » ص ١٠٢
(١١٦) والرملة خارجا : ورملة خارج في نسختي (م) و (ب) . انظم الهامش السابق .
(١١٧) (...) : اذا في نسختي (م) و (ب) . وقد حذفناها لتستقيم الجملة .
(١١٨) الزيفن : فزان في نسختي (م) و (ب) ، وقد صححناها اعتمادا على رواية ابن غلبون المشار اليها في الهامش رقم ١١٥ ، ثم أن أم العبيد تقع فعلا شمال قرية الزيفن ولا توجد قرية أقرب الى موقع المعركة غير بلاد الزيفن .
(١١٩) غاد : كلمة عامية بمعنى هناك والأصح في كتابتها « غادى » .
(١٢٠) (فيها) : الضمير يعود على لفظ القتال وهو مذكر ، فكان المفروض أن يكون الضمير مذكرا ، ولعله أعاد الضمير على معنى القتال أى الحرب .
(١٢١) فراسة : افرسية في نسختي (م) و (ب) .
(١٢٢) وكثر : وكثرت في نسخة (ب) .

وانجرح (جروحا) (١٢٣) كثيرة ، ولما علم (المنصور) (١٢٤) عدم سلامته ، بعث (رسولا) (١٢٥) الى (أخيه) (١٢٦) ، وأمره يفر بالحرير والحزنة ، ففر الى بلاد السودان ، كما أمره . ومات المنصور بجرحه ، (وقتل أكثر عسكره) (١٢٧) واستولت المحلة على جميع محلة المنصور وسلاحه ، وتوجهت المحلة الى ارض فزان ، فملكوها ، وجعلوا عليها (تركيا) (١٢٨) اسمه حسين النعال ، ومعه (طايقة) (١٢٩) من الجند ، فقام بها الى سنة ألف واثنين وعشرين (١٦١٣ م) . بعده قاموا اهل البلاد عليه ، فقتلوه مع جميع من معه . (وارسوا) (١٣٠) الى ارض السودان لقدم الطاهر ، فأتى اليهم (وبابعوه) (١٣١) . وقام الى سنة الف واثنين وثلاثين (١٦٢٢ / ١٦٢٣ م) ، وبقي

(١٢٣) جروحا : جروح في نسختي (م) و (ب) .
(١٢٤) المنصور : سقطت هذه الكلمة في نسخة (ب) .
(١٢٥) رسولا : ارسلان في نسختي (م) و (ب) .
(١٢٦) يذكر ابن غلبون أن اسم هذا الأخ : الطاهر ص ١٠٣ .
(١٢٧) يذكر الرحالة الألماني كوتلوب أدولف كراوس (G . A . Krause) الذي زار فزان ، أنه شاهد بقايا عظام آدمية كثيرة في موقع المعركة المذكورة ، ويرجع أنها عظام الموتى الذين سقطوا في معركة كبر المشار إليها . وقد نشر بحثا بالألمانية عن تاريخ فزان اعتمد فيه بشكل أساسي على نسخة المخطوط - التي نحققها - الموجودة في مالطا ، وقد قام الدكتور عماد الدين غانم مشكورا بترجمته لنا من الألمانية ، أنظر :

ZEITSCHRIFT DER GESSELLSCHAFT FÜR ERDKUNDE ZU BERLIN* ZUR GESCHICHTE VON FESAN
UND TRIPOLI IN AFRIKA* (BERLIN 1878) PP 356 — 73

(١٢٨) تركيا : تركي في نسختي (م) و (ب) .
(١٢٩) طايقة : طايقت في نسختي (م) و (ب) بمعنى طائفة .
(١٣٠) وأرسلوا : ورسل في نسختي (م) و (ب) .
(١٣١) وبابعوه : وبيعوه في نسختي (م) و (ب) . وتكشف المصادر التاريخية النقاب عن بعض الجوانب الهامة في شخصية الطاهر ، وطريقة حكمه ، فيذكر الشيخ عثمان بن علي الحضيري في ثبايا ترجمته لوالده الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري ، (أن الطاهر كان أذكي أمراء وقته ، عارفا بالعربية واللغة مشاركا في غيرها ، كثير الجود محسنا لطلبة العلم والقرآن الشريف ... » وفي المصدر نفسه نتف من بعض المراسلات المتبادلة بين والده والسلطان (ينع) .

(معتدل الحال) (١٣٢) ، ثم (طغى) (١٣٣) وتجبر ، وزاد في الخراج [على] الخرمان ، أهل (وادى الآجال) (١٣٤) . وبقي الطاهر يعطى الى طرابلس (شيئا قليلا) (١٣٥) ففروا منه الى طرابلس (أى الخرمان) وقدموا على الباشا (رمضان ضاى) (١٣٦) ونسيبه (محمد باى ساقسل) (١٣٧)

(تابع) الطاهر ، ومحاولة الأخير استئالة الشيخ على الحضيرى ببعض الهدايا والأعطيات ، ورفض الشيخ ذلك رفضا تاما . انظر مقال المحقق « الحياة العلمية في فزان في القرنين السادس والسابع عشر » الفصول الأربعة عدد ٣ (١٩٧٨) .

(١٣٢) معتدل الحال : معتدى الحل في نسختى (م) و (ب) . وقد استرشدنا في تصحيحها برواية ابن غلبون ص ١١١ .

(١٣٣) طغى : طغا في نسختى (م) و (ب) .

(١٣٤) وادى الآجال : وادى لاجل في نسختى (م) و (ب) .

(١٣٥) شيئا قليلا : شئ قليل في نسختى (م) و (ب) .

(١٣٦) رمضان داي : نصب دايًا بعد مقتل مصطفى شريف سنة ١٠٣٥ هـ (١٦٢٥ م) . وقد قام الانكشارية بتنصيبه بالاتفاق مع أعيان الولاية . وقد كان رجلا غنيا مسنا ، لم يستطع أن يسيطر على توجيه دفعة الأمور بقوة وحزم ، وقد وقع تحت تأثير سيدة تدعى مريم بنت فوز الشبلية ، زوجة أحد الحراس ، مما أفقده احترام وتقدير الناس والجنود . وفي عهده تألق نجم محمد الساقزلى ، واكتسب نفوذا قويا ، وقد تزوج من إحدى بنات رمضان وأصبح هو الحاكم الفعلى ، حتى قام بانقلاب على صهره رمضان داي في سنة ١٠٤٢ هـ (١٦٣٢ م) . انظر ابن غلبون ، ص ٢٠٤ - ١٠٦ . الأنصارى ، ص ١٣١ - ٢٣٢ . روسى ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ ، وبرنيا ، ص ١٣٠ - ١٣٣ .

(١٣٧) محمد الساقزلى كما تكتبه المصادر التاريخية الأخرى ، كان أحد أمراء الجنود البحرية في الجزائر ، قدم بأسطوله الى طرابلس في زمن ولاية شريف باشا (١٠٢٣ - ١٠٣٥ هـ) (١٦١٤ - ١٦٢٥ م) . وقبل زمن رمضان داي (١٠٣٥ هـ) (١٦٢٥ - ١٦٣٢ م) ، ومهما يكن من أمر الروايتين فانه من الثابت تاريخيا ، باجماع المؤرخين ، أن محمدا هذا حظى بنفحة رمضان داي وكرمه : فعينه قائدا للاسطول ، ثم صاهره حيث عقد له على ابنته منا ؛ وبالنظر لاضطراب الأحوال ، وعدم مقدرة رمضان على اصلاح الوضع المتفجر في الولاية ، تنازل عن الحكم لمحمد الساقزلى ، أو أن الأخير قد أجبره على ذلك سنة ١٠٤٢ هـ (١٦٣٢ / ١٦٣٣ م) .

(يتبع..)

(....) (١٣٨) ، فاكرمهم ، واخذ بخاطرهم ، ووجه معه محلة الى ارض فزان .
فلما سمع الطاهر بالمحلة فر الى بر نوح ، وكان سلطان بر نوح اسمه (عمر
المقدسى) (١٣٩) وكان يكره الطاهر ، وعنده في خاطره [شئ] عليه . وسببه
(أن) (١٤٠) الطاهر (سمل عيني) (١٤١) ابني اخيه محمد المنصور وهما
(....) (١٤٢) محمد والمنتصر ، وارسلهم الى بر نوح ، فاشتكوا به الى عمر

(..تابع)
وقد امتاز عهده بالقضاء على الثورات الداخلية ، واحلال الأمن والاستقرار في الولاية ،
وتدعيم السلطة العثمانية لتشمل جميع أنحاء ليبيا ، واستطاع الحصول على الاعتراف بولايته
من السلطان مراد الرابع ، والحصول على لقب الباشوية . ويرتبط تاريخه في طرابلس
بالضرائب التي فرضها على النخيل والزيتون ، ورسوم حق المرور من باب المنشية وباب
البحر ، كما يرتبط تاريخه أيضا بزيادة النشاط البحري وازدياد قوة الأسطول الليبي . وفي عهد
محمد الساقزي هذا تم التوصل الى عقد الصلح مع محمد بن جهيم صاحب فزان كما سيأتي .
وقد استعمل في حروبه قائده عثمان بك الساقزي الذي تولى الحكم بعده . لمزيد من
المعلومات عن محمد باشا الساقزي وأحوال طرابلس في عهده انظر ابن غليون ، ص ١٠٦ -
١٠٨ ، ص ٢٣٢ - ٢٣٩ ، شارل فيرو ، ص ١٧٨ - ١٩٤ ، عزيز سامح ، ص ١٢٠ -
١٢٢ ، روسي ، ص ٣٢٥ - ٢٣٣ ، وبرينيا ، ص ١٣٧ - ١٧٣ .
(١٣٨) (...) في الطاهر في نسختي (م) و (ب) ، وقد حذفنا كلمة « في الطهر » الزائدة
ليستقيم المعنى .

(١٣٩) عمر المقدسى : عمر المقدسى في نسختي (م) و (ب) ، وقد اعتمدنا في تصحيحها على
رواية ابن غليون الذي يكتبه « المقدسى » وهو عمر الثالث ابن ادريس ، حكم في الفترة من
١٦٢٥ الى ١٦٤٥ ، انظر :

A . M . H . J . STOKVIS MANUEL D'HISTOIRE DE GENEALOGIE ET DE CHRONOLOGIE DE
TOUS LES ETATS DU GLOBE DEPUIS LES TEMPS LES PLUS RECULES JUSQU'A NOS
JOURS TOM 1er LEIDE : E . J . BRILL 1888 — P 484

(١٤٠) أن : انه في نسختي (م) و (ب) .
(١٤١) سمل عيني : سمع عيني في نسختي (م) و (ب) ، ويقول ابن غليون في هذا الصدد
« وكان في نفسه من الطاهر شئ بسبب سمله عيني ابني اخيه محمد والمنصور ... » ص
١١٣ . ويكتنف الغموض ما اذا كان المقصود في هذه العبارة ابني أخ عمر المقدسى أو الطاهر
، ولكن تبعا لا سميها فاتها على الأغلب أولاد أخ الطاهر .
(١٤٢) (...) واسمها في نسختي (م) و (ب) . وقد حذفناها لأنها زائدة .

المقدسى ، سلطان بر نوح ، (فتغير عليه تغيرا شديدا) (١٤٣) حتى عزم على
القدوم عليه بمحله ، فخبره بعض من (المنجمين) (١٤٤) بأنه يقدم عليك
الطاهر الى محلك ، (فترك) (١٤٥) القدوم عليه ، فلما فر الطاهر هو (وخدمه)
(١٤٦) ومن معه ، وبلغوا بلاد يقولوا لها (بلاد المره) (١٤٧) ومنها مفترق
طريق السودان ، (طريق الأمن لهذه البلاد) (١٤٨) . فلما بلغ الطاهر ومن
معه الى (تلك) (١٤٩) القرية ، (الذين) (١٥٠) معه رضوا يتوجهوا الى
ارض السودان ، والطاهر (رضى) (١٥١) يتوجه الى ارض بر نوح . فافترق
[عنهم] من هناك بعدما تكلموا معه كثيرا وتعرضوا له ، (فتأبى) (١٥٢)
على ذلك ، (وبغى) (١٥٣) المشى الى بر نوح . وتوجه الى بر نوح ، وكان معه
اثنا عشر (حملا ذهبا) (١٥٤) ، فلما بلغ الخبر الى السلطان عمر المقدسى

-
- (١٤٣) فتغير عليه تغيرا شديدا : فتغير عليه فتغير عليه شديد في نسختي (م) و (ب) .
(١٤٤) المنجمين : المنجم في نسختي (م) و (ب) .
(١٤٥) فترك : فترى في نسخة (ب) .
(١٤٦) وخدمه : وخدمه في نسخة (م) .
(١٤٧) بلاد المره : في العامية تعنى بلاد المرأة . وفي رواية ابن غلبون ص ١١٣ المرأة : « وبلغوا
قرية يقال لها بلدة المرأة » .
(١٤٨) طريق الأمن لهذه البلاد . هكذا في نسختي (م) و (ب) ٢ . ولعل الكاتب يريد أن يقول
منها مفترق طريق السودان وطريق برنوح ، ويذكر ابن غلبون في الخصوص الآتى : « وبلغوا
قرية يقال لها بلد المرأة ومنها افتراق طريقى السودان وابن نوح (برنوح) ص ١١٣ ولعله
يريد أن يقول الطريق الموصلة الى بلد ابن نوح .
(١٤٩) تلك : ذالك في نسختي (م) و (ب) .
(١٥٠) الذين : الذى في نسختي (م) و (ب) .
(١٥١) رضى : رضا في نسختي (م) و (ب) ، والكلمة هنا بمعنى قرَّر أو اختار .
(١٥٢) فتأبى : فتأبى في نسختي (م) و (ب) .
(١٥٣) وبغى : وبغا في نسختي (م) و (ب) .
(١٥٤) حملا ذهبا : حمل ذهبا في نسختي (م) و (ب) .

(غاظ) (١٥٥) عليه ، وعلى من معه من أولاده (وغيرهم) (١٥٦) ، فأمسكهم وجعلهم في شكاير وغرقهم في البحر . وتولى عسكر طرابلس أرض فزان ، وجعلوا عليها قائدا اسمه (أحمد بن هويدى الخرمانى) (١٥٧) من (وادى الآجال) . (١٥٨) (وأبقوا) (١٥٩) معه طائفة من العسكر (لحراسة) (١٦٠) البلاد (وضبط) (١٦١) خراجها ، فلم يزالوا بها الى سنة ألف (وست) (١٦٢) وثلاثين (١٦٢٦ / ١٦٢٧ م) . وكان للطاهر المذكور أخ (يسمى جهيا) ، (١٦٣) فلما فر من وطن فــــــزان

(١٥٥) غاظ : غاض في نسختي (م) و (ب) . والكلمة بمعنى اغتاط عليه .

(١٥٦) وغيرهم : وغيره في نسختي (م) و (ب) .

(١٥٧) أحمد بن هويدى الخرمانى : أحمد هويدى الخرمانى في نسختي (م) و (ب) . وقد قمنا

بتصحيح الاسم اعتمادا على المصادر التاريخية الأخرى كابن غلبون الذى يكتبه أحمد بن هويدى الخرمانى . أنظر ابن غلبون ص ١١٣ . وأحمد ابن هويدى هذا يمثل تعيينه عاملا على فزان تحولا في السياسة العثمانية تجاه فزان ؛ فبعد أن فشلت الادارة العثمانية في طرابلس في حكم الاقليم عن طريق مقيم تركى في مرزق ، حاولت هذه المرة استخدام عامل محلى ، يمثل المعارضة لحكم أولاد محمد ، ليقوم بتدبير شئون الاقليم ويلتزم بإرسال الخراج الى طرابلس ، ويؤمن الطرق في أرض فزان ، فوقع الاختيار على أحمد بن هويدى الخرمانى الذى ينتسب الى جماعة الخرمان سكان وادى الآجال ، الذين كانوا دائما من المعارضين لحكم أولاد محمد باعتبارهم مغتصبين للملك كان لهم ، ولذا كانوا يرحبون - كما رأينا - بأى عدو لأسرة أولاد محمد ويتعاونون مع أية حملة عثمانية ضدهم . وقد بقى أحمد بن هويدى هذا حاكما لفزان حتى سنة ١٠٣٦ هـ (١٦٢٦ / ١٦٢٧ م) .

(١٥٨) وادى الآجال : واد لجل في نسختي (م) و (ب) . أنظر المراجع المذكورة في الهامش رقم ١٧٢ .

(١٥٩) أبقوا : وثقوا في نسختي (م) و (ب) .

(١٦٠) لحراسة : وحرس في نسختي (م) و (ب) . وقد صححناها هكذا ليستقيم المعنى ، وهى تتمشى أيضا مع رواية ابن غلبون ص ١١٤ .

(١٦١) وضبط : وظبطن في نسختي (م) و (ب) .

(١٦٢) ست : ستة في نسختي (م) و (ب) .

(١٦٣) يسمى جهيا : يسما جهيم في نسختي (م) و (ب) .

(الطاهر) (١٦٤) ومن معه ، فرمعهم (أخوه) (١٦٥) جهيم .
ولما بلغوا لبلاد المره (قال) (١٦٦) جهيم ومن معه لأخيه الطاهر (هيا)
(١٦٧) غمضوا الى السودان ؛ فلم يقبل منهم الطاهر ، وساقه أجله هو
ومن معه الى أرض بر نوح . وأما (أخوه) (١٦٨) جهيم [فقد] توجه الى
أرض كاشنة ، وقام بها ، وتوفى فى كاشنة ، واندفن فيها ، وخلف
(ابنا) (١٦٩) اسمه محمد . (فرسلوا) (١٧٠) أهل فزان [اليه]
وطلبوا منه [أن] يتوجه اليهم ومن معه . فلما سمع بذلك الحرمانى [أعد]
جنده ومن معه ، ومن وافقه من أهل فزان وخرج الى (لقاءه) . (١٧١)
فتلاقوا فى بلاد حميره ، بين زويله (وتراجن) ، (١٧٢) (ووقعت المقاتلة)
(١٧٣) هناك . فغلبهم محمد بن جهيم . ففر الحرمانى ومن معه الى
مرزك ، فاتبعهم محمد بن جهيم وحصرهم بها حصرا شديدا .

-
- (١٦٤) الطاهر : سقطت هذه الكلمة فى نسخة (ب) .
(١٦٥) أخوه : أخيه فى نسختي (م) و (ب) .
(١٦٦) قال : فقال فى نسختي (م) و (ب) . ولا داعى لذكر الفاء فى جواب لما الحينية .
(١٦٧) هيا : هي فى نسختي (م) و (ب) .
(١٦٨) أخوه : أخيه فى نسختي (م) و (ب) .
(١٦٩) ابنا : ابن فى نسختي (م) و (ب) .
(١٧٠) فرسلوا : فرسل فى نسخة (ب) .
(١٧١) لقاءه : لقاءه فى نسخة (م) .
(١٧٢) تراجن : ترسم « تراغن » بالغين وليس بالجهيم فى معظم المصادر كما ينطقها أهل المنطقة .
أنظر الطاهر أحمد الزاوى : معجم البلدان الليبية . طرابلس : مكتبة النور (١٩٦٧) ، عبد
العزیز طريح ، جغرافية ليبيا : الاسكندرية : مؤسسة الثقافة الجامعية (١٩٦٢) ، جمال
الدين الديناصورى : جغرافية فزان : دراسة فى الجغرافية المنهجية والاقليمية - منشورات
كلية الآداب ، ٤ ، بنغازى : دار ليبيا (١٩٦٧) ، أمانة التخطيط : الأطلس الوطنى
للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . طرابلس : أمانة التخطيط - مصلحة
المساحة ١٣٩٨ / ١٩٧٨ .
(١٧٣) ووقعت المقاتلة : ووقعة المقاتلو فى نسختي (م) و (ب) .

و (سبب) (١٨٠) ولم يكن علم لمحمد بن جهيم بالمراسلة لمحمد باشا فجاءه
(....) (١٨١) (عثمان باي) (١٨٢) فتقاتلوا قليلا ، وهرب محمد بن جهيم ، وبقي
يتقلب في أرض فزان والمحلة في (أثره) . (١٨٣) (فاجتمع مرابطو) (١٨٤)
وطن فزان ، وأتوا الى عثمان باشا ، وطلبوا منه يجعل صلحا . وقدموا اهل فزان
ومحمد بن جهيم الشيخ العلامة الفاضل سيدي (علي الحضيري) (١٨٥)

(١٨٠) سبب : سبين في نسختي (م) و (ب) ، ولا معنى لها ولعلها بالباء أى سبب التي تعنى
عند العامة الخيل ، ولهذا علاقة باطلاقها اللغوى في الفصحى على شعر ذنب الخيل وناصيتها
وعرفها . أنظر تاج العروس . مادة س ب ب .

(١٨١) (....) الى في نسختي (م) و (ب) ، وقد حذفناها ليستقيم المعنى .

(١٨٢) الجملة « بحلة عسكر وسبب الى عثمان باي » سقطت في نسخة (ب) .

(١٨٣) أثره : أثره في نسختي (م) و (ب) .

(١٨٤) فاجتمع مرابطو : فاجتمعت مرابطين ، في نسختي (م) و (ب) .

(١٨٥) علي الحضيري : علي الحضير في نسختي (م) و (ب) ، والسيد علي الحضيري هو

علي بن أبي بكر الحضيري ولد بالجديد بسبها عام ٩٨٠ هـ (١٥٧٢ م) ، في بيت علم

ودين وفضل هو بيت آل الحضيري في الجديد بسبها . وتوفي في سنة ١٠٦١ هـ

(١٦٥١ م) . تلقى علومه الأولى على يدى والده فقرأ عليه القرآن الكريم وحفظه ، وربما

أخذ عنه أيضا مبادئ العربية والفقه والحديث . وبعد أن توفي والده سنة ٩٩٦ هـ

(١٥٨٧ / ١٥٨٨ م) سافر الى الحجاز ومصر حيث درس في الجامع الأزهر على أشهر

مشايخ ذلك العصر : ومنهم الشيخ سالم السنهورى ، والشيخ محمد الشبراوى ، والشيخ

ابراهيم اللقاني . وقد كَوَّن السيد الحضيري ثقافة عالية في العلوم الدينية واللغوية والفلسفية

أيضا ، فكان علما من الأعلام الموهوبين المشهود لهم بالكفاءة والمقدرة . وللسيد الحضيري

دراسات وأبحاث في الفقه وقصائد في المدح والأذكار ، ضاع الكثير منها : ومن مؤلفاته ،

حاشية على مختصر الشيخ الخليل . وبفضل دراساته وجهده وما تحلى به من صفات نبيلة ،

ثم قيامه أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، أن كسب أفئدة القوم حوله ، ونال احترام وتقدير

الحكام في فزان وطرابلس . شارك برأيه وعلمه في السياسة القائمة في عصره ، واليه يرجع

الفضل في إبرام الاتفاق المشار اليه بين محمد بن جهيم ومحمد باشا الساقرلى سنة

١٦٢٦ / ١٦٢٧ . للمزيد من المعلومات حول الشيخ الحضيري - راجع مقالنا « الحياة

العلمية في فزان في القرنين السادس عشر والسابع عشر : ترجمة حياة الفقيه العالم علي

الحضيري » الفصول الأربعة العدد ٣ يونية ١٩٧٨ ، ص ٥٠ - ٦٠ .

(المعداني السبهي) (١٨٦) ، وأخاه سيدى (حامد الحضيرى) . (١٨٧)
 وجعلوا (صلحا) (١٨٨) ما (بينهم) ، (١٨٩) على (مشاورة) (١٩٠)
 سيدى محمد باشا ساقسل . وصورة الصلح على ان يخرج الترك من كل ارض
 فزان ، (ويتركوها) (١٩١) بيد محمد بن جهيم ، وشيوخه عليها ، ويعطوا كل
 سنة اربعة آلاف (مثقال ذهب) . (١٩٢) الفين ذهباً براسهم ، والفين يعطوا
 قيمتها (عبيدا ذكورا واناثا) (١٩٣) ، وجعلوا (قيمة العبد) (١٩٤) الذكر
 خمسة وعشرين (مثقالا) . (١٩٥) ، والاناث ثلاثين (مثقالا) (١٩٦)
 الواحدة ، (والفتى) (١٩٧) ثمانين (مثقالا) (١٩٨) ، وتحملوا (نفقة)
 (١٩٩) العبيد الى طرابلس ، وكذلك من مات من العبيد ———

(١٨٦) المعداني السبهي : المعدان السبه في نسختى (م) و (ب) ، والسبهي نسبة الى مدينة
 سبها .

(١٨٧) حامد الحضيرى : حامد الحضير فى نسختى (م) و (ب) . والسيد حامد الحضيرى هو
 أخ للسيد علي الحضيرى من جانب الأم . وقد درس هو أيضا فى الأزهر وحصل على اجازة
 من الشيخ سالم السنهورى . راجع مقالنا السابق المذكور .

(١٨٨) صلحا : سلحا فى نسختى (م) و (ب) .

(١٨٩) بينهم : مينهم فى نسخة (م) .

(١٩٠) مشاورة : مشاورت فى نسختى (م) و (ب) .

(١٩١) ويتركوها : فيتركوها فى نسخة (ب) .

(١٩٢) مثقال ذهب : مثقال ذهب فى نسختى (م) و (ب) ، وقد قمنا بتصحيحها فى الأسطر
 التالية دونما حاجة الى تثبيتها فى الهامش .

(١٩٣) عبيدا ذكورا واناثا : عبيد ذكور واناث فى نسختى (م) و (ب) .

(١٩٤) قيمة العبد : قيمت عبد فى نسختى (م) و (ب) .

(١٩٥) مثقالا : مثقال فى نسختى (م) و (ب) .

(١٩٦) مثقالا : مثقال فى نسختى (م) و (ب) .

(١٩٧) الفتى : الفتا فى نسختى (م) و (ب) .

(١٩٨) مثقالا : مثقال فى نسختى (م) و (ب) .

(١٩٩) نفقة : بنفقت فى نسختى (م) و (ب) .

(فزان) (٢٠٠) الى سكونه عليهم ، ومن سكونه الى طرابلس
على حاكم طرابلس ، (وكراهم) (٢٠١) على الحاكم . هذا المجعول لحاكم
(الوقت) (٢٠٢) ، (وجعلوا) (٢٠٣) الى (الباي) (٢٠٤) ، (الى
(الكاهية) (٢٠٥) امتاع السقيفة ، (وكبير المحلة) (٢٠٦) ، (الى (اغت
(الترك) (٢٠٧) ، (الى العرب (الى كاتب الحاكم ، (الى
(الشواش) (٢٠٨) مجعول في كل سنة . [و] جعلوا في كل عام يرسل
(.....) (٢٠٩) باشت طرابلس [الى شيخ فزان] رجلا يسمى (بيك
نوبه) (٢١٠) ، يقدم بالمجعول المذكور . وجعلوا عليهم لباي نوبه مجعولا ذهب
وعبيدا . فلما بعثوا لمحمد باشا المذكور ، وأعطوا أهل فزان جميع

- (٢٠٠) فزان : فزا في نسختي (م) و (ب) .
(٢٠١) وكراهم : أى نفقات نفلهم .
(٢٠٢) الوقت : الوقت في نسختي (م) و (ب) ، ويقصد بعارة حاكم الوقت ، الحاكم
القائم .
(٢٠٣) وجعلوا : أى خصصوا . التعبير في الفصحى وجعلوا للباي وللکاهية ... الخ بدلا من
جعلوا الى الباي ... كما عبر المؤلف .
(٢٠٤) الباي : هو القائد العام للجيش والمكلف بجباية الخراج والرسوم .
(٢٠٥) الكاهية : هى أعلى وظيفة مدنية ، ويتولى صاحبها نيابة الوالى وهو مستشار خاص يقدم
العرائض ويفض الخلافات .
(٢٠٦) كبير المحلة : قائد المحلة .
(٢٠٧) اغت الترك : بمعنى اغا الترك وهو قائد الجنود الترك ولعله يقصد قائد جند الانكشارية .
وأغا رتبة ووظيفة عسكرية ، وهناك أغا للجنود العرب .
(٢٠٨) الشواش : جمع ومفردها شاووش وهى رتبة عسكرية .
(٢٠٩) (....) الى في نسختي (م) و (ب) ، وقد حذفنا حرف الجر « الى » لأن بقاءه يربك
المعنى وأضفناه الى الجملة التى زدناها لتوضيح معنى العبارة .
(٢١٠) قائد فرقة عسكرية تتكون فى العادة من عدد يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ شخصا ترسل لجباية
الخراج والضرائب من الأهالى ، وفى العادة أن تخرج هذه الفرق مرتين فى العام ، وكثيرا (يتبع...)

(مصروف المحلة) (٢١١) ، فكتب محمد باشا الى عثمان باى وامره بالقدوم
[الى طرابلس] ، (وتهنت) (٢١٢) ارض فزان . ولم (يزل) (٢١٣)
محمد بن جهيم متولى ارض فزان ، الى ان دخلت سنة الف (وتسع) (٢١٤)

(..تابع) مأسأت هذه الفرق اساءات بالغة الى السكان فى الفترة التى تسلط فيها الانكشارية على
مقاليد الأمور فى الولاية ، يقول عزيز سامح « فبالاضافة للمساوى التى يرتكبونها فى المدن
فان العساكر الذين يبعثونهم كمحافظين للدساكر والقرى المجاورة لا يتورعون عن ارتكاب
أنواع المخازى ... وكان القواد ومن فى معيتهم يظلمون السكان وكانت تساق العساكر على
القبائل التى ترفض الاذعان لمطالبهم فتغتصب مواشيهم ومتقولانهم ثم تباع للأهالى قسرا
بأضعاف قيمتها الدارجة . وكانوا يتفننون فى أشكال الظلم والأذى مما اضطر السكان لمغادرة
البلاد فرارا من ظلمهم » عزيز سامح ، ص ٩٨ - ١٠٠ ، ١١٤ .

(٢١١) مصروف المحلة : أى تكاليف المحلة .

(٢١٢) وتهنت : وتهنت فى نسختى (م) و (ب) .

(٢١٣) يزل : ينل فى نسختى (م) و (ب) ، ويمدنا صاحب رحلة أنس السارى والسارب من
أقطار المغارب الى منتهى الآمال والمآرب ... أبو عبد الله محمد بن أحمد القيسى الشهير
بالسراج والملقب بابن مليح - الذى زار فزان فى طريقة الى مكة عام ١٠٤٠ / ١٠٤٢ هـ
(١٦٣٠ / ١٦٣٣ م) ووقف بمرزق وقابل فيها محمد بن جهيم ببعض المعلومات عنه قال :
« ما أحسن سيرته فى الرعية وأتشر عدله فى بريته وما أجزل فى الخيرات صنيعه ... » وذكر
أنه كان قد أرسل بعض الفرسان لاستطلاع قافلة الحجاج عندما دخلت حدود فزان . وعندما
وصلت القافلة الى مرزق استضافها الأمير ثلاثة أيام وأمر مناديا ينادى « الأمن ضيع لمغربى
خروبه قطعت يده ومن ضيع له مثقالا قطع رأسه ، ويعنون بالخروبة أربعة حبوب قمحا من
التبر ، وربع مثقال معلوم ، وان الاسعار هى كذا وكذا ، ومن زاد أو استزاد ، فلا يلومن الا
نفسه ... » وقد مكثت قافلة الحجيج المغربى خمسة عشر يوما فى مرزق واصلت بعدها رحلتها
الى الأراضى المقدسة : انظر ابن مليح ، أبا عبد الله محمد بن محمد ، أنس السارى والسارب
من أقطار المغارب الى منتهى الآمال والمآرب سيد الأعاجم والأعارب ١٠٤٠ - ١٠٤٢ هـ
(١٦٣٠ / ١٦٣٣ م) . حققه وقد له وعلق عليه محمد القاسى ، سلسلة الرحلات - ٥
حجازية ٢ فاس : وزارة الدولة المكلفة بالشئون الثقافية والتعليم الأصل
(١٣٨٨ / ١٩٦٨ م) ص ٣٢ - ٣٤ .

(٢١٤) وتسع : وتسعة فى نسختى (م) و (ب) .

وستين (١٦٥٨ م) فتوفى . وتولى ابنه جهيم موضعه (مايت) (٢١٥) أبيه له . وبقي يعطى فى الخراج الى سنة ألف (وثلاث) (٢١٦) وتسعين (١٦٨٢ م) فتوفى ، وتولى النجيب محمد بن جهيم ولاية فزان ، بعد موت أبيه جهيم . فرفض اعطاء الخراج وزور عليه كاتب الخزانة بقاءه عليه (٢١٧) . (وادعى) (٢١٨) [النجيب] دفع الخراج ، فلم يلتفتوا اليه . وكان اذ ذاك (حسن باشا عبادة) (٢١٩) هو متولى البلاد ، وأرسل وزيره (مراد باى المالمطى) (٢٢٠)

(٢١٥) مايت هكذا فى نسختى (م) و (ب) . ولم أهتم الى الوجه الذى يريده المؤلف منها .
(٢١٦) وثلاث : وثلاثة فى نسختى (م) و (ب) .
(٢١٧) قمنا باجراء بعض التحويرات فى الجملة ليستقيم المعنى ، فقد وردت فى نسختى (م) و (ب) كالآتى « ففقه اعطاء الخراج وزور عليه كتاب ... » وقد استلهمنا فكرة التصحيح من رواية ابن غلبون الذى يقول فى الخصوص « ان النجيب بن محمد بن جهيم امتنع من أداء الخراج زاعما انه أداه وناكره فيه متولى الخزانة وزور عليه بقاءه ، فراجع فى ذلك فلم يجب اليه ... » ص ١٣٧ .

(٢١٨) وادعى : وادعو فى نسختى (م) و (ب) .
(٢١٩) حسن باشا عبادة : كان قائد الانكشارية فى عهد آق محمد ، وقد تولى منصب الداى بعد الاطاحة بأق محمد بالتعاون مع مراد المالمطى ، قائد منطقة غريان ، الذى كان الداى السابق يتطلع للقضاء عليه . وقد تدخل حسن عبادة لانتقاد مراد المالمطى بابلاغه بنوايا الداى نحوه ، فجمع مراد أعوانه ، وزحف بهم على طرابلس ، وقتل الداى ، وباع حسن عبادة مكانه ، وأصبح مراد قائدا للجيش . كان حسن عبادة رجلا ضعيفا ، عاجز الرأى فاتر العزيمة ، فأقر أرباب الوظائف فى مناصبهم ، والعمال فى أعمالهم ، وكان مراد المالمطى هو الحاكم الفعلى ، ولما عاد من حملته على فزان ثار على حسن عبادة ، وخلعه ونفاه الى جربة (يونيو ١٦٨٨ ونصب مكانه يلك محمود دايا) أنظر الانصارى ، ص ٢٥٤ ، روسى ، ص ٢٥١ ، برنيا ، ص ٢١١ - ٢٢٦ .

(٢٢٠) مراد المالمطى : كان قائد الجيش فى عهد حسن عبادة ، وكان هو الزعيم الحقيقى لطرابلس فى ذلك الوقت ، تحيط به حاشية من الأعوان والأنصار (القباضية) ، من أمثال حسين كابودان الملقب كلابجى ومراد النوشلى . بعد الاطاحة بحسن عبادة ، نصب يلك محمود مكانه (يتبع ..)

(بمحلة) (٢٢١) (جمع) (٢٢٢) بين خيل وتريس ، فخرج
 (وظهر) (٢٢٣) بأنه يبغى يشى الى درنه وبنغازى حتى بلغ
 الى موضع يقال له قصر الشديد من أرض سرت ، وجردت
 (المحلة) (خيلها) (٢٢٤) ثلاثة أيام ، وصبحت بلاد سوكنه
 [و] ودان ، فأخذتهم ، وهم على (مسيرة) (٢٢٥) (خمس) (٢٢٦)
 مراحل ، ثم جرد خيله ، وأتى الى بلاد (سيها) (٢٢٧) ،
 (وأحاط) (٢٢٨) بها ، ولم يفلت منها أحد الا رجل
 واحد هرب الى مرزك . فلما حس مراد باى بذلك
 الرجل الذى هرب ، جرد خيلة (وقصد) (٢٢٩) بلاد — مرزك

(..تابع) لمدة يومين ، ثم عين بدلا منه علي الجزائري فى يونيه ١٦٨٣ . وفى رجب ١٠٩٥ هـ (يونيه
 ١٦٨٤ م) قرر مراد وأعوانه خلع الجزائرى ، واختاروا بدلا منه الحاج عبد الله داي
 الأزميزلى . وكانت هذه العصاة تتكون من المستجدين فى الاسلام . وتتصرف فى الأمور
 بالابرام والنقض كما تشاء ، وحسب ما يروق لها . وتنقصنا المعلومات عن حالة البلاد فى هذه
 الفترة . وقد بدأ مراد فى فترته الأخيرة يتخذ من الدواخل مقرا لاقامته ، وتصريف الأمور من
 هناك ، كما حاول التخلص من كبار أتباعه . لكن أحدهم وهو حسين كلابجى استطاع
 الافلات من أيدى حراسه ودخول المدينة ، واستطاع بمساعدة الجنود القبض على الداي
 وحبسه ، وقتل بعض المتواطئين فى القبض عليه ، وتعيين التارزى ابراهيم دايا ، وعين لقيادة
 الجيش التركى محمد المعروف باسم (صقال دلس) ، الذى استطاع بمعاونة قبائل المحاميد
 التغلب على مراد المالطى وحرره قرب تاجوراء ، بعد أن تخلى عنه أولاد شبل وغيرهم من
 القبائل الأخرى ، أنظر ابن غلبون ، ص ١٢٦ - ١٤٢ ، روسى ، ص ٢٥١ - ٢٥٨ ، برنيا ،
 ص ٢١١ - ٢٢٦ .

- (٢٢١) بمحلة : بالمحلة فى نسختي (م) و (ب) .
 (٢٢٢) جمعت : جمعة ، فى نسختي (م) و (ب) .
 (٢٢٣) وظهر : وظهر فى نسختي (م) و (ب) .
 (٢٢٤) خيلها : خيلهم فى نسخة (ب) .
 (٢٢٥) مسيرة : سره فى نسختي (م) و (ب) .
 (٢٢٦) خمس : خمسة فى نسختي (م) و (ب) .
 (٢٢٧) سيها : سوكنة فى نسختي (م) و (ب) ، وقد صححناها من رواية ابن غلبون .
 (٢٢٨) وأحاط : وأحاطو فى نسخة (ب) .
 (٢٢٩) قصد : قصد فى نسخة (م) .

فبلغ الرجل الى (النجيب) (٢٣٠) فخبيره بما وقع (٢٣١) في سبها ، فخرج النجيب بما تيسر له من الجند (فتلاقوا) (٢٣٢) فى قرية (دوليم) (٢٣٣) على مسيرة (ست ساعات) (٢٣٤) من مركز ، وتقاتلوا قتالا شديدا ، فكانت الهزيمة لمراد باى عليهم ، وقتل النجيب (وأعطى) (٢٣٥) الأمان الى اخوته (وقاتل ابن أخيه على أبيه لما أئختته الجراح وكسر حتى ماتا ، وجرح محمد الناصر وأئختته الجراح) (٢٣٦) ، وكان مراد باى [قد] وصى عسكره ليس يضروه ، وتواعد كل من يضره (يضره) (٢٣٧) بالموت . فلما انجرح مسكوه ورفق عليه ، وقدموا به على مراد باى (فشرَّبه) (٢٣٨) وامنه . ورحل مراد باى وتوجه [الى] بلاد مركز ، واستولى على الخزنة ، فأخذ منها خمسة عشر حمل ذهب من غير ما أخذ من العبيد (والخدم) (٢٣٩) والخييل . وامتلأت أيدى العسكر من الفى ، (وطبيب) (٢٤٠) محمد

(٢٣٠) النجيب : النجب فى نسختي (م) و (ب) .
(٢٣١) « فبلغ الرجل ... حتى فخبيره بما وقع » فى نسختي (م) و (ب) « فبلغ الرجل الى النجب الفراس فخبيره بما وقع » وقد قمنا باعادة صياغتها ليستقيم المعنى وقد حذفنا كلمة « الفراس » .

(٢٣٢) فتلاقوا : فتلاق فى نسختي (م) و (ب) .
(٢٣٣) دوليم : تكتب وتنطق محليا وترسم على الخرائط « دليم » .
(٢٣٤) ست ساعات : ستة ساعاه فى نسختي (م) و (ب) ؟
(٢٣٥) وعطى : وعطا فى نسختي (م) و (ب) .
(٢٣٦) الجملة : وقاتل ابن أخيه ... وأئختته الجراح « أعدنا صياغتها وفقا لرواية ابن غلبون ص ١٣٨ ، وقد وردت فى نسختي (م) و (ب) كالآتى : « وقتل ابن أخيه على فعد به وعما وجحيه محمد الناصر فحل خير كثير » هكذا فى النسختين . وهذا النص غير واضح ولا معنى له .

(٢٣٧) يضره : سقطت فى نسخة (ب) .

(٢٣٨) فشرَّبه : فيشر به فى نسختي (م) و (ب) .

(٢٣٩) الخدم : الخدم فى نسخة (م) .

(٢٤٠) وطَّيب : وطَّبت فى نسخة (ب) .

الناصر وظهر (٢٤١) لا باس عليه . وبعد سبعة ايام من دخوله الى مركز ولاه البلاد . وقام بها مراد باى (واحدا وعشرين) (٢٤٢) يوما ، ولم يغير على التجراو الرعية بشئ ، فامتلات يده من الخزنة ثم رحل منها ، وسقط على محمد الناصر (خراج ثلاث) (٢٤٣) سنين ، وبعد بقى [محمد الناصر] يعطى الخراج كيف (العادة) (٢٤٤) الى سنة ألف ومائة وسنة (١١٠١ هـ) (١٦٨٩ م) . وبعده امتنع عن اعطا الخراج ، وعجب من كثرة عربيه وقومه ، فوجه اليه (محمد باشا شايب العين) (٢٤٥) وزيره (يوسف باى)

(٢٤١) وظهر : وصهر في نسخة (م) و (ب) .

(٢٤٢) واحدا وعشرين : احد وعشرون في نسختى (م) و (ب) .

(٢٤٣) خراج ثلاث : خرج ثلاثة في نسختى (م) و (ب) .

(٢٤٤) العادة : العدة في نسختى (م) و (ب) .

(٢٤٥) محمد باشا شايب العين : نودى به دايا على اثر مقتل ابراهيم داي التارزى عام ١٠٩٨ هـ (١٦٨٦ م) على يد الجند وقد صادق السلطان العثمانى على هذا التعيين ومنحه لقب الباشوية .

وكان محمد باشا شايب العين على قدر من المعرفة والعلم حتى لقب بمحمد الامام . أظهر الخزم والجند ونشر العدل ، وحد من جور العمال ، وايدى اهتماما ملحوظا بتحسين البلاد وصيانة الأسطول ، وتنشيط الحركة التجارية بالبلاد فأنشأ السوق المعروفة بسوق الترك ، ولا زالت تعتبر احدى المناطق التجارية الهامة بطرابلس ، وقد الحق بهذه السوق جامعا يعد من أكبر الجوامع بطرابلس ، ورغم هذا فان عهد محمد باشا الامام في ليبيا كان في مجموعه عهد قلائل واضطراب ، ذلك أن ثورات عديدة قامت في زمنه ولكنها لم تحدث في وقت واحد ، مما سهل على محمد باشا الامام مهمة اخمادها ، وأول هذه الثورات تلك التى دبرها ضده كبار الجند في بداية عهده ، بهدف اقصائه عن الولاية ، غير أن أحدهم وهو خليل بك كازدغلى قد فشّل هذه الثورة بعد القضاء على كبار مدبريها ، ونتيجة لذلك عظمت مكانة خليل بك لدى الوالى وقربه منه وزوجه من ابنته زينوبه ، فأصبح من أخلص أعوانه ، كما ولى ولاية طرابلس فيما بعد ، أما أبرز الانتفاضات بالدواخل التى استهدفت خلع الطاعة العثمانية فهى حركة الناصر سلطان فزان الذى أعلن سنة ١١٠١ هـ (١٦٨٩ م) قطع الجزية التى كان يؤديها للوالى بطرابلس ، وقد اهتم محمد باشا بهذه الحركة اهتماما بالغا كما هو مفصل في هذه (يتبع ..)

(٢٤٦) . فخرج بالجند خيلا ورجالا ، وقصد نحو (تاورغة) (٢٤٧) ، وجرد خيله حتى وصل الى بلاد مرزك . فخرج له محمد الناصر (بر) (٢٤٨) من البلاد ، وتقاتلوا قتالا شديدا ، فكان اليوم الاول غلب يوسف باى ، والثانى يوم الناصر غلب . الثالث (وقعت) (٢٤٩) بينهم مقاتلة (عظيمة) (٢٥٠) حتى ملوا (الفريقان) (٢٥١) . وكان سبب خروج المحلة المذكورة

(..تابع) المخطوطة . انظر ابن غلبون ، ص ١٤٢ - ١٥١ ، شارل فيروج ١ ، ص ٢٩٥ - ٣١٩ ، روسى ، ص ٢٥٩ - ٢٦٣ .

(٢٤٦) يوسف باى : ليس فى المصادر التى بين أيدينا معلومات عن يوسف باى سوى أنه ارسل على رأس حملة عسكرية سنة ١١٠١ هـ (١٦٨٩ م) لاختضاع الناصر الذى اعلن امتناعه عن دفع الخراج ، وأن يوسف بك انتهج نفس « التكتيك » الذى فعله مراد الأرنؤطى ، اذ أخفى حقيقة وجهته التى أزمع الخروج إليها بجيشه ، فبعد أن وصل الى تاورغاء غير وجهته الى مرزق . ويذكر ابن غلبون بعض التفاصيل عن اخبار هذه الحملة فيذكر أن يوسف باى بالغ فى تعذيب كل من يتوسم ان بحوزته مالا بما فى ذلك التجار الاجانب ، فيقول أن من جملة هؤلاء المعذبين تاجرا من برنو ، شبه ما يتعرضون له من تعذيب بعذاب يوم القيامة ، فقد سأل أحد المكبلين بالقيود بجانبه قائلا : « هؤلاء الخلق نراهم يفعلون هذا ، أهم من أهل الدنيا أم من أهل الآخرة ؟ » فجره هذا عن ذلك خشية أن يسمعه أحد الأتراك الذين يتقنون العربية فيزيدون فى تعذيبهم وبالفعل فقد سمعهم المكلف بتعذيبهم فسأل الشخص الذى حادثه التاجر ، فأبى هذا أن يخبره ، فتوعده أن هولم يفض اليه بذلك ، فأخبره أن التاجر سأل عن القيامة قائلا : اننى لم اسمع بهذا العذاب الا من زبانية جهنم هؤلاء هم الزبانية ونحن متنا ونشرنا ؟ أم الزبانية تاتى الخلق قبل موتهم ؟ ، فلما سمع التركى ذلك رفع عنهم العذاب ، وراجع يوسف فى ذلك فوافق . انظر ابن غلبون ، ص ١٤٧ - ١٤٨ ، شارل فيروج ، ص ٣٠٢ - ٣٠٣ .

(٢٤٧) تاورغ : تورغه فى نسختي (م) و (ب) .

(٢٤٨) بر : بمعنى خارج أسوار البلد .

(٢٤٩) وقعت : وقعة فى نسختي (م) و (ب) .

(٢٥٠) عظيمة : عظيمة فى نسختي (م) و (ب) .

(٢٥١) الفريقان : الفريقين فى نسختي (م) و (ب) .

(ولد المكنى) (٢٥٢) علي ، ومحمد الغزيل . وأرسل ولد المكنى
(خفية) (٢٥٣) الى (اخوة) (٢٥٤) محمد الناصر (ولولاد) (٢٥٥)
اخوته ، وعوضهم بالملك ولم يعلم احد بالخبر ، فصبحوا بالمحلة من غير
علم أحد ، ففشلت يد محمد الناصر ، وعلم أن ملكه (انهدت)
(٢٥٦) أركانها ، وأرسل محمد الناصر الى يوسف باى يطلب .
فى الأمان له ولوزيره (المسعودى) (٢٥٧) (ومن) (٢٥٨)

(٢٥٢) ولد المكنى : وقد جاءت فى رواية ابن غلبون « وكان بالمحلة أولاد المكنى : علي ومحمد
الغزيل » وهما ينتميان الى أسرة المكنى الطرابلسية ، جاء جد الأسرة الى طرابلس فى ولاية
درغوث باشا فى مجموعة من الصفاقسيين ليشغلوا بالتجارة والزراعة والصناعة لمهارتهم فى
ذلك . وعين المكنى رئيسا عليهم ، واستطاع المكنى أن يدعم نفوذه ، ويكسب ثقة الوالى
ويحصل على عضوية مجلس ادارة الولاية . وتعتبر أسرة المكنى من كبار تجار طرابلس ، ولهم
فيها نفوذ سياسى واقتصادى كبير ، وان لهم تجارة رائجة مع السودان ، وكانوا يتحنون الفرصة
دائما ليكون لهم نفوذ وسيطرة على طريق التجارة بين طرابلس والسودان ، وفى محاولة احتكار
هذه التجارة حاولوا اقناع السلطات العثمانية فى طرابلس لاعطائهم حكم فزان مقابل تأمين
تجارة القوافل فى تلك الانحاء ، ودفع خراجها بصورة منتظمة لديوان الولاية ، ذلك الخراج
الذى كان يشكل موردا هاما من موارد الولاية ، والذى حاول سلاطين فزان كثيرا قطعة ،
خصوصا عندما يشعرون بضعف الحكومة المركزية فى طرابلس ، أو أن قلاقل وثورات شغلت
أذهان الولاة عن الداخل . انظر « تاريخ فزان فى عهد اسرة أولاد محمد » للمحقق غير
منشور ، وكذلك الطاهر أحمد الزاوى : اعلام ليبيا ص ٨٠ .

- (٢٥٣) خفية : خبية فى نسخة (ب) والكلمتان تعنيان فى السر والخفاء .
(٢٥٤) اخوة : اخوت فى نسخة (م) واخوته فى نسخة (ب) .
(٢٥٥) ولولاد : فى اللهجة العامية وتعنى لآبناء .
(٢٥٦) انهدت : انتهت فى نسخة (ب) بمعنى انهارت .
(٢٥٧) المسعودى : المسعودى فى نسخة (م) و (ب) ، وقد قمنا بتصحيحه اعتمادا على ابن غلبون
الذى يكتبه « المسعودى » ابن غلبون ، ص ١٤٧ حيث يقول « فراسلهم (أى الناصر)
يطلب الأمان له ولوزيره المسعودى » .
(٢٥٨) ومن : ولن فى نسخة (ب) .

معه من (حاشية) (٢٥٩) من باد وحاضر (فأرسل) (٢٦٠) يوسف باى [الى] قاضى الناصر وهو حماد بن عمران ، وعطاه الأمان على يديه ، فخرج الناصر من قصره ، وأتى الى يوسف باى الى المحلة . فدخل يوسف باى الى البلاد ، وتولى الخزنة ، ولم (يوف) (٢٦١) الى محمد الناصر بالعهد ، فعذبه وعذب القاضى وابنه (والتجار) (٢٦٢) ، (وترك) (٢٦٣) حريمهم ، واستولى على كل من (ظن) (٢٦٤) عنده المال ونهبه . محمد بن جهيم هرب . فلما حس بذلك على المكنى وابن عمه الغزيل ، (طلع الى يوسف باى وكتب الى محمد باشا شايب العين بتولية محمد الغزيل أرض فزان ورحل بالمحلة) (٢٦٥) ، وجاب معه الناصر [و] وزيره المسعودى . فلما بلغ الى

-
- (٢٥٩) حاشية : حشية في نسختى (م) و (ب) .
(٢٦٠) فارسى : فراسل في رواية ابن غلبون واعتقد أن هذه الكلمة هي الأصح وتتجم مع بقية الحديث .
(٢٦١) يوف : وفا في نسختى (م) و (ب) .
(٢٦٢) والتجار : التجال في نسختى (م) و (ب) ، وقد أعتمدنا في تصحيحها على رواية ابن غلبون الذى يذكر أن يوسف باى بعد أن دخل مرزق ، نهب أموال الناس وهتك عرضهم ، ويذكر أنه بالغ في تعذيب كل من يتوسم أن بحوزته مالا ، بما فى ذلك التجار الأجانب ، راجع الهامش رقم (٢٤٦) .
(٢٦٣) ترك : هتك في رواية ابن غلبون ، ص ١٤٧ ، وربما كانت هي الأصح لانسجامها مع بقية الأعمال البربرية الواردة في الرواية .
(٢٦٤) ظن : ضن في نسختى (م) و (ب) .
(٢٦٥) « طلع الى يوسف ... الى ورحل بالمحلة » . الجملة هكذا في نسختى (م) و (ب) ولعل الكاتب أراد أن يقول ماذكرة ابن غلبون في الخصوص ، ص ١٤٨ . « ولما أراد يوسف النقلة عنها » أى عن مرزق « أراد أن يستخلف عليها محمد الملقب بالغزيل - بالتصغير - فأخرجها له كتاب محمد الامام بتولية محمد الغزيل أرض فزان فانكشف عما أراد ، ورحل عنها واستصحب معه الناصر ووزيره المسعودى » . ويبدو أن باى أراد أن يعين شخصا آخر غير محمد الغزيل المكنى .

المدينة (حطهم) (٢٦٦) في الحبس (وجرى) (٢٦٧) عليهم من الرزق ما يكفيهم وقعدوا (مربوطين) (٢٦٨) خمسة عشر شهرا منهم خمسة (أشهر) (٢٦٩) محمد الغزيل مقيم في فزان ، فلما تموا خمسة اشهر قاموا عليه اهل فزان ، (بعدما خرج) (٢٧٠) اولاد جهيم ، وحصلوه في قصره (ثلاثة) (٢٧١) ايام وهرب محمد الغزيل . فلما علموا اصحابه بذلك طلبوا الامان لانفسهم فامنهم ، (وفتحوا) (٢٧٢) القلعة ، ودخلوا اهل البلاد ، ووجدوا محمد الغزيل (فربطوا) (٢٧٣) برجله حبلا ، (وجبدوه) (٢٧٤) الى (خارج) (٢٧٥) (القلعة) (٢٧٦) ، وكان وقت ولاية محمد الغزيل المذكور [قد قطع يد واحد من اهل فزان ، فلما حصروه امر [المجنى عليه] بقطع يد محمد الغزيل (فقطعوها) (٢٧٧) ومات بها . ورسلا اهل فزان الى تمام بن محمد ومحمد بن جهيم الى ارض السودان ، فقدموا عليهم (وبابعوا تماما) (٢٧٨) وارسلوا الى محمد باشا شايب العين يطلبوا [منه] العفو ، والتزموا بهذا الخراج .

-
- (٢٦٦) حطهم : حطوه في نسختي (م) و (ب) ، والكلمة في العامة تعنى وضعهم .
(٢٦٧) جرى : جرا في نسختي (م) و (ب) بمعنى أجرى عليهم .
(٢٦٨) مربوطين : مرابطين في نسختي (م) و (ب) .
(٢٦٩) أشهر : الشهر في نسختي (م) و (ب) .
(٢٧٠) بعد ما خرج : في رواية ابن غلبون « بعد أن أخرج منها من سلم من أولاد جهيم » ص ١٤٨ .

- (٢٧١) ثلاثة : ثلاثة في نسخة (ب) .
(٢٧٢) وفتحوا : وفتحوا في نسخة (م) .
(٢٧٣) فربطوا : فربطوه في نسخة (ب) .
(٢٧٤) وجبدوه : وجبدوا في نسختي (م) و (ب) .
(٢٧٥) خارج : خارج في نسختي (م) و (ب) .
(٢٧٦) القلعة : القلع في نسخة (م) .
(٢٧٧) فقطعوها : فقطعوه في نسخة (ب) .
(٢٧٨) وبابعوا تماما : بايع تمام في نسختي (م) و (ب) .

فلما حس بالخبر ولد المكنى (دبروا) (٢٧٩) معه (رأيا) (٢٨٠) في ان يرسل النوبة ، وجعلوا باى النوبة علي المكنى ومعه (جماعه) (٢٨١) من العسكر حتى (يقدموا) (٢٨٢) الى فزان ، ويأخذوا ما يلزمهم من عوين وغيره من اولاد الناصر . واستعان علي المكنى باهل بنى وليد وتبعهم . فلما قربوا الى بلاد فزان لم يكن لهم (تخميم) (٢٨٣) الا على محمد بن جهيم ، ومن معه من كبارات جنده [الذين] (خرجوا) (٢٨٤) الى السودان وراودوا (تماما) (٢٨٥) على الخروج معهم (فأبى) (٢٨٦) اليهم ، (احتاء) (٢٨٧) على (مراسلة) (٢٨٨) علي (وأخيه) (٢٨٩) المصرى ، (لأنهم) (٢٩٠) اتوه بالخلة والتجديد من حضرة الامير محمد باشا شايب العين . وبعثوا له ياتيهم بجملته من معه من الاكابر واولاد الملوك ، وامر علي المكنى (اصحابه) (٢٩١) بقتلهم ان قدموا ظنا (منه أن ما احتال) (٢٩٢) به خاف عليهم ،

- (٢٧٩) دبروا : ودبروا في نسختي (م) و (ب) ، وقد حذفنا الواو لتستقيم الجملة .
(٢٨٠) رأيا : رأى في نسختي (م) و (ب) .
(٢٨١) جماعه : جمعة في نسختي (م) و (ب) .
(٢٨٢) يقدموا : تقدموا في نسخة (ب) .
(٢٨٣) تخميم بمعنى تفكير وقد كتبت « تخميم » في نسخة (ب) .
(٢٨٤) خرجوا : فخرجوا في نسختي (م) و (ب) ، وقد حذفنا « الفاء » لتستقيم الجملة .
(٢٨٥) تماما : تمام في نسختي (م) و (ب) .
(٢٨٦) فأبى : فابا في نسختي (م) و (ب) .
(٢٨٧) احتاء : احتاء في نسختي (م) و (ب) ، والكلمة بمعنى استنادا على .
(٢٨٨) مراسلة : مراسلت في نسختي (م) و (ب) .
(٢٨٩) وأخيه : وخوه في نسختي (م) و (ب) .
(٢٩٠) لأنهم : لانه في نسختي (م) و (ب) .
(٢٩١) أصحابه : لاصحابه في نسختي (م) و (ب) .
(٢٩٢) منه ان ما احتال : منهم انه محتال في نسختي (م) و (ب) .

فخرج للقيهم تمام وحده ، فلما (رأى) (٢٩٣) باى النوبة ذلك (سقط بيده) (٢٩٤) ، (فدخل) (٢٩٥) علي (وأخوه) (٢٩٦) الى البلاد ، واقاموا بها تماما سنة مرفوعا من التصرف ، وكان محمد بن جهيم في السودان فقدم الى عمالة فزان [الى] موضع يقال له وادي الخرمان ، فبايعوه ومن معه على قتال علي المكنى واخيه المصرى ، فبلغ الخبر الى علي المكنى واخيه انه محمد بن جهيم بلغ وادي الخرمان . [خرجوا اليه] (فلما نزل قرب قلعة بالوادي يستريح وينام) (هجم) (٢٩٧) عليهم محمد بن جهيم واصحابه (٢٩٨) ، (وأخذوا سلاحهم [مع] [ما] (٢٩٩) معهم وقتلوهم ، ولم يفلت الا علي المكنى بقليل من الناس . وخرج محمد بن جهيم في اثرهم ، حتى دخلوا الى مرزك ، فدخل محمد بن جهيم واصحابه ليلا (وخرجوا تماما) (٣٠٠) ، (وأحاطوا ببيت) (٣٠١) علي المكنى ، فلما اصبح طلب الأمان ، فاعطوه الامان على شرط ان

-
- (٢٩٣) رأى : را في نسختي (م) و (ب) ورا في العامة بمعنى رأى .
(٢٩٤) سقط بيده : بسقطوا بيديه في نسختي (م) و (ب) .
(٢٩٥) فدخل : فادخل في نسختي (م) و (ب) .
(٢٩٦) وأخوه : واخيه في نسختي (م) و (ب) .
(٢٩٧) هجم : فهجم في نسختي (م) و (ب) .
(٢٩٨) محمد بن جهيم واصحابه : أعتقد أن الأصح في صياغة الجملة من « فلما نزل ... الى فهجم عليهم محمد بن جهيم واصحابه » هو « فلما نزلا (أي علي المكنى وأخوه) قرب قلعة بالوادي يستريح وينام ، هجم عليهما محمد بن جهيم ... »
(٢٩٩) ما : مع في نسختي (م) و (ب) و في نسخة (ب) يقرأ نص الفقرة كالآتي :
« وأخذوا الناس وخرج محمد بن جهيم اسلحهم مع ... » وواضح أن « الناس وخرج محمد بن جهيم » زائدة وفيها ارباك للجملة .
(٣٠٠) خرجوا تماما : خرجوا تمام في نسخة (ب) وخرجوا تمام في نسخة (م)
(٣٠١) وأحاطوا ببيت : وحطوه في بيت في نسختي (م) و (ب) ، وواضح أن هذا النص لا يستقيم مع بقية الرواية . ولعل الكاتب يريد أن يقول أن الثوار حاصروا أو أحاطوا ببيت علي المكنى ، وهذا هو الأرجح ، وقد جاء في رواية ابن غلبون في الخصوص « وأخرجوا تماما وأحاطوا ببيت علي » ، ص ١٤٩ .

يردوا [منه] ما أخذ من خزنة الناصر من (مال) (٣٠٢) (فرد ذلك) ،
 (٣٠٣) وأرسل (علي) (٣٠٤) المكنى لأخيه يوسف يقدم عليه ، بعدها
 خرجوا من (فزان) (٣٠٥) وأتوا الى سبها ، فقام (جبر الفلقاط
 السلجاني) (٣٠٦) وحصر (عليا) (٣٠٧) المكنى (وأخيه) (٣٠٨)
 (محمدا) (٣٠٩) المصرى ، ووقع بينهم القتال ، وقتلوا محمدا
 (المصرى) (٣١٠) . ولما بلغ الحاج يوسف كتاب أخيه علي المكنى
 [أدركهم فى خمسمائة فارس من الجند صرف عليهم من نفسه]
 (٣١١) (٠٠٠٠) (٣١٢) فحين بلغ [الخبر] الى طرابلس خرج
 (الباشا) (٣١٣) الناصر من الحبس وكساه واعطاه ولاية فزان ، وبقي يدفع
 فى الخراج مثل العادة (٣١٤) ، الى سنة الف ومائة وثمان وعشرين (١٧١٥ -

-
- (٣٠٢) مال : المال فى نسخة (ب) .
 (٣٠٣) فرد ذلك : فرد الى سبها ذلك ، هكذا فى نسخة (ب) وواضح أن كلمتى « الى سبها »
 زائدة فحذفناها .
 (٣٠٤) علي : محمد فى نسخة (ب) والمرجح أن علي هو الصحيح حيث أن سياق الحديث يتكلم
 عن علي المكنى وليس محمد المكنى .
 (٣٠٥) فزان : هنا يقصد بها مرزق .
 (٣٠٦) جبر الفلقاط السلجاني : فى رواية ابن غلبون ، ص ١٤٩ جبر الفلقاط السلجاني .
 (٣٠٧) عليا : على فى نسختى (م) و (ب) .
 (٣٠٨) وأخاه : وأخيه فى نسختى (م) و (ب) .
 (٣٠٩) محمدا المصرى : محمد المصرى فى نسختى (م) و (ب) .
 (٣١٠) المصرى : المصر فى نسخة (م) .
 (٣١١) « أدركهم فى خمسمائة فارس من الجند صرف عليهم من نفسه » أضفنا هذه العبارة من
 رواية ابن غلبون ص ١٤٩ - ١٥٠ لتوضيح النص والمقصود .
 (٣١٢) (...) وروحوها بيه فى نسختى (م) و (ب) . وقد حذفناها لعدم استقامة الجملة
 بوجودها .
 (٣١٣) الباشا : الناشا فى نسخة (ب) .
 (٣١٤) العادة : العدة فى نسختى (م) و (ب) .

(١٧١٦) فامتنع (عن) (٣١٥) اعطاء الخراج . فخرج اليه (أحمد باشا القرماني) (٣١٦) بنفسه ،

(٣١٥) عن : على في نسختي (م) و (ب) .

(٣١٦) احمد القرماني : ليبي المولد ، يرجع أصله الى مدينة أو منطقة قرمان في الجزء الغربي من الأناضول ، ولا تعرف بالضبط متى جاء جده الأعلى الى طرابلس ، ويحتمل أن يكون ذلك قد تم في النصف الثاني من القرن السادس عشر ، مع وصول الأفواج الأولى من الانكشارية الذين أحضروا الى طرابلس ، ويقول ابن غلبون الذي كان معاصرا لأحمد القرماني عن أحمد « هو أحمد بن يوسف بن محمود بن مصطفى القرماني نسبة الى القبيل المشهور بأرض الأناضول » .

ويشير روسي الى أن جدهم الأعلى جاء الى طرابلس في عهد درغوث باشا ، وأنه استقر بضاحية المنشية حيث تملك بستانا بها وتزوج من سيدة عربية ، ومنذ استقراره في المنطقة أخذ هو وخلفاؤه من بعده يشاركون في الحياة العامة ، ويتقلدون مختلف المناصب في السلك العسكري ، خاصة في أسرة الفرسان الكول أوغلية ، حتى تحصل أحدهم وهو يوسف القرماني على منصب باش آغا ثم خلفه ابنه أحمد في هذا المنصب . وبدون الدخول في تفاصيل الأحداث التي مرت بها طرابلس ، في لعبة الصراع على السلطة ، في السنتين الأخيرتين من العهد العثماني الأول ، كانت طرابلس في الربع الأخير من القرن السابع عشر ، والعقد الأول من القرن الثامن عشر ، قد استغلت من بعض الولاة ورؤساء الجند الذين تعاقبوا عليها ، بمساندة أحزابهم أو بمبادرتهم الشخصية ، وتنافسوا على بلوغ السلطة والسيادة فيها ، وفي خضم هذا الصراع المدمر على السلطة ، فقدت البلاد الأمن وتحطم اقتصادها ، وبات الأهالي ينتظرون أى شخص قوى يظهر الى السطح بمثابة المنقذ ، ويكون قادرا على اصلاح الأمور وإعادة البلاد الى هيئتها الأولى . ويبدو أن أحمد القرماني كان يراقب الأحداث بحذر وحيلة . وعن قرب . وفي اطار هذا الصراع تمكن محمود أبو موسى الذي كان يشغل وظيفة الخازندار في عهد ولاية محمد بن الجن ، من قتل ابن الجن سنة ١٧١١ وأعلن نفسه واليا . وفي اطار حملته ضد المناوين أو الذين يخشى بأنهم ، أرسل أحمد القرماني برسالة الى عامله في غريان بهدف التخلص منه . ومهما يكن من أمر ، فان خلاصة الروايات التي يوردها ابن غلبون ، وأحمد النائب الأنصاري ، وشارل فيرو ، وغيرهم ممن أرخوا للفترة أن أحمد القرماني اكتشف المؤامرة ، وعاد الى طرابلس حيث بايعه أهل الدبوان ، والساحل والمنشية ، وأصبح حاكما للبلاد ، في ٢٨ يولييه ١٧١١ . وتعتبر هذه السنة من (يتبع) .

(وخلف أخاه) (٣١٧) (الحاج شعبان باي) (٣١٨) فــــى

(تابع) السنوات الهامة في تاريخ ليبيا الحديث ، إذ أنها تعتبر بداية لحكم الأسرة القرمانيّة ، الذي دام أكثر من قرن من الزمان مرسى على دعائم حكم وراثي شبه مستقل . ولعل السبب في تمكّن أحمد القرماني من السيطرة على مقاليد الأمور في طرابلس ، وتكوين حكم وراثي يكمن في عاملين : أحدهما داخلي يتعلق بالأحوال الداخلية لطرابلس ، وثانيهما يمثل في ضعف الدولة العثمانية ، وظهور الاتجاهات الانفصالية في أطرافها ، بالإضافة الى خبرة أحمد القرماني ودرابته بالأحوال الداخلية للدولة ، وبطبيعة ونوعية القوى المتصارعة فيها ، والقوانين التي تحكم صراعها الدامي على السلطة . كما أنه كان على بينة بالقواعد التي تنظم طريقة التعاقب على الحكم لدى الباب العالي بالاستانة . وقد مكنته مواهبه وطموحه الجامع الى السلطة ، والشعبية التي يتمتع بها من تسخير كل هذه الظروف لصالحه وتحقيق طموحاته . وقد تميزت فترة حكمه بعد القضاء على مناوئيه المباشرين من قادة الجند الانكشارية ، وتأمين فرمان التولية من السلطان بعد تخلصه من خليل باشا الذي عاد الى طرابلس بفرمان مماثل ، تميزت أولا باخماد الثورات الداخلية ومنها ثورات السلطان محمد الناصر ، ثم ابنه أحمد في فزان ومحاولتهما الرامية الى خلع طاعة الحاكم الجديد . وثانيا : بناء أسطول قوى ومحاوله بناء مكانة دولية ، وتكوين سياسة خارجية نشطة ومستقلة ، عن الدولة العثمانية . لمزيد من المعلومات عن أحمد القرماني وحكم أسرته في طرابلس راجع ابن غلبون ، ص ١٦١ - ٢١٧ ، فيرو ج ٢ ص ٣٧٥ - ٤٤٣ ، عزيز سامح ، ص ١٤٤ - ١٩٠ ، روسي ، ص ٢٧٢ - ٢٨٩ ، برنيا ، ص ٢٥٧ - ٢٦٤ ، عمر علي بن اسماعيل ، انهيار حكم الأسرة القرمانيّة في ليبيا ، طرابلس : مكتبة الفرجاني (١٩٦٦) .

(٣١٧) خلف أخاه : خلف أخيه في نسختي (م) و (ب) .

(٣١٨) شعبان باي : هو الحاج شعبان بك بن يوسف أخ لأحمد القرماني من أمه ، كان له دور بارز في توطيد حكم الأسرة القرمانيّة ، والقضاء على الثورات الداخلية التي جابهت أحمد القرماني في بداية حكمه . وبعد القضاء على ثورة تاجوراء سنة ١٧١٣ قام أحمد القرماني بتعيينه عاملا على البلدة ، غير أن التواجير الذين كانوا يحقدون على أحمد القرماني الذي سلبهم أموالهم ظلما ، تواطؤوا مع أهل ترهونة ، ومع بعض أولاد حميد بن جازية ، وحاصروا شعبان في القلعة بهدف القبض عليه . غير أن أحمد القرماني سارع لنجدة أخيه ، وهاجم البلدة ودمرها تماما . كما قام الحاج شعبان بالقضاء على ثورات برقة والجبل الأخضر ، وتم تعيين محمود بن أحمد القرماني حاكما على الاقليم . وكان الحاج شعبان ينوب عن الباشا في (تبع..)

موضعه . (فلم) (٣١٩) يزل ياخذ (٠٠٠٠) (٣٢٠) البلدان حتى نزل على بلاد مزرك ، فحصرها عشرة ايام ، ثم بلغه ان بعض الجند [فى] ارض طرابلس (قايم عليها) ، (٣٢١) (فارتحل عن) (٣٢٢) فزان ، واتى الى طرابلس آخر العام . فارسل الناصر المرابطين وكبار دولته ، وتلطف الى سيدى احمد باشا (وطلبوا) (٣٢٣) منه العفو فعفا عليهم ، بعد ما حاسبهم على ما عليهم من الخراج السابق ، وما صرف على المحلة . وشرط عليهم ان يكتوتوا عند امره ونهيه ، فمضوا على ذلك الى سنة ألف ومائة و (احدى) (٣٢٤) وثلاثين (١٧١٨ / ١٧١٩ م) ، فظهر منه [من] (قلة) (٣٢٥) (الأدب) (٣٢٦) ما (يوجب) (٣٢٧) التوجه اليه . فتوجه اليه ، [و] نهب جميع البلاد ورجع . وتوفى [محمد الناصر] وتولى (ابنه) (٣٢٨) الشيخ أحمد . وفى

(تابع) طرابلس عندما يخرج الأخير فى حملات فى الدواخل . وقد قتل الحاج شعبان فى ثورة الجند سنة ١٧٢١ م . وقد فرقاته ويدعى أحمد الرئيس الى بادية المحاميد ثم تم القبض عليه فى بادية سرت ، وأرسل الى الباشا فى طرابلس الذى نفذ فيه حكم الاعدام فى الحال . أنظر ابن غليون ، الانتصارى ، فيرو ، ج ٢ ص ٤٠٦ - ٤٠٧ .

- (٣١٩) فلم : فلما فى نسختي (م) و (ب) .
- (٣٢٠) (...) فى فى نسختي (م) و (ب) وقد حذفناها لأنها زائدة .
- (٣٢١) قايم عليها : يقصد حدوث تمرد واضطرابات بين الجنود وهى هنا بمعنى تائر عليها .
- (٣٢٢) فارتحل عن : فارسل على فى نسخة (ب) وفارتحل على فى نسخة (م) .
- (٣٢٣) وطلبوا : وطلب فى نسخة (ب) .
- (٣٢٤) احدى : واحد فى نسختي (م) و (ب) .
- (٣٢٥) قلة : قلت فى نسختي (م) و (ب) .
- (٣٢٦) الأدب : الاذن فى نسخة (ب) وقد جاء فى رواية ابن غليون التى يذكر فيها أنه فى سنة ١٧١٨ م . قاد أحمد القرمانيلى حملة ضد صاحب فزان بعد أن « ظهر منه من قلة الأدب ما يوجب الوجه اليه » ، ص ١٩٦ . ولعل ابن غليون يقصد بهذه العبارة رفض محمد الناصر دفع الخراج . انظر روسى ، ص ٢٧٩ .
- (٣٢٧) يوجب : يجب فى نسختي (م) و (ب) .
- (٣٢٨) ابنه : أبوه فى نسخة (م) وتؤكد كل المصادر التاريخية المعروفة أن أحمد هو ابن محمد الناصر وليس والده ، وأنه تولى مشيخة فزان بعد موت أبيه سنة ١٧١٨ م . انظر روسى ، ص ٢٨٠ .

سنة ألف ومائة وأربعة (وأربعين) (٣٢٩) (١٧٣١ / ١٧٣٢) أرسل
(سيدى) (٣٣٠) أحمد باشا ابنه سيدى (محمد باشا قرمانلى) (٣٣١)
بالمحلة ، فنزل على بلاد مرزك وحصرها ، وبعث (سيرة) (٣٣٢) الى
جميع [مدن] اقليمه ، فزبطهم ثم (مده) (٣٣٣) بالجيش خيلا ورجالا .
وقايد الجيش ابنه (محمود باى) (٣٣٤) ابن سيدى أحمد . ثم بعسكر
آخر صحبة القايد خليل بن خليل (القرغلى) (٣٣٥) قايد (مسلاته)

(٣٢٩) وأربعين : واربعون فى نسختي (م) و (ب) .
(٣٣٠) سيدى : السيدى فى نسختي (م) و (ب) . وقد قمنا بتصحيحها فى الأسطر
والصفحات التالية دوننا اشارة الى ذلك فى الهامش .
(٣٣١) محمد باشا القرمانلى : كان أحد أولاد ثلاثة أو أربعة لأحمد باشا القرمانلى الذى كان يعهد
اليهم بواجبات ادارية وعسكرية هامة . ساعدت على استتباب الأمن والقضاء على الثورات
الداخلية المناهضة للحكم أحمد باشا الجديد . فقد كان محمود بك يشغل منصب حاكم بيرقة .
ويوسف بك دايا وقائدا للفرسان . ومحمد بك الابن الأصغر كان يفود بعض الحملات
العسكرية . كما شغل منصب عمه شعبان بعد وفاته سنة ١٧٢١ وقد مات يوسف أثناء حياة
والده . وفى سنة ١٧٤٥ بقى محمود بك بيرقة . فخلف أحمد باشا ابنه محمد الذى استمر فى
الحكم حتى وفاته سنة ١٧٥٤ م . ويذكر برنيا . ص ٢٦٤ أن لأحمد القرمانلى ابنا رابعا
يسمى سليمان مات بطرابلس سنة ١٧٦٠ . راجع ابن غلبون . روسى . وبرنيا .
(٣٣٢) سيره هكذا فى نسختي (م) و (ب) . ولعله يقصد بعث بسرياه . فلما لم يستطع أحمد
القرمانلى فى هذه الحملة أن يخضع مرزقا ويفتحها بعد أن أغلقها فى وجهه محمد الناصر .
أباح لجنده وأعوانه نهب المناطق التى لم تستجب له . فبعث بمراياه الى تلك المناطق . ومن
المناطق التى بعث اليها أحمد القرمانلى بجنوده منطقة الفطرون . وكان الجيش الذى أرسل
الى هناك بقيادة ابراهيم الترياقى الذى أصاب غنائم وافرة واختص بها نفسه . انظر ابن
غلبون . ص ١٩٦ .

(٣٣٣) مده : عده فى نسخة (ب) .
(٣٣٤) محمود باى : محمد باى فى نسخة (ب) ومحمود باى هو الابن الثانى لأحمد باشا . وكان
على رأس قوة المشاة فى الحملة على فزان . بينما كان محمد بك على رأس قوة الفرسان . انظر
ابن غلبون . ص ٢١٥ . وروسى . ص ٢٨٠ .
(٣٣٥) القرغلى : القرغل فى نسختي (م) و (ب) .

(٣٣٦) . فلما (رأى) (٣٣٧) ذلك الشيخ الناصر [وأنه] لا (طاقة) (٣٣٨) له بالقتال ، ولم (يجد ما) (٣٣٩) يدفع به عن نفسه ، طلب العفو والامان . فعفا عليه محمد باى . وجعلوا صلحا بان يبقوه (واليا) (٣٤٠) في البلاد ، ويعطى ما خرج على الجند وما بقى من الخراج ، فعقد الصلح بينهم ، وكتبوا الى (سيدى) (٣٤١) احمد باشا بذلك . فلم (يرض) (٣٤٢) بذلك وطلب بان ياتوا به قهرا ، (ولو يقيموا عليها) (٣٤٣) سنتين ، وعين كاهيته (حسن لحر) (٣٤٤) في محلة كبيرة بين (رجال وخيل) (٣٤٥) ، (فتلاقى) (٣٤٦) حسن لحر مع سيدى محمد باى في بلاد سبها . فحين بلغه امر ابيه السيد احمد باشا رجعت المحلة ، ونزلت على بلاد مزرك ، وعلم الشيخ احمد بما طلب سيدى احمد باشا ، فامنه على الخروج وقدم هو وابنه معه ، ورحلت المحلة المذكورة وقدموا به الى طرابلس ، فحين تلاقى مع سيدى احمد باشا (دُلَّ) (٣٤٧) عليه في مجلسه ، وباعه بفلسين لابنه سيدى محمد باى ، ثم

-
- (٣٣٦) مسلاته : مسلات في نسختي (م) و (ب) .
(٣٣٧) رأى : رءا في نسخة (م) ورؤى في (ب) .
(٣٣٨) طاقة : طاقت في نسختي (م) و (ب) .
(٣٣٩) يجد ما : يجب من في نسختي (م) و (ب) .
(٣٤٠) واليا : والى في نسختي (م) و (ب) .
(٣٤١) سيدى : السيدى في نسختي (م) و (ب) ، وقد صححنا الكلمة في الأسطر التالية دون حاجة الى ذكر ذلك في الهامس .
(٣٤٢) يرضى : يرضا في نسختي (م) و (ب) .
(٣٤٣) ولو تقيموا عليها : يقصد هنا مرزق والجملة بمعنى ولو استمر حصارهم لمرزق مدة عامين .
(٣٤٤) حسن لحر : محمد باى في بلاد سبها حسن لحر هكذا في نسخة (ب) وواضح أن الجزء الاول من الكلمة « محمد باى في بلاد سبها » هي تكرار لنفس الجملة في السطر التالى .
(٣٤٥) رجال وخيل : رجلا وخيلان في نسختي (م) و (ب) .
(٣٤٦) فتلاقى : فتلاقا في نسختي (م) و (ب) بمعنى التقى .
(٣٤٧) دُلَّ : دلا في نسختي (م) و (ب) ودُلَّ عليه بمعنى عرضه في مزاد علنى .

الملاحق

صورة
النص الكامل
للمخطوط

الحمد لله

فخرجنا هذا المسودة من بعض تواريف
طرابلس الغرب والمخرج لها سيدي
مصطفى خويه كاتيب الكيرامتاغ
سيدي علي باشا فرمانلى صاحب
ولايت طرابلس الغرب

في سنة تسعة مائه وثمانية وخمسين هجرت
السكوا دره امتاع السلطان سليمان بن سليم
علي بلاء تاجوراء ونبطان لارماده محمد باشا
درغوت وكان في بلاء تاجوراء مراد اغا صوي
المتصرفي ولا حال سابقا السلطان مراد بطلب
مراد اغا بانه محمد باشا درغوت يمشي في البحر على
طرابلس وهو يمشي في البحر في فتحال لها درغوت
باشا بانه يخاف من عفويت السلطان اذا وقع في
في العار و امتاع السلطان فتحال له مراد اغا ببيع

ما ياتيه من فيل السلطان اذ يوقع شئ به
 العساة وعطاء مكتوب به يد جاتا مراد انما
 من البر بجميع الحسكر ومن تبعه من العربان
 و اتا محمد باشا رعونت بحراً و وقع الجندك
 بينهم و احد و حافراً من يد الجنويس و
 كتبوا بالفتح الى السلطان سليمان
 بانسر لذك و بالله محمد باشا رعونت باشت
 البلاء و ارسل له مكتوب و الخلع و بايعوه
 جزيرة جربة و سبافس و سوسة والمستير
 الى المهمات و بقا يتصرف به البلاء و جعل
 فرسان على النصارى كلهم و سايس البلاء
 احسن سياسه و كان رجل مجاب الدعوة و
 به سنت تسعة مائة و ستة و ستون ايات
 السكواذرة من بعض النصارى و وقع بينهم
 الحرب و كسر اسكواذرة امتاع النصر
 و به سنت مائة مائة و اثنين و سبعين
 وجه السلطان سليمان اعماره لاجل ياخذ

جزيرة مالط بعد ما افند جزيرة روض ص
 وارسل كبير السكوا دره فبطان باشا
 بر علي الى محمد باشا در غوت يطلب معاونه
 با تا في اثنا عشر مراكبو و فغ الجنك
 بينهم و ضربت كوره المحمد باشا در غوت
 في جوبه بعين حس بهر ارت اجتمعوا رباب
 دولته و طلبو منه ان يدعي الي بلاد طرابلس
 و فاء اللهم رب السموات السبع و رب
 الارضين السبع ان تجعل كل من جهر حجرة
 يكون راسه مغلا فيها باستجاب الله دعاء
 و بقاء عاده الدعوت في البلاء كل من اراد
 فيها بسوء و فغ في راسه و بعد توبيا
 در غوت باشا و قدمو به الي طرابلس
 و دبنو بيضا و فبر مشهور معظم نزار
 الي انان و قوله بعد كاهت محمد باشا

ماشا الله فام وتوبا وتواي يحيا باشا و به
 ولايته عام و تسعة مائه كان المنتصر بن محمد
 ابو اسو صاحب ولايت بزان وكان له زوجتين
 وحده بنت عمه اسمها جود بنت شاروم بن محمد
 ابو اسو ساكنه به سبعا وكان معهما
 بنات والاخر ساكنه به العصر لمصر به مرزق
 وكان له معهما عدت اولاد وكان يفعد ايام
 عند هاء و ايام عند هاء فلما مشا الى
 زوجته الاخر به مرزق باستغارت زوجته من ابن
 عمها على عادات غيرت النساء على زوجهم
 فكتبته الى يحيا باشا والى الدوان بالان
 معا لاكم بلاد بزان فحين اتا مكتوبها
 الى يحيا باشا والى الدوان جعلوا ديوان وتكلموا
 به شانها بامتهارو عليه بارسل جند اليها
 به التالت يوم طلعت المحاه على بزان هاء اكان
 امور طرابلس واما من امور المنتصر صاحب
 ولايت بزان بانه فام عند زوجته الاخر ايام

حين رجع الى زوجته ابنت عمه جوزيت شارون
 بغلفة باب الفصر عليه وحسنت في الناس
 ورفع ينهم جنك ثلاثة ايام بمات تسد مين
 قربانها ما في خاطرها من الحسد وطلبت وايت
 بزان وندمت على الفى رسلت اليه يا شاخذه
 عليها واستعدت الاوليا المجند اذا فدمو عليها
 بيا المحلة امتاع طرا بلس عليها وطلبوها با
 تلکم البلاء وان قوميهم بما كتبت له صابغا
 امتنعت وغلفت الابواب وخذت انة يحميها لم
 يبعها ذلك وجمرو عليها وملكو الفسر و
 مسكرها عذبوها عذابا شديدا ثم مرفوعا في
 فوجهر الى مرفوف وكان مرفوف الناصر بن
 المختصر بن محمد الجاسي المذکور فلما بلغه
 الخبر ان سبها ملكتها المحلة جمع امه اليه
 اخوته وارباب دولته وهرب الى كشته
 في ارض السوءان وسكن في كشته وملك
 المحلة البلاء وجميع افليم بزان وجعل فايد
 عليه يقال له ما في التري وجعلو معه
 فلبا من اسحر والبعض اصبا يمينه

لعلوانه ورر به الحلة الى طبرستان و -

سب ما به وتسعين فاموا اهل جزان
على ما في المذكور ومن معه وقتلوهم كلهم
لا من نجا منهم الا الصباحيه العلوانه هربوا
اتوا طابلس وارسلوا اهل جزان الى الناصر
بن المنتصر بن محمد الباسي المذكور الذي و -

كاشنه بغدومه عليهم بغدم عليهم بليغوا
بلا ملك جزان الى سنت الب و ثمانية و بعد
توا المذكور وتولا ابنه المنتصر بن الناصر
بد مزارتا يعطى شيئا قليلا و مرثا يتحلل بشي
البلاء و كثر البعث الى سنت الب و عشرين و -

ولايت الباشا سليمان ضاي ارسل الباشا المذكور
يطلب صالحت الخراج من المنتصر بن الناصر بن المنتصر
بن محمد الباسي صاحب ولايت جزان فاعتنع من
اعضا الخراج بوجه اليه جند اخيلا و رجالا بلما
يدع الخبر الى المنتصر المذكور بغدوم العسكر
اليه استعد للقيهم بهم عشرين الالب فقاتل

من رضى جزآن اذ من الجحش السعديه على مسير
يوم من بلاد جزآن بقتل فو غلا ووقع بينهم قتال
سديد وضربت فيها ابرسيت المكنة المذخور
من ههيمت عليه عسك سليمان فمات وعثر
في الحملة القتل ثم ردت الحملة عليه وكسرت
قوم المنصور وانجرح جرح شديدا ولما علم
المنصور عدم سلامته بعث ارسلان الى
اخيه وامره يد بالحریم والخزنة بغير ان يلا
السودان كما امره وقات المنصور بجرحه
وقتل اكثر عسكته واستولت امه على
جميع محلات المنصور وسلاحه وتوجهه الحملة
الى ارض جزآن فملكوها وجعل عليها ترح
اسم حسين النعمان معه طابقت من اجنه
بقام بها الى سنت الف واثنين وعشرين
مئة فامواها عليه فقتلوه
جميع من معه وارسل الى ارض السودان

عندهم الطاهر فاما اليهم وبيعه و فاد
 الى سنت البوا اثني و ثلاثين و بقا متعدي
 الخ ثم طغيا و تجبر و زاء في الخراج المزمان
 اهل واء لاجل و بقا الطاهر يعطى اي طرا بلس
 شير فايل و بقر و منه الى طرا بلس و قد صو على
 ابا شا و رمضان ضاي و نسيبه محمد باي سافسل
 الطاهر باكر معهم ابا شا و اخذ باطراهم و
 وجه معهم محله الى ارض بزان ابا سرح الطاهر
 با محمد بر اي برنوح و كان سلطان برنوح اسره
 المقدس و كان يكره الطاهر و عنده
 خافه عليه و سببه انه الطاهر ستم عيني
 بنو اخيه محمد المنصور و هما اسمها محمد
 انتص و ارسلهم الى برنوح باشتك و الى عمر
 المقدس سلطان برنوح فتغير عليه تغيير عليه
 شديد حتى عزم على القدوم عليه محله بغير بعد
 من المنجم باته يقدم عليك الطاهر حلت
 فترك القدوم عليه و لما في الطاهر هو و جدته

ومن معه و. اخو بلاء يقول لها بلاء الم
 منها مجترب طريف السوء ان طريف
 عاذا البلاء بلما باخ الطاهر ومن معه الى الخ
 الغرية الذي معه رضوينوجه الى ارضه اسود
 والطاهر رضا ينوجه الى ارضه برنوح باقر
 من عناد. ما تكلمو معه كثير. و. امر
 بتا على ذالك وبغا المشي الى برنوح وتوجه
 الى برنوح وكان معه اثنا عشر حمل ذهباً بلما
 بلغ الخبر الى اسلطان عمر المقدس عاض عليه و
 على من معه من اولاده وغيره با مسنة. وجعل
 في شذائر وغرفته. في البحر وتولا عسكره الى
 ارض بيزان و. عليها ما يد اسمها. و. و.
 و. يدو الحزمان من واء لجل و. و. و. و.
 من ال. و. و. و. و. و. و. و. و. و. و.
 و. و. و. و. و. و. و. و. و. و. و.
 للطاهر المذكور ارج يستأجهم. و. و. و.

وطن قزان الطاهر من سعة بر معهم اليه
 جسيم وتما بلغوا البلاء المرو بفال جسيم
 معه لاختيه الطاهر هو مضوا الى السودان بار
 يقبل منهم الطاهر وسافه اجله هو ومن
 معه الى ارض برنوح واما اختيه جسيم توجة
 الى ارض كاشنه و قام بصا وتوبا وكاشنه
 واندفن بيده او خلف ابن اسمه محمد برسلو
 اهل قزان وطلبوه منه ينوجه اليهم ومن قزان
 سمع بذلك الخرمات جندوه ومن معه ومن
 من بقاء من اهل قزان وخرج الى لقاء بتلاذ
 في بلاد مميرة بين زوية وتراجن ووفد
 المفاتلوا ضياء - فغلبهم محمد بن جسيم بعد
 الخرمات ومن معه الى مركز با تبعهم محمد بن
 جسيم وحصرهم بها حصر شديد حتى بناء
 سعامهم والكلو من معهم من الدواب و
 سلو وسم محصورين الى ان باشا سفسل
 الذي تروا شيعه رمضان صلي الحكيم علة

منه المعاهد بوقته اليوم عثمان باشا
 بماله عسكر وسين ولم يكن عام محمد
 بالمراسله محمد باشا بماله عثمان باي بتغنا
 ايللا وصر محمد بن جصير وبفاية قلبه ارض
 مزان وانحله في اقره با جتمعت مرططين
 مزان واقوالى عثمان باشا وطلبوه منه يجعل علما
 ومندوا من مزان ومحمد بن جصير الشيخ السلام
 اجافله سيدة على الحبير المعدان السبه وافته
 سيدى حامد الحضير وجعلوا سلجاً ما ميم
 في مشاورت سيدى محمد باشا سافسده
 الصلح له ان يخرج التركة من ارض مزان و
 يتركوها بيد سيدى جصير وشيوخه بايعا
 ويعطوا كل سنة اربعة الال معاً ح بال
 ههبا برا سحرم البين يحظر في عبيد
 عسرة نات جبهو فيمت عبد الدر سده
 شرهات والانات ثلاثه

لوأده والبعثا ثمانون متفال و. ثم آو
 بنفقت العبيد الى طبرابلس وعذالك من
 مات من العبيد من جزا حتى الى سوكنه عليهم
 سوكنه الى طبرابلس على حاكم طبرابلس
 وكرهم على الحاكم هاذا المجمعول لحاكم الدولة
 وجعلوا الى الباي والى الكاهيه امتاع السفينه
 حبير المحلة والى اغت الترك والى العرب
 الى كاتيب الحاشم والى الشواش مجمعول
 مدبسه وجعلوا على كل عام يرد الى
 باشت طبرابلس رجل يدهما باكي نوبه يقدم
 بالمجمعول المذكور وجعلوا عليهم اباي نوبه
 مجمعول ذهب وعبيد بالما جتوا
 كور رضا بذالك واعطوا اموال جزان
 بميه مهرورب المحلة فكتب محمد باشا
 الى عثمان باي وامره بالفدوم وتصفات

ارض قبره و... محمد بن... سنة...
 ارض قبره ا... و... سنة...
 وستين بتوبا وتولى ابنه جسيم موضعه...
 به له وبغا يعطيه المخرج الى سنت البد
 وثلاثة وتسعين بتوبا وتولى النجيب محمد
 بن جسيم ولاية بزان بعد موت ابيه جسيم
 بنفسه اعطاه المخرج وزور عليه كتاب...
 دفع المخرج بلم يلتفتوا اليه وكان اعداده حسن
 امثا عبادوه هو متوجه اليه وارسل وزيره
 سر... المالطى بالحملة جمعة بين خيل و
 ترسيد يخرج وضهر بانه ينبغي يمضى اليه
 وبخافه حتى بلغ الى موضع يفا له نصه
 امثا... من ارض سرت وجرى خيله اثلاثة
 ايام وصبحت بيلاء سوخته وآن بافدتهم
 عم... على سرقة خمسة مراد ثم جرى خيله
 الى بيلاء سوخته واحاط بها ونم يلبس
 منها...

فلما حس مرز باي بذاك الرجل الذي هو
 جزء خيله وفقد بلاء مرزك - بيلج الرجل
 الى النجيب العرس فخبثه بما وقع في سبيل فخرج
 النجيب بما يتسره من الجند بطلا في فريه
 ولهم على مسيرة ستة ساعات من مرزك
 وتقاتلوا قتالاً شديداً فكانت الهزيمة لمرز
 باي عليهم وقتل النجيب وعظا الامان الى
 احوته وقتل ابن اخيه علي بهت به وعمه وحمير
 احمد الناصر محل خير كثير وكان مرز
 وقا عسكرو ليس يضره وتواعد المرز
 يضره بالموت فلما انجرح مسكوه ودفن اليه
 وند موافقه علي مرز باي ويشربه وامنه و
 مرز باي - توجد بلاء مرزك واستولى على
 الخزنه باخذ منها خمسة عشر مل ذهب
 غير ما اخذ من العبيد والخدم والخيال
 امتلأت ايد العسكر من البغى وطبقت على الناصر

وصغر لابا ص عليه و بعد سبعة ايام من
 دخوله الى مرزك و لاه البلاء و فاء بها
 مراد باي احمد وعشرون يوماً ولم يتغير على
 نجر والرحمة بشي بامتلات يده من الخزنه
 ثم رمل منها و سقط على محمد الناصر فخرج
 ثلثة سنين و بعد بها يعطى في المراجيع
 بعد الى ستة الب و مائه و سنه و بعده
 منهم عن اعطاء الخراج و نجب من كثره عربيه
 و فومه بوجه اليه محمد باشا مناب العيين
 و وزير يوسف باي بخرج بالجند خيلاً و رجلاً
 اوفى فخر تورغ و جرد خيله حتى و صد
 الخيل مرزك بخرج له محمد الناصر بة
 و فاء و فاء فتاً شديداً فحار اليوم
 الاول غلب يوسف ايام و الثاني يوم الناصر
 ب و ثالث و اربعة فيسهم مغالة

حتى ملو البريسين وكاذ سبب خروج النمل
 المذكور. ولد المكني علي ومحمد الغزي
 ارسل ويدا المكني فجهه الى اخوت محمد ابا
 ولواء اخوته وعوضهم بالملك ولم يعلم
 احد بالخبر فصبوا بالجملة من غير علم احد بمشلة
 يد محمد الناصر وعلم ان ملكه انهدت ارجانه
 وارسل محمد الناصر الى يوسف باي يطلب
 في الاماذه ولوزيره المسعود ومن معه من
 حشيه من بلاد و حاضر بارسل يوسف باي
 ناصر الناصر وهو جناء بن عمران وعطاه
 اما ماذا على يديه يخرج الناصر من قصره واما
 التي يوسف باي الى الجملة بدفله يوسف باي
 الى البلاد وتولى الخزنة ولم واما التي
 العهد بعده وعبد الفاضل وبنه النوا
 وترك حريمهم واستولا على كل من ضل عند
 ما ونهيه ومحمد بن الحسين

هرب فلما حصر بذا الحصار على المكنى وابن عمه
 الغزير طلع الى يوسف بنار وكتب الى محمد بن
 شبيب العين بتولية محمد الغزير ارضه بزان
 ورحل بالحملة وجاب معه الناصر وزيره المسعود
 فلما بلغ الى المدينة خطبه في المجلس وحبس
 عليهم من الرزق ما يكفيهم ونعدوا ربيع
 خمسة عشر شهراً منهم خمسة اشهر محمد الغزير
 مفقداً في بزان فلما تموا خمسة الشهور فاستمر
 عليه اهل بزان بعد ما خرج اولاد جسيم وحسن
 في فصد ثلاثة ايام وهرب محمد الغزير فلما
 علموا احواله بذالك طلبوا الامان لانفسهم
 باصنامهم وبتجوا الفلعه ودفنوا اهل السبلة
 ووجدوا محمد الغزير في بطون برجله
 وجردوا الى خراج الفلح وكان وقت ولاية محمد
 الغزير المذكور فطرح يد واحد من اهل بزان
 فلما حصروا اسرية في يد محمد الغزير

بفطسوعها وسات بها و رسلوا اعلاناً
 الى تمام بن محمد و محمد بن جسيم ان ارفعوا
 بقدموا عليهم اباب تمام و رسلوا الى
 شايه العين يطلبوا العفو و استزموا بها في الخراج
 بلما حسن بالخبر و د المكنى و دبروا معه اذ
 اذ يرسل النوبة و جعلوا باي النوبة الى
 و معه جمعة من العسكر حتى قدموا الى ميزان
 و ياخذوا ما يلزمهم من عويند و غيره من
 اولاء الناصر و استعان على المكنى بلعل بنى
 وليد و تبعهم بلما فربوا الى الامم و زحف
 يكن لهم تمهيم الا الى محمد بن جسيم و من
 معه من كبارات جنده و خرجوا الى السوءان
 و اذ تمام على الخراج معهم فابا اليهم اجتماعاً
 على مراسلت على و حوّه انصري ان اتوا
 التجديد من حضرة الامير محمد باشا شايه العين

وبعثوا له ياتيه بمجلة من معه من الكابر
 واولاء الملوك واسر الى المكنى لاصحابه
 بفتنهم ان قد موافقنا منهم ان الله محقق به
 خاد عليهم بخرج للفيهم تمام واحد باله
 بلوى النوبة خالك بسنظر بيديه جاءه
 واخيه الى البلاء وفاموا بها تمام بسنة
 موعدا من التماريف وكان محمد بن جهميم
 السويدي بقدم الى عمالة بزان موضع يقال
 له واد الحزمان ببايعوه ومن معه من فتن
 على المكنى واخيه امصري ببلغ الخبر ان
 المكنى واخيه ان الله محمد بن جهميم باله
 واد الحزمان خرجوا اليه بآية نزل فريب فلق
 بالسواء يستريح وينامه جهميم عليهم محمد
 بن جهميم واصحابه واخذوا سلاسلهم
 معهم وقتلوه ولم يعلموا ان الله
 المكنى بقليل من الناس بخرج محمد بن جهميم

٤. اقرهم حتى قتلوا في مركز بعد قتل محمد بن
 بهميم واصحابه ليلاً وخرّبوا تمام وحطوه
 في بيت على المكنى فلما اصبحت طلب الامام
 باعطوه اماناً على شرط ان يرد ما خد
 من خزنة الناصر من مال براء خالته وارسل
 على المحدثي لانيه يوسف يقدم عليه بعد ما
 خرجوا من بزاز واتوا الى سببا مقام جبر
 البلباظر للسليمان وحضر على المكنى
 واخيه محمد المصري ووقع بينهما القتال
 وقتلوا محمد امصرو كما بلغ الحاج يوسف
 كتاب اخيه على المكنى وروحوا به في
 بنة ابيهم بلسر خرج ابا شتا الناصر
 العبد وسما واعطاء ولايت بزاز
 وبما يدبوع في الخراج مثل اعد
 الب ومايه وثمانية وعشرين واستنعي
 عطا الخراج يخرج اليه احمد باشا فرمى
 نفسه في حو اخيه الحاج شعبان بباي

۱۰۰۰ . وضعه بنا ایزل یاخذ به ابله از حد
 نزل علی بلاء مرزک محصرها عشره . یدم ثم بلعه
 ان بعض الجنه ارضهم ابله ، فایم علیها بارقل
 علی بزآن وانا الی طرابلس ، اخر العام جاریه
 الناصر المراهطین وحبایه ویته وطلب الی
 سیدی احمد باشا . طلبوا منه العبد بعد
 لیضم بعد ما حاسبتم ما علیهم من الخراج
 السابف وما ضرب علی ائمه وشره عنیهم
 انی عرفو من امره وفضیه بمضرا . الخ
 الی سنت العاق وایه واحد وثلایتین مدنه
 منه فلت انا دای ما یجب استوجه الیه فتوجه
 الیه نصب جمیع ابله ورجه وقره وقره
 الیه الخیر . حمد وده سنت العاق وایه
 اربعه وربعون ارسل السید .
 الیه سیدی . ۱۰۰۰ . باشا فرمازا . بالممله جنز
 علی بلاء مرزک محصرها عشره .

افسيه جز به دم ثم مدّه با بيوتش خينا
 فايده الجيس ابنه مسمو باي ابن سيد احمد
 ثم مدّه بعسكره من محبت اخايد خينا
 حليل الفرغل فايده مسلات بلما
 الشيع احمد ناصر لاطافت له بالعتال
 لم يجب من يربه به عن نفسه وطلب له
 والامان فبعها عليه محمد باي وبعه
 بان ينفوه والى ابائه يعطى ما فرغ
 الجند وما بغا من الخراج بعقد الص
 عتبا الى السيد احمد باقيا بذالك
 يرها بذالك وطلبه يا نوا به فخر
 تقيموا عليها منتقين وعين جاهيته
 لخير محله خبير بين رجلا وخيلا
 حسن لخير مع سيد احمد باي في بلاد
 بلغه امر ابيه السيد احمد باشا وجعل
 نزلت على بلاد مررته وعنه احمد
 طلب السيد احمد باشا جاسه على الخرو

قدم صغو وبنه دعه زرات ٢٠٠٠ المذکور
 وفد موا به ای صرا بلس بحین ظانا مع السیدی
 احمد باشا و لا علیه به مجلسه و باعه بجلسته
 لابنه السیدی محمد بای ثم بجله و عظمه وجد
 له و رجعه ای بلاء میزان و الی علیها و رسله
 رجب بن الحاج احمد بن مصطفى بیر لتمرید صو
 فزک فخر به و لم یرجع مدته و لایة احمد باشا
 ای سنت الب و مایه و تمانیه و خمسين بخین
 ثوبه احمد باشا حلب الاون من ابنه محمد باشا
 بامر ان ینیه و به سنت الب و مایه و ستة
 و ستون ثوبا سیدی محمد باشا و ثوبا
 علی باشا فرمانلی و بغایع صرافه خراسان

الحمد لله رب العالمین

معجم معاني
اهم المفردات العربية والأجنبية
الواردة في النص.

- أ -

بعيدین	١ - إِبْعَاذُ
أَتَت	٢ - أَتَاتُ
استنادا	٢ - إِخْتِمَاءُ
عماره ، جزء من الأسطول	٣ - أَعْمَارَةٌ
أى آغا الترك أى قائد الجند التركى	٤ - أَعْتَتِ التُّرْكُ
أى فروسية	٥ - أَفْرَسِيَّتُ
فرسان	٦ - إِصْبَائِيحِيَّةُ
كلمة تركية تعنى الحرب والقتال	٧ - الْجُنُكُ
جرح	٧ - إِنْجَرَحَ
كلمة تركية تعنى الأسطول	٨ - السُّكُودَرَةُ
فرقة عسكرية	٩ - الْمَحَلَّةُ
المرأة	١٠ - الْمَرَّةُ
مقصورة على النساء	١١ - النِّسَاءُ

- ١٢ - التَّوبَةُ فرقة عسكرية صغيرة مكلفة بجمع الخراج والضرائب من المواطنين .
- ١٣ - اِمْتِنَاعُ في اللهجة الليبية ، بتاع المصرية ، انتاع الجزائرية ، وديالوا المغربية ، كلها تعنى صفة الملكية .
- ١٤ - اِنْدَقَنُ دفسن
- ١٥ - اَنْهَتَتْ أى تهدمت

- ب -

- ١ - بَاشَتْ طرابلس . أى والى طرابلس
- ٢ - بَدَا بدأ
- ٣ - بَرَوْبَرَه خارج
- ٤ - بَعَا قرر ، وفضل
- ٥ - بَقَا يَعْطَى استمر يعطى
- ٦ - بَقُوا تركوا معه ، ابقوا
- ٧ - بَقَى مَتَعَدِي الْحَلْ بقى معتدل الحال

- ت -

- | | |
|---------------------------------|-----|
| تَبَعَهُمْ | ١ - |
| تَفَكَّرَ | ٢ - |
| رَجَالٌ | ٣ - |
| تَمَّتْ ، انْقَضَتْ ، انْتَهَتْ | ٤ - |
| مَنْ تَوَعَّدَ بِمَعْنَى هَدَدَ | ٥ - |
| أَيُّ تَوَلَّى | ٦ - |

- ج -

- | | |
|--------------------|-----|
| أَتَى بِهِ مَعَهُ | ١ - |
| أَيُّ جَاءَهُ | ٢ - |
| جَرَّوْهُ | ٣ - |
| أَجْرَى عَلَيْهِمَ | ٤ - |
| عَقَدُوا مَجْلِسًا | ٥ - |
| جَمَاعَهُ | ٦ - |

- ح -

- | | |
|-----------------|-----------------------------|
| الحاكم القائم | ١ - حاكم الوقت |
| أحس | ٢ - حس |
| حصاراً | ٣ - حَصْرًا |
| حاصروه ، حاصرهم | ٤ - حَصَرُوهُ ، حَصَرَهُمْ |
| وضعه في الحبس | ٥ - حَطُّوْهُ فِي الْحَبْسِ |

- خ -

- | | |
|----------------|----------------|
| خفية ، في السر | ١ - خِيَّيَّةٌ |
|----------------|----------------|

- د -

- | | |
|------------------------|-----------------------------|
| فكروا معه في رأى أو حل | ١ - دَبَّرُوا مَعَهُ رَأْيَ |
| عرضه للبيع | ٢ - دَلَّلَ عَلَيْهِ |

- ر -

- | | |
|----------|----------------------|
| أرسلت | ١ - رَسَلْتُ |
| قرروا | ٢ - رَضُّوْهُ |
| رجعوا به | ٣ - رَوَّجُوْهُ بِهِ |

- س -

- ١ - سَايَسَ ساس أودار
- ٢ - سَقَطَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّاصِرِ خِرَاجٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَنْهُ خِرَاجٌ ثَلَاثَ سِنِينَ
- ٣ - سَيِّبَ خيل

- ش -

- ع -

- ١ - عَدِمَ سَلَامَتَهُ
- ٢ - عَطَاهُ
- ٣ - عَلَى مَشَاوَرَةٍ
- ٤ - عَوَّضُوهُمْ بِالْمَلِكِ
- ٥ - عَوَّيْنُ
- عَدِمَ نَجَاتَهُ
- أَعْطَاهُ
- أَيُّ عَلَى مَشُورَةٍ
- أَيُّ وَعَدُوهُمْ بِهِ
- زَادَ ، تَمَوَّنَ

- غ -

- ١ - غَادٍ ، أَوْ غَادِي
- ٢ - غَاضَ عَلَيْهِ
- أَيُّ هُنَاكَ
- اِغْتَاطَ مِنْهُ أَيُّ تَكَدَّرَ عَلَيْهِ

٣ - غَرَقَهُمْ

أَغْرَقَهُمْ

- ص -

- ض -

١ - ضَهَرَا لَا بَأْسَ عَلَيْهِ

أى بدا على حال جيده

- ط -

١ - طَائِفَتَ

طائفة

٢ - طَلَّبُوها بَأْسُ تَمْلِكُهُمْ

طلبوا منها أن تملكهم

- ف -

١ - فَاتَّبَعَهُمْ

تتبعهم واقتفى اثرهم

٢ - فَتَأَبَّأَا

تأبى أى رفض

٣ - فَتَلَاقُوا

التقوا

٤ - فَصَبَّحُوا

أصبحوا

تعلل
أى ضعفت قوته

٥ - فى فتعال
٦ - ففشلت يد محمد

- ق -

قائد
أى ثائر عليها
قبل أوجهة
مكثوا

١ - قَائِدُ
٢ - قَائِمٌ عَلَيْهِم
٣ - قَبِيلُ
٤ - قَعَدُوا

- ك -

أى كان له منها بنات
نائب الوالى
كبار
أجرتهم من الكراء
هزمتها
تكلمه

١ - كَانَ لَهُ مَعَهَا بَنَات
٢ - كَاهِيَةٌ (تركية)
٣ - كِبَارَات
٤ - كِرَاهِم
٥ - كَسَّرَتْ
٦ - كِهَالَةٌ

- ل -

- | | |
|-----------------------|-----------------------------------|
| لَقَا - ١ | لَقِيَ |
| لَقَاهُمْ - ٢ | لَقِيَهُمْ ، قَابِلُهُمْ |
| لِلْقِيهِمْ - ٣ | لِلْقَائِهِمْ ، لِمُقَابِلَتِهِمْ |
| لِمَ وَفَاً - ٤ | لَمْ يَوْفَ |
| لَوْلَاذ - ٥ | أَي لَوْلَاذ |
| لَيْسَ يَضُرُّوهُ - ٦ | أَي لَا يَضُرُّونَهُ |

- م -

- | | |
|-----------------------------------|---|
| مَا بَيْنَهُمْ - ١ | فِيمَا بَيْنَهُمْ |
| مَا شَاءَ اللَّهُ قَامَ - ٢ | أَي الْمُدَّةُ مِنَ الزَّمَنِ الَّتِي شَاءَهَا اللَّهُ أَنْ يَكُنْهَا |
| مَحْصُورِينَ - ٣ | مُحَاصِرِينَ |
| مَرْفُوعاً مِنَ التَّصَارِيفِ - ٤ | أَي مَمْنُوعاً |
| مَلُّو الْفَرِيقَانِ - ٥ | أَي مَلَ الْفَرِيقَانِ |
| نَسِيْبُهُ - ٦ | صَهْرُهُ |

- ه -

- و -

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| أى بقيت | ١ - وَبَقَاةٌ |
| ثم توفى | ٢ - وَبَعْدَهُ تَوْفَاً |
| وباعوه | ٣ - وَبِيعُوهُ |
| أى وقع القتال | ٤ - وَقَعَهُ الْمُقَاتَلَةُ |
| هولاه عليها ، عينه حالما عليها | ٥ - وَلَأَها لَهُ |
| ولسى | ٦ - وَوَلَاةٌ |

- ى -

- | | |
|-----------|-------------------|
| يأتيه | ١ - يَأْتِيهِ |
| يدعوله | ٢ - يَدْعَى إِلَى |
| يمكث | ٣ - يَقْعُدُ |
| وقع ، يقع | ٤ - يُوقِعُ |
| يقال | ٥ - يَقُولُ |

الرموز والاشارات

[:.....] ما بين معقوفتين مقترح من المحقق للشرح أو لاستقامة الجملة .
(.....) كلمة محذوفة لزيادتها في النص، أو لأن بقاءها يربك النص ويفسد المعنى .

(م) ما بين هلالين تشير الى نسخة المخطوط المالطية .
(ب) ما بين هلالين تشير الى نسخة المخطوط البارسية .

ج	جزء
ط	طبعه
هـ	هجري
م	ميلادي

للصّادق والمؤمنين

للصادر والمراجع

ابن مليح أبو عبدالله محمد بن أحمد القيسى ،
انس السارى والسارب من اقطار المغرب الى منتهى الآمال والمآرب ،
سيد الأعاجم والأعارب ١٠٤٠ - ١٠٤٢ هـ / ١٦٣٠ / ١٦٣٣ م ، سلسلة
الرحلات ٥ حجازية ٢ ، حققه وقدم له وعلق عليه محمد الفاسى . فاس :
وزارة الدولة المكلفة بالشئون الثقافية والتعليم الاصلى ١٣٨٨ /
١٩٦٨ م .

بن اسماعيل ، عمر علي ،
انهيار حكم الأسرة القرمانيّة في طرابلس ١٧٩٥ - ١٨٣٥ ، طرابلس :
مكتبة الفرجانى (١٩٦٦) .

ابن غلبون ، أبو عبدالله محمد بن خليل ،
التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار . عنى بنشره
وتصحيحه والتعليق عليه الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسى ، القاهرة : المطبعة
السلفية (١٣٤٩ هـ) (١٩٣١ م) .
أمانة التخطيط ،

الاطلس الوطنى للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ،
طرابلس : امانة التخطيط - مصلحة المساحة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
الأنصارى ، أحمد النائب ،

المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب ، طرابلس - ليبيا : مكتبة
الفرجاني (ب . ت .)

**Braude F The Mediterranean and the mediterranean World in the Age
of Philipp ii 2 vols translated from french by sian Raynolds London
Collins 1974**

- البارونى ، عمر ،
الاسبان وفرسان القديس يوحنا فى طرابلس ، طرابلس : مطبعة ماجى
(١٩٥٢) .
برنيا ، كوستانزيو ،
طرابلس من ١٥١٠ الى ١٨٥٠ ، تقديم عبد اللطيف الشويرف وترجمة
خليفة محمد التليسى . طرابلس : مكتبة الفرغانى (١٩٦٩) .
التكريتى ، هاشم صالح
« محاضرات فى تاريخ ليبيا الحديث » لطلبة السنة الرابعة ، قسم التاريخ
/ بنغازى : كلية الآداب ، ١٩٦٨ / ١٩٦٩ .
الجبرتى ، عبدالرحمن ،
عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، تحقيق وشرح حسن محمد جوهر ،
عبدالفتاح السرنجاوى ، والسيد ابراهيم سالم . القاهرة : لجنة البيان
العربى (١٩٥٨) .
الحسناوى ، حبيب وداعه ،
« الحياة العلمية فى فزان فى القرنين السادس والسابع عشر ، ترجمة لحياة
العالم الفقيه على الحضيرى » ، الفصول الاربعة ، العدد ٣ (يونية
١٩٧٨) .
- « حملة رمضان داي على غدامس سنة ١٠١٨ هـ (١٦٠٩ م) ، كما
يصورها مخطوط غدامسى » مجلة البحوث التاريخية ، العدد الأول ،
(يناير ١٩٧٩) ، ص ٧٨ - ٩١ .
الدناصورى ، جمال الدين ،
جغرافية فزان ، دراسة فى الجغرافية المنهجية والاقليمية - منشورات كلية
الآداب (٤) ، بنغازى : دار ليبيا (١٩٦٧) .

دار المحفوظات التاريخية طرابلس سجلات محكمة طرابلس الشرعية
دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ (الترجمة العربية) نشر جهازا تمان بوذر
حمدي ، (١٣٨٠ هـ) .

روسي ، اتورى ،

طرابلس منذ الفتح العربى حتى سنة ١٩١١ ، تعريب وتقديم خليفة محمد
التليسى ، بيروت - لبنان : دار الثقافة (١٩٧٤) .
الزاوى ، الطاهر أحمد ،

اعلام ليبيا ط ١ ، طرابلس - ليبيا : مكتبة الفرغانى (١٩٦١) .
- تاريخ الفتح العربى فى ليبيا ط ٢ ، القاهرة : دار المعارف بمصر
(١٩٦٣) .

- معجم البلدان الليبية . طرابلس : مكتبة النور ، (١٩٦٨) .

سامح ، عزيز ،

الاتراك العثمانيون فى أفريقيا الشمالية ، ترجمة عبدالسلام أدهم ،
بيروت : دار لبنان للطباعة والنشر (١٩٦٩) .

Stoëvis A M H J Manuel d histoire de Genealogie et de chronologie de
tius les etats du globe depuis les temps les plus recules jus qu a nos tom
premier

Leide E J Brill 1888

شرف ، عبدالعزيز طريح ،

جغرافية ليبيا ، الاسكندرية : مؤسسة الثقافة الجامعية (١٩٦٢) .

العايشى ، أبو سالم .

الرحلة العياشية ، ماء الموائد ط ٢ ، مصورة بالافست ، وضع فهارسها
محمد جحى ، الرباط : مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، - ١
سلسلة الرحلات - ٢ ، (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٧ م) .

فيرو، شارل ،

الحوليات الليبية منذ الفتح العربى حتى الغزو الايطالى . نقلها عن
الفرنسية وحققها بمصادرها العربية ووضع هوامشها النقدية محمد
عبدالكريم الوافى ، طرابلس - ليبيا : مكتبة الفرجاني (١٩٧٣ م) .

Krause Gottlop Adolph Zur Geschichte von Fesan und Tripoli in Afrièa

Zeitschrift der Gessell Schaft fur Erdèunde zu Berlin Berlin 1878

المصراتى ، على مصطفى ،

لنحاح ادبية عن ليبيا ط ١ ، طرابلس ، المطبعة الحكومية (١٩٥٦) .
مؤرخون من ليبيا مؤلفاتهم ومناهجهم ، عرض ودراسة ، طرابلس :
الشركة العامة للنشر والتوزيع (١٩٧٧) .

ناجى ، محمود ،

تاريخ طرابلس الغرب ، ترجمة عبدالسلام أدهم ومحمد الأسطى ،
'بنغازى : منشورات الجامعة الليبية - كلية الآداب ، (١٩٧٠) .

Nachtigal Gustav Sahara and Sudan Vol I Fezzan and Tibesti trans

German by Allan G B Fisher and Humphery J Fisher New yorè Barmes

and Noble Booès 1974



دار المرشد

للصحافة والطباعة والنشر

DAR EL MORSCED s.r.l.

GOMNASTICH - ARIENKATZELLE - EIVURICH

10121 Roma Via di Venezia 150 - Tel. 06/59002500

